

تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني

قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي

Environmentalists Evaluation to Jordanian Media Coverage of “Environmental Terrorism” Issues in the Arab World

إعداد

آية السيد عبد الحليم إبراهيم

401310212

إشراف

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون أول/ 2015

تفويض

أنا الباحثة آية السيد عبد الحليم إبراهيم أُفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظّمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنيّة بالأبحاث والدراسات العلميّة عند طلبها.

الاسم: آية السيد عبد الحليم إبراهيم

التاريخ: 1 / 12 / 2015 م

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق الأوسط –عمّان– وعنوانها: " تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي".

وأُجيزت بتاريخ: 1/ 12 / 2015 م

أعضاء لجنة المناقشة

ت	الاسم	الصِفة	جهة العمل	التوقيع
.1	د. كامل خورشيد مراد	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
.2	د. رائد البياتي	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
.3	د. محمد صاحب سلطان	عضواً من خارج الجامعة	جامعة البترا	

الشكر والتقدير

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لانبي بعده. وبعد

أستأذن رئيس لجنة المناقشة المحترم، في أن أرفع لمقام الحضرة العلمية المحترمة أسمى آيات الشكر والعرفان، لمنحهم لي -كباحثة مبتدئة-شرف الفرصة لأترافع أمام مقامكم العلمي المحترم.

وأبدأ بجزيل الشكر الى معالي وزير البيئة الاردني الدكتور طاهر الشخشير على تواضعه ودعمه في تحصيل المعلومات فلك مني كل الاحترام والتقدير.

كل الشكر الى معلّمي ووالدي الدكتور كامل خورشيد مراد على ما منحه لي من علم ومعرفة، أشكرك لأنك في وقت العلم أستاذ وفي وقت الشدَة والد وفي وقت الضيق صديق.

كما أود أن أشكر نبع المحبة والعلم الأستاذة الدكتورة حميدة السميسم، لن أنسى نصائحك ودعمك المعنوي الدائم لي فلكي مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر للدكتور رائد البياتي رئيس لجنة المناقشة، على دعمه وعطائه الدائم، فلك مني كل الشكر والتقدير.

وأشكر الدكتور محمد صاحب سلطان (الممتحن الخارجي) من جامعة البتراء على تعاونه ودعمه، فلك مني كل الإحترام والتقدير.

أيضا الشكر موصول الى الدكتور صباح ياسين، تشجيعك لي ونصائحك الدائمة لن أنساها، فلك مني كل الشكر والتقدير.

وأود أن أشكر الدكتور سليم شريف على محبته وعطائه المستمرين، حماك الله لنا وأدام ابتسامتك المرسومة في كلية الإعلام.

كما أشكر كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجميع الأساتذة الذين نهلت من علمهم الشيء الكثير، وكذلك لكل من سهّل لي مهمتي في إنجاز هذه الرسالة.

جزاكم الله جميعاً عني كل خير... وسدد على طريق الحق خطاكم

الإهــــــداء

إلى والدي العزيز...

يكفيني فخراً أنني أحمل اسمك، لولاك لما كانت فتاتك وصلت وتحدّت، فأنت إلهامي ومثلي الأعلى، حفظك الله لي وحماك.

الى أقرب الناس من قلبي، وأولاهم بحبي...

الى من وسعتني رحمتها صغيرةً، وأسعدتني صحبتها كبيرةً، أمي الغالية وروحي حفظك الله لي وحماكِ.

الى اعز صديق لي وتوأم روحي وسندي .... أخي الغالي (حليم) إفتخارك بي ودعمك هما من جعلاني أكمل طريقي. أحبك

الى عائلتي الثانية وأساتذتي في جامعة الشرق الأوسط

الى من جعلهم الله احبتي وأخوتي. زملائي وزميلاتي

الى من أسميتك سرّي الصغير... وشاءت الأقدار أن تبقى سرّاً، على أمل أن نلتقي يوماً ما.

والى جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

مع الاحترام والمحبة والعرفان

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

الملخّص

تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي

إشراف: الدكتور كامل خورشيد مراد

اسم الباحثة: آية السيد عبد الحليم إبراهيم

كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط 2015

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي، وكيفية تغطيتها، وإن كان للإعلام دوراً في معالجة هذه القضايا، وذلك من خلال معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى للعوامل الديموغرافية للعينة المبحوثة، بالإضافة إلى معرفة الأساليب التي يستخدمها الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي وما أكثر الوسائل التي تناولت هذه القضايا والحالات التي قام الإعلام الأردني بتغطيتها.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل الدراسة، وتكونت الفئة المبحوثة من متخصصي البيئة في كل من وكالات الأنباء وشرطة البيئة والدوائر الحكومية والوزارات والجمعيات البيئية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية.

وزعت (140) نسخةً من أداة الدراسة على متخصصين البيئة، وقد تم الاستجابة من قبل (107) متخصص كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك كان الرقم (107) هو الذي يمثّل عينة الدراسة الحالية.

وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة النتائج التالية:

1- ظهر مستوى تضمين الإرهاب البيئي في وسائل الإعلام الأردني بدرجة متوسطة وحصلت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة على أعلى نسبة في معالجة قضايا الإرهاب البيئي في الإعلام الأردني مقارنة مع الوسائل الأخرى.
2- أن مستوى الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردنية في تناول قضايا الإرهاب البيئي كانت مرتفعة ونالت الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة أعلى نسبة.
3- تبين أن مستوى تناول الوسائل الإعلامية الأردنية لقضايا الإرهاب البيئي كان متوسطا، وأعلى نسبة كانت للفضائيات الرسمية الأردنية.
4- مستوى المناطق التي ركّزت عليها وسائل الإعلام الأردنية في معالجتها كان متوسطاً، وأعلى منطقة ركزت في معالجتها هي إضرام النيران في أشجار وغابات العراق أثناء الحرب.
5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردنية لقضايا الإرهاب البيئي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة، ويلاحظ أن هناك اتفاق في وجهات النظر ما بين الذكور والإناث في معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، حيث كانت متوسطة المستوى باختلاف النوع الاجتماعي.

- **الكلمات المفتاحية:** (متخصصو البيئة، وسائل الإعلام الأردنية، الإرهاب البيئي).

Abstract

Environmentalists Evaluation to Jordanian Media Coverage of “Environmental Terrorism” Issues in the Arab World

Supervision: Dr. Kamel Kurshid Murad

Researcher name: Aya Alsayed A.Haleem Ibrahim

The study aimed at learning about the evaluation of environmental specialists of the way the Jordanian media deals with environmental terrorism in the Arab world, and how does the media cover this issue, and whether the media has any role in tackling these issues, through knowing the statically significant differences which are attributed to the demographics of the sample under study. In addition to learning about the methods used by the Jordanian media in dealing with the environmental terrorism and the most used means to deal with these issues, and cases which the Jordanian media has covered.

The researcher has used the descriptive analytical method. The study sample included the environment specialists in news agencies, environmental police, governmental departments, ministries and environmental associations in Jordan.

The researcher was able 140 copies of the study tool. 107 specialists responded by returning the tool, it was based on the cooperation achieved by the specialist. Surveys were used to collect the study data.

After the statistical analysis was made, the study concluded the following:

1- The inclusion of environmental terrorism in the Jordanian media is of medium level. Visual and audible Media recorded the highest rate in dealing with environmental terrorism in the Jordanian media.
2- The methods used by Jordanian media were of high level. The commercials warning against danger of terrorism on environment received the highest rate.
3- The level of Jordanian media dealing with environmental terrorism issues was medium, and the highest rate was for the Jordanian official satellite channels.
4- The areas focused on by the Jordanian media were of medium level. The most focused on area was setting fire to trees and forests in Iraq during the war.
5- The lack of differences of statistical significance in the level of dealing of Jordanian media with the environmental terrorism issues is attributed to the change in the social type of the environmental specialists. It is noted that Both males and females share the same points of view regarding the way Jordanian media deals with the environmental terrorism issues, it was of medium level according to different social types

.

Key words: (Environmental specialists, Jordanian media, environmental terrorism).

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أ– المقدمة:

البيئة هي المحيط الحيوي الذي يستطيع الكائن الحي العيش فيه، وما يحتويه من مواد، وما يحيط فيه من ماء وهواء وتربة، لذلك تعد البيئة الأساس في اكتمال حياة صحية خالية من الأمراض والجرائم. وهنا تكمن أهمية الوقوف على كيفية تناول وسائل الإعلام للقضايا البيئية وما يتصل بفهم قضية "الإرهاب البيئي" التي تعالجها هذه الدراسة، إن مفهوم الإرهاب البيئي من المفاهيم الحديثة التي فرضت نفسها في السنوات الأخيرة، والذي يشير إلى انتهاك البشر لحقوق الطبيعة والاعتداء على البيئة بما يؤدي إلى إلحاق أضرار بالغة بالإنسان الذي يعيش على هذه البيئة.

ولأن الإعلام له دور فعّال وأساسي في تنمية المجتمع، فإن للإعلام الأردني دور في إبراز قضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي بشكل عام وفي المملكة بشكل خاص، لما له تأثير سلبي لهذه القضايا على تكوين المجتمعات والتنمية المستدامة.

لقد أصبح يقينا لدى الجميع أن مشاكل التلوث ناجمة عن التفاعل السالب بين الإنسان والبيئة، والإنسان لديه دور أساسي في إيذاء البيئة وما يلحقه من ضرر على المجتمع، وهذا ما يتم نشره يومياً من معلومات في وسائل الإعلام المرئية، المسموعة، الصحف والمجلات، وتظهر بعض هذه التقارير من خلال تغطية الأحداث الواقعة في العالم بشكل مأساوي، وهذا يعطي مؤشرات إلى أن كوكبنا سيكون غير صالح للحياة في المستقبل البعيد. (العطيات،2007: 13).

فالبيئة هي التي تحافظ على نقاوة الهواء ونظافة الماء وبراءة الأرض وجمالها لبقاء واستمرار حياة الإنسان الذي خلقه الله وسخر له كل شيء على الأرض. والإنسان هو المخلوق الذي ميزه الله عن باقي المخلوقات بالعقل والتفكير الحسن وحسن التدبير، والتطور نحو الأفضل. وتبين أن الإنسان منذ زمن بعيد، هو المساهم الأول في اختلال الطبيعة، فطموحه للتطور طيلة مئة عام مضت، ألحقت الضرر في التوازن الطبيعي لكوكب الأرض بشكل مذهل توازي المتغيرات الطبيعية عبر ملايين السنين. لذلك عندما استيقظ الإنسان مؤخراً، وجد نفسه محاطاً بالتلوث الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي، والنفايات السامة والخطرة، طالت الهواء والماء والتربة والغذاء وأصبحت نواحي الحياة مهددة، وازدادت الأمراض المستعصية في العالم، كمرض الإيدز والسرطان وجنون البقر والحمى القلاعية وغيرها من الأمراض القاتلة الأخرى. (طراف،2002:8).

وتعددت مشكلات البيئة في الآونة الأخيرة وأصبح هناك العديد من الانتهاكات التي يجب عدم التجاوز عنها في المملكة والوطن العربي، كالهواء الملوث وقطع غابات برقش، واستخدام الأسلحة الكيميائية وسلاح الكلور في سوريا، وغيرها من الحروب في بعض الدول العربية، التي بسببها أصبح هناك احتباس حراري في طبقات الجو وارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة، وهذا يودي للإضرار بالأرض بشكل كامل.

وهنا يأتي دور الإعلام العربي ومنه الأردني، في التعريف بقضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي ومحاولة معالجتها، لذلك سعت هذه الدراسة للوقوف على رأي المختصين في البيئة، لمعرفة خلفيتهم ورأيهم حول قضية "الإرهاب البيئي" وكيفية معالجة الإعلام الأردني لهذه القضية، وإن كان للإعلام الأردني دور مباشر في حماية البيئة والتنمية المستدامة في المملكة والوطن العربي.

ب-مشكلة الدراسة:

لوسائل الإعلام دور وظيفي مهم في تنوير المجتمع، وإحاطته بما يهم مصالحه، ومنها القضايا المتعلقة بالبيئة والإرهاب الموجه للبيئة الذي لا يستهدف البيئة فقط وإنما يتعدى هذا الإرهاب إلى استهداف الإنسان والمجتمع، ومن الممكن أن يتفشى هذا الضرر إلى المجتمعات المجاورة، لذلك لا بد أن يكون للإعلام الأردني دور إرشادي وتنويري للتعريف بمخاطر "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي والتعريف فيه كونه مصطلحاً حديث إلى حد ما.

ومشكلة الدراسة تمحورت حول السؤال الآتي: كيف يقيّم المتخصصون في البيئة تناول وسائل الإعلام الأردني قضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي؟

ج-هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التنويري والإرشادي لوسائل الإعلام الأردنية في تناولها لقضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي، من خلال استطلاع آراء نخبة من المتخصصين بقضايا البيئة ومدى تقييمهم لهذا الدور.

ومن أجل ذلك تحددت أسئلة الدراسة من منظور الفئة المبحوثة (المستهدفة من البحث) بما يأتي:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تؤثر في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي"، تُعزى للعوامل الديموغرافية للعينة (المبحوثة) (العمر، والنوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، ومعدل الوقت المخصص لمتابعة وسائل الإعلام الأردنية، والوظيفة، وعدد سنوات الخبرة)؟

2- ما مستوى معالجة الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي" من وجهة نظر المتخصصين بالبيئة؟

3- ما الأساليب التي استخدمها الإعلام الأردني في تناول قضايا "الإرهاب البيئي" من وجهة نظر المتخصصين بالبيئة؟

4- ما الوسائل الإعلامية الأردنية الأكثر تناولا لقضايا "الإرهاب البيئي" من وجهة نظر المتخصصين بالبيئة؟

5- ما أكثر الحالات التي تناولها الإعلام الأردني منطقياً ضمن تغطيته لقضايا "الإرهاب البيئي"؟

د- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحليل القضايا التي تعد جزءا من الوعي الصحي والتنمية المستدامة، وذلك انطلاقاً من القرارات الدولية والأمنية لحماية البيئة والمجتمع. فالاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها يعد جزءاً من الوعي الصحي، ونظراً إلى علاقة الإعلام بهذا الوعي، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها بكونها ترتبط بصحة الإعلام والمجتمع، والدفاع عن حقوق البيئة والإنسان من أجل مجتمع آمن ونظيف.

والأهم انه يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في رسم سياسات جديدة للإعلام الأردني بمعالجته لأشكال "الإرهاب البيئي" والتوعية منه في المملكة والوطن العربي.

كذلك يستطيع المجتمع الاستفادة من هذه الدراسة من خلال توضيح خلفيات "الإرهاب البيئي"، فضلاً عن الجانب التاريخي وبدايات "الإرهاب البيئي" في العالم والوطن العربي.

هـ - مصطلحات الدراسة:

1- **التقييم:** يختلف مفهوم التقييم على حسب المجال الذي يخوضه، وفيما يخص الدراسة الإعلامية التي تقوم فيها الباحثة، فإن تعريف التقييم في معجم المعاني الجامع يعني قياس فاعلية حملة إعلانية أو إعلامية لمعرفة مدى تأثيرها. (مصطفى، هارون- 2006: 97)

- ولأهداف الدراسة فيعرف التقييم إجرائياً على أنه طريقة معرفة نسب فاعلية الإعلام الأردني في معالجة القضايا البيئية ومدى فاعليته في فهم الرسالة لمعرفة رجع الصدى.

2- **المتخصصون في البيئة:** يعرف المتخصصون في البيئة إجرائيا على أنهم العاملون في الهيئات العامة والخاصة بالمجال البيئي ويعالجون القضايا البيئية، وتمت تسميتهم بمتخصصين نسبة إلى عدد سنوات خبرتهم في المجال البيئي وممارستهم للاختصاص، وهم موزعون في: الجمعيات البيئية، وزارة البيئة، الصحف والمجلات ويخصص عملهم في الكتابة عن قضايا البيئة، شرطة البيئة، الهيئات غير الربحية.

3- **وسائل الإعلام الأردنية (المبحوثة في هذه الدراسة):** وهي جميع الأدوات التي تستخدم في الأنشطة الإعلامية على اختلاف إشكالها المكتوبة والمرئية والمسموعة:

- وسائل الإعلام المقروءة (الجرائد والمجلات والكتب والملصقات والنشرات).
- وسائل الإعلام المسموعة (المذياع وأشرطة الكاسيت... الخ).
- وسائل الإعلام المرئية (التلفاز والسينما والمسرح والمعارف والإنترنت).
- وسائل الإعلام الشخصية (المقابلة والمحادثة والاجتماعات والزيارات).

إن لوسائل الإعلام السابقة تأثيراً على الإنسان يتراوح بين السلبية والإيجابية، وهذا يتوقف على الرسالة الاتصالية الموجهة للمستقبل، وذلك بسبب بعض وسائل الاتصال اللازمة للإنسان في حياته اليومية مثل الصحيفة، والمذياع، والتلفاز... الخ.

4- **المعالجة الإعلامية:** وهي إيصال رسالة معينة إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام، حيث تتضمن هذه الرسالة معلومات وأخبار صحيحة وصادقة وواضحة وسليمة، ومنقولة بطريقة موضوعية، حول الأحداث المحلية والدولية، وقضايا العصر ومشاكله، من أجل خلق المعرفة والوعي والإدراك لدى الجمهور بهذه القضايا والمشكلات. (بوسالم،2011: 21). وتعتمد المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب على أطر محددة بالمجالين السياسي والأمني، لأنها تركز على مظاهر الأزمة وليس الأطر العامة التي تميل للبحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها وعلاج آثارها السلبية على المجتمع. (جلال،2015) .

- أما لأهداف الدراسة فتعرّف المعالجة الإعلامية إجرائيا على أنها طريقة عرض المشكلات البيئية وقضايا "الإرهاب البيئي" في وسائل الإعلام الأردني، بطريقة موضوعية مع التحليل والتفسير الواضح للقضايا، من أجل إيصال الرسالة بطريقة صحيحة للجمهور.

5- **الإرهاب:** يثير هذا المصطلح العديد من الإشكاليات اللغوية والاصطلاحية طبقا لمنظور القائم بالتعريف، فلا يوجد تعريف ثابت حتى اليوم لمصطلح الإرهاب. لكن معجم المعاني الجامع عرفه في باب المصطلحات السياسية على أنه: أعمال وممارسات غير مبررة، تمارسها منظمات، تستثير رعب الجمهور أو مجموعة من الناس لأسباب سياسية، بصرف النظر عن بواعثه المختلفة. (مصطفى، هارون-2006: 29)

وهناك من يرى أن الإرهاب أسلوب قتال غير منطقي يلحق الضرر بدون تمييز بالنساء والأطفال، ويكون من قبل مجموعات ليست دولاً من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية (العاد ومراري–1990: 117) فالإرهابي في نظر بعض الباحثين (جواد–2013) "يستعمل وسائل شديدة الخطورة والتي لا تتوافق نتائجها مع الوسائل المستعملة، ما يجعل آثارها النفسية لا تتناسب مع نتائجها المادية، والحال هنا اعتداء على البيئة كوسيلة لتحقيق هذا الرعب ".

وكما هو معلوم، فإن مصطلح (الإرهاب) أستخدم على نطاق واسع بعد أحداث أيلول (سبتمبر) (2001) وانهيار برجي التجارة العالمي في نيويورك نتيجة ما قام فيه انتحاريون، وما تبع هذا الحادث من تعميم مصطلح (الإرهاب) ليتسع أكثر مما كان من قبل. وبعد حادث سبتمبر (2001)، ظلت الحكومة الأمريكية تنظر إلى الإرهاب على أنه تهديد جدي، ففي عام (2006) أجاز مجلس الشيوخ الأمريكي تشريع "حقوق البيئة والحيوان" الذي يضيف أفعالاً معينة مثل التعدي على أملاك الغير وإتلاف الممتلكات وتحرير الحيوانات بأنها "أفعال إرهابية". (خيري–2010)

- أما لأهداف الدراسة فيعرف "الإرهاب" إجرائياً: استخدام أساليب العنف من قبل منظمات، تهدف إلى التدمير أو السيطرة على جهة معينة، لخدمة مصالحها بغض النظر عن الضرر الناتج على المجتمع.

6- **الإرهاب البيئي:** هذا المصطلح من المفاهيم الجديدة التي ظهرت في السنوات العشرين الماضية، وهو كل عمل يودي بحياة الشعوب ودمار ممتلكاتها وبث الخوف والرعب في البشر وتدمير البيئة والطبيعة المحيطة بالمجتمع لهدم التنمية المستدامة، دون سبب

شرعي أو معرفة الدوافع التي آلت إليه، والأخطر في الإرهاب إن كان نووياً كيميائياً أو بيولوجياً. (طرّاف،2002: 121).

الإرهاب البيئي هو الاعتداء على المحيط بالنفايات الضارة أو إدخال مادة سامة أو تسريبها في الجو أو في باطن الأرض أو إلقاؤها في المياه مما يشكل خطورة على صحة الإنسان والحيوان معاً وان كان النشاط الإرهابي يقضي على مجموعة أشخاص فالإرهاب البيئي يقضي على الآلاف بل الملايين! ولا يؤثر فقط في الأجيال الحالية بل في الأجيال المتعاقبة. إن مفهوم الإرهاب البيئي بين التعريف والاصطلاح هو ظاهرة عالمية اجتاحت دول العالم المتقدمة في الشمال نتيجة الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية من مياه وأشجار وغابات وتلوث بالغازات العادمه الصادرة من المصانع والمفاعلات الذرية، والإرهاب بحد ذاته هو مصطلح يدل على الخوف واستعمال القوة لإرهاب الآخر لتحقيق غايات مادية ونفسية. ومن خلال ذلك ينطلق مفهوم الإرهاب البيئي نحو إرهاب الدول ذات العلاقة بالتكنولوجيا المتقدمة ومهاجمة أصحاب المعامل وخطوط المواصلات وسكك الحديد فهو إرهاب لا يعترف بالقوانين والسياسات ويهدف إلى التخريب بكل ما يضر ببيئة الأرض. (عباس-2015).

حيث أن البيئة هي ضحية مفضلة للإرهاب، فاستعمال العنف والتخويف شكّل منذ القدم وسيلة للسيطرة والضغط على السلطة السياسية، بل أن الإرهاب أبشع من ذلك بكثير، إنه يتميز باستعمال وسائل ذات طبيعة تخويف جماعي، هدفها في اعتقاد مبرريها شرعية قضية عن طريق الإخضاع والرعب، حيث تنصب هذه الأعمال على مبادئ سامية داخل المجتمع وتأخذ معها الأبرياء. (جواد-2013).

أما لأهداف هذه الدراسة، فيعرّف "الإرهاب البيئي" إجرائيا: عملية انتهاك الطبيعة من ماء أو هواء أو تربة من قبل الإنسان، بهدف خدمة جهة أو مصالح معينة، دون النظر إلى الأضرار المترتبة على المجتمع والبيئة من هذا الانتهاك، ويتم استخدام هذا النوع من الإرهاب للقضاء على المجتمع والتنمية المستدامة.

و- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية
- الحدود الزمانية: حزيران-آب (2015)
- الحدود البشرية: المتخصصون في البيئة.

ز- محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة بتصميم أداة البحث، وتطبيقها، واختيار الفئة المبحوثة المتخصصة بهذا الموضوع، وبالتالي يمكن لنتائج البحث أن تصمم على مجتمع البحث لشدة التجانس والانسجام في مفردات العينة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تتناول الدراسة في هذا الفصل النظريات التي تتعلق بالدراسة، ومن ثم وصفاً لقضايا "الإرهاب البيئي"، والمشاكل الناتجة من انتهاك البيئة، كما تناول الفصل مفهوم "الإرهاب البيئي" وأنواعه، ومن ثم بيان أهمية دور وسائل الإعلام في معالجة هذه القضايا وبيان الضرر الإنساني والاجتماعي من ممارسة هذا النوع من الإرهاب.

القسم الأول: الأدب النظري:

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظريتي (حارس البوابة) و (نظرية الأطر الإعلامية) .

أولاً–نظرية حارس البوابة:

تعتبر نظرية حارس البوابة من النظريات التي تهتم بدراسة التغيرات التي تحدث في الرسالة الإعلامية، عند انتقالها من المرسل إلى المستقبل، والتي بدورها تساعد على إيصال الرسالة بشكل مفهوم وواضح، أو تبين مدى التأثيرات التي تمنع وصول الرسالة بوضوح.

ساهمت هذه النظرية بشكل كبير في معرفة كيفية معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي" وبينت مدى تداول المصطلح في الإعلام.

تعود بداية استخدام مصطلح حارس البوابة إلى العالم النمساوي كيرت لوين (Kurt Lewin) عام (1947) الذي بين العملية التي تسير فيها المادة الإعلامية في القنوات حتى تصل إلى الجمهور، وخلال هذه القنوات تمر بعدة نقاط تكتسب فيها تصريحا بالمرور من هذه النقاط

التي تشبه حواجز التفتيش، وهنا تأتي التصريحات، أي تقرير ما يتم مروره وما ولا يتم مروره. لذلك فالقائم على الاتصال يقع على عاتقه ما يجب أن يصل إلى الجمهور.

يعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل، الذي يدين أولاً إلى مجموعة السياسات التي يرسمها أصحاب الملكية أو القائمون عليها، وتتفق مع أهدافهم من إنشاء هذه المؤسسات. ويعتبر التزام القائم بالاتصال بهذه السياسات التي قد تكون معلنة أو مستترة ، ويكتسبها من خلال علاقات التزامل والانتماء، يعتبر التزامه بهذه السياسات ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في علاقتها بالمجتمع وهذا الالتزام هو الذي يظهر فيما يقوم فيه أو غيره من عمليات المراجعة للمحتوى حتى يتفق مع هذه الأهداف والسياسات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل (العبدالله،2006: 155)، وهنا يتبين لنا إن كانت الوسيلة الإعلامية تقوم بمعالجة قضايا "الإرهاب البيئي" بشكل واضح وموضوعية أو أنها تنحاز في إنتاج المحتوى لما يخدم الأهداف والسياسات الخاصة للمؤسسة المعلنة أو المستترة التي تحدد ما يجب وما لا يجب أن يتعلمه القائم بالاتصال أثناء ممارسته لعمله.

وكما أن الرسالة الإعلامية المبثوثة تساعد في بناء أو فهم الظروف المحيطة وتحدث تأثيراً في المستقبل ويتوقع استجابة معينة منه بعمل أو شعور معين، فإن الرسالة الإعلامية البيئية لها نفس الخصائص التأثيرية، وتكمن الخطورة فيها في كيفية بث الرسالة الإعلامية ومن الذي يوجه الخطاب الإعلامي أو محتوى المادة، لأنها قد تأتي بمردود عكسي أو تنحرف الرسالة الإعلامية البيئية عن مسارها الأصلي والمراد فيها في غياب الإعلامي المتخصص في المجال البيئي. (الجبور،2011: 42).

وهنا ساعدت نظرية حارس البوابة الباحثة في معرفة كيفية تدفق المعلومات من الوسيلة إلى المتلقي وإن كانت تتعرض إلى معرقلات أثناء وصولها للهدف.

تبين نظرية حارس البوابة من خلال هذه الدراسة أن الإعلام البيئي وخاصة فيما يخص قضايا "الإرهاب البيئي" في الإعلام الأردني ليست قوية وهذا يندرج لعدة أسباب ستذكرها الباحثة في النتائج.

ومن العوامل التي تؤثر على نظرية حارس البوابة أو عملية سير الرسالة الإعلامية بشكلها الصحيح: (صلوي،2015: 7).

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده: كتدعيم القيم والتقاليد وحماية الأنماط الثقافية واحترام الشخصيات الاجتماعية.

2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: كالنوع والعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية والعقائدية واحترام الذات.

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: سياسة المؤسسة الإعلامية ومصادر الأخبار وعلاقات العمل وضغوطه والشروط المتبعة لما يمكن أن يذاع أو لا يذاع.

4- معايير الجمهور: توقعات ردود فعل الجمهور فمن الممكن أن لا يستفهم الجمهور هذه الرسالة نسبة إلى عدم وجود خلفية سابقة عن الموضوع، كأغلب المجتمع وعدم درايته لمفهوم "الإرهاب البيئي" وأيضا حسب الفئة العمرية أو الدرجة العلمية والثقافية وكيفية استيعابها للمحتوى.

ومن خلال هذه النظرية يتبين إلى أن كل مؤسسة إعلامية لها سياسة خاصة فيه ظاهرة أو كامنة، وكل قائم على الاتصال له معتقداته وخبراته الذاتية، وغالبا ما تتعارض السياسات مع المعتقدات للطرفين. (المغربي،2015: 151) . لذلك موضوع معالجة وسائل الإعلام الأردنية لقضايا "الإرهاب البيئي" تتفاوت حسب نوع الوسيلة وكيفية عرضها لمحتوى القضايا، بالإضافة إلى طبيعة القائم بالاتصال إن كان مختصا بقضايا البيئة أم لا (عنيزات–2015) (أنظر الملحق –4–).

– نظرية الأطر الإعلامية:

أما نظرية الأطر الإعلامية فتقوم على أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية. هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الأداء والاتجاهات (شومان، 2007: 9).

ويعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما" .(الزغلول، 2003: 6).

فهي إذاً عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراك الناس ومؤثراتهم الاقناعية، والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود.(المغربي،2015: 168)

ويعني ذلك أنه عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح مهماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.

وكما يرى "انتمان" المنظّر الأبرز لهذه النظرية أن تأثير الأطر الإعلامية على الرسالة لا يتم عبر تشكيل الإطار بشكل متعمد فقط بل يتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال أي أن عملية التأطير تؤثر في : القائم بالاتصال– نص الرسالة – جماهير المتلقين – الإطار الثقافي والاجتماعي، لذلك فإن دور الإعلام في التأثير على المجتمع يأتي من خلال كيفية نقل المعلومة. وفي دراستي حول معالجة وسائل الإعلام قضايا "الإرهاب البيئي"، فإن النظرية ساعدت في معرفة إن كان هناك تقصير متعمد أو غير متعمد في معالجة القضايا البيئية والإرشاد من خلال الإعلام البيئي.

لمحة تاريخية عن الإرهاب البيئي:

انبثق مفهوم "الإرهاب البيئي" من الحركات البيئية المتطرفة التي اكتسبت شعبية خلال ستينات القرن الماضي. وليس للمنظمات الإرهابية البيئية نظام قيادي هرمي، وفي كثير من الأحيان تفضّل هذه المنظمات الأنشطة المباشرة التي توصلها إلى أهدافها. (خيري–2010)

فالإرهاب ليس موضوعاً سهلاً لمعالجته أكاديمياً، والسبب في ذلك هو عدم توفر المعلومات الموثوقة في مجالات هامة تتعلق بالإرهاب، إذ أن المنظمات الإرهابية تعرّف بأنها: هيئات سرية ولا ترغب في نشر معلومات عن هوية عناصرها، أو عددهم، أو كيفية اتخاذ القرارات فيها أو المصادر التي تدعمها وعلاقاتها مع منظمات أخرى. وتزداد صعوبة الحصول على

المعلومات عندما يتعلق الأمر بإجراء دراسة حول دعم إحدى الدول بمنظمات إرهابية ونشاطاتها. (العاد ومراري–1990: 113)

والإرهاب بشكل عام لا يؤثر فقط على نظام سياسي أو تدهور اقتصادي أو انعدام الأمان، فهو يتعدى ذلك لتصل أضراره إلى الطبيعة من ماء وهواء وتربة، ويقضي على التنمية المستدامة.

كانت البيئة وما تزال من أهم ضحايا الحروب والصراعات بين البشر قديماً وحديثاً، ويشهد التاريخ على هذه الأضرار. فقد شهدت الحربان العالميتان الأولى والثانية على ذلك، أيضاً الحروب الكورية، حرب فيتنام، حرب الخليج، وحرب العراق عام (2003)، وفي وقتنا الحالي الحرب في سوريا وما يحدث من نزاعات واستخدامات للأسلحة الكيميائية وأسلحة الكلور.

ولا يختص "الإرهاب البيئي" فقط في الحروب فهناك أفعال تمارس بالرغم من وجود مخالفات وقوانين تمنعها إلا أن الإنسان لا يعتصم عن فعل الأمور المروعة، كحرق الغابات والأراضي، إشعال آبار النفط، تحطيم السدود، وسكب النفط في البحار ومصادر مياه الشرب. (السروي،2014: 79). وهذا لم يضر المجتمع فقط وإنما الغلاف الجوي، فالاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة هي نتاج عمليات الدمار والحروب والحرق التي يقوم فيها الإنسان وهي على ازدياد.

في عام (1985) تنادى الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، لعقد مؤتمر دولي لتعريف الإرهاب ومكافحته ولم يلقيا أي استجابة. أما في عام (2001) وبعد التفجيرات التي حصلت في أمريكا، أصبحت الدول ترغب بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب وليس لتعريفه، وهذا كان خطأً كبيراً لأنه بسبب ذلك أصبح للإرهاب العديد من المفاهيم

غير الواضحة، وهذا أدى إلى تفاقم الأوضاع وخلق أزمات جديدة تضاف إلى الأزمات القديمة مما أدى إلى تعزيز الإرهاب وإنعاشه في العالم بدلاً من وضع حد له. (طرّاف،2002 :125).

ويرى بعض خبراء البيئة أن "الإرهاب البيئي" ينقسم إلى ثلاث أنواع وهي:

- الإرهاب الحيوي
- الإرهاب النووي
- الإرهاب الكيميائي

وبشكل عام فإن هذه الأنواع تعد جريمة من جرائم البيئة منذ القدم وحتى يومنا هذا ولا بد أن يكون للإعلام العربي وخاصة الأردني دوراً في التوعية والمعالجة للحد من هذه القضايا، والسبب أن الأردن دولة تساعد ما يجاورها من دول عربية شقيقة، وهذا ما لوحظ في السنوات القليلة الماضية من خلال الدعم المادي والمعنوي للدول العربية التي نشبت فيها الحروب وكان ولا زال الأردن دولة مضيافة لكل عربي يحتاج إلى العون والمساعدة، لذلك فإن للإعلام الأردني دور هام في معالجة قضايا "الإرهاب البيئي" كونها تؤثر بشكل عام على الوطن العربي وعلى العالم ومناخ الكرة الأرضية.(طراف،2002: 129)

في العصور القديمة كان الإرهاب الحيوي له دور كبير في نشر الأمراض والفيروسات ولكن دون دراية المجتمع، ففي الحروب الصليبية مع المسلمين تمت الاستفادة من "الإرهاب الحيوي" لنشر الأمراض عن طريق ترك الجثث دون دفنها، ولم يغفل الإسلام عن خطورة "الإرهاب البيئي" في الدمار والهلاك (أنظر ملحق -5-). حيث حث على أخذ الحذر من إنتشار "الإرهاب الحيوي" في العصور السابقة وذلك لقوله-صلى الله عليه وسلم-" إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" (رواه البخاري)

وبالعودة للزمن إلى الوراء نلاحظ أن المجتمعات الأوروبية والعربية تعرضت "للإرهاب البيئي" بشكل أدى إلى المعاناة من الأمراض والفيروسات حتى يومنا هذا في بعض الدول. ونذكر هنا بعض الأحداث السابقة للإرهاب البيئي في العالم: (بن صادق،2014: 65-67)

الموت الأسود عام (1348) أدى إلى موت أعداد كبيرة من سكان أوروبا وذلك نتيجة انتشار الجثث وسرعة تكاثر ونمو الميكروبات والفيروسات بسبب انتشار مرض الطاعون التي تسببه البكتيريا.

عام (1951) أطلق الألمان حوالي (200) طن من غاز الكلور مما أدى إلى مقتل حوالي (5000) من الجنود الفرنسيين وإصابة الجنود بمرض "السقاوة" نتيجة لانتشار الجثث الملوثة بالعديد من الكائنات الدقيقة، وهذا دليل على خطورة الأسلحة البيولوجية.

في عام (1966) ألقت القوات الأمريكية حوالي (100) ألف طن من القذائف الجرثومية على فيتنام، كما تم استخدام الفطريات كسلاح حيوي من قبل الروس عند غزوهم لأفغانستان عام (1979) وذلك بواسطة استخدام بعض الأنواع من الفطر (Aspergillus sp) والتي يطلق عليها "المطر الأصفر".

وفي الحرب العالمية الأولى(1914-1917) أمكن استخدام غاز الخردل من قبل الحلفاء لإحداث العديد من الأمراض الخطيرة بين الجنود الألمان. أيضا تم استخدام الغازات المختلفة من قبل الإيطاليين ضد الأحباش، واستخدمها اليابانيون ضد الصين من الروس في أفغانستان، والمصريون في حرب اليمن.

وفي الوقت الراهن فرض مصطلح "الإرهاب البيئي" نفسه نتيجة لتطور الأسلحة الكيميائية والحيوية الفتاكة وانتهاك الإنسان للبيئة، فقد تم استخدام العديد من الغازات المختلفة ومنها الغازات المسيلة للدموع والمعطلة للجهاز العصبي والمنقطة (مثل غاز الخردل والزرنيخ) وهذه الأسلحة تستخدمها أغلب الدول العربية والأجنبية كنوع من الدفاع على أمن واستقرار الدولة أثناء المظاهرات والحروب، لكن هذه الأسلحة تقوم بقتل النباتات والحيوانات والإنسان أيضا بالإضافة إلى تلويث البيئة والمناخ الجوي. ونتيجة للحقد والكراهية فقد استخدمت مختلف أسلحة الدمار الشامل ومنها الأسلحة الحيوية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك من قبل الصرب، بالإضافة إلى قنابل "النابالم" والتي استخدمتها إسرائيل ضد الأردن وسوريا ومصر، ولم تسلم منطقة الخليج العربي من أسلحة الدمار الشامل خلال حربي الخليج الأولى والثانية، وما تفاقم بعدها من أضرار على البيئة والمجتمع.

وفي عام (1996) ظهر تقرير "لجنة كانبيرا بشأن الأسلحة النووية" الذي رعته حكومة أستراليا، وبعد انتهاء الحرب الباردة، سادت فترة أمل ساطع. وبعد نجاح حرب الخليج التي شنت بإذن من الأمم المتحدة عام (1991)، والتي أوقفت عدوان العراق على الكويت، تحدث "جورج هـ . و. بوش"–رئيس الولايات المتحدة، عن "نظام عالمي جديد" . وفي عام (1995) تم تمديد معاهدة عدم الانتشار إلى أجل غير مسمى بعد أن عادت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية والأطراف في المعاهدة على تأكيد التزاماتها بشأن نزع السلاح النووي. وحثت لجنة "كانبيرا" على ضرورة أن تتخذ فورا تدابير عملية لإزالة الأسلحة النووية. (WMDC–2007: 15).

ومن الحقائق التاريخية "للإرهاب البيئي" أن الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول استعمالاً لأسلحة الدمار الشامل سواء كانت نووية أو كيمائية أو بيولوجية، ففي الحرب العالمية

الثانية، لم تتورع آلة الحرب الأميركية عن دك ناغازاكي وهيروشيما اليابانيتان بالقنابل النووية، في أول استخدام من نوعه لسلاح الإبادة النووي، وبالطبع لسنا هنا بحاجة لتوضيح ما خلفه ذلك من آثار مدمرة وتداعيات بيئية وإنسانية مروعة لا تزال اليابان تعاني منها حتى الآن، حيث في حرب فيتنام لم تتردد نفس الآلة في إبادة حقول الأرز والمزارع والغابات الفيتنامية بما فيها من مجتمعات بشرية وأنظمة بيئية بواسطة مبيدات سامة ومحرمة دوليا، وذلك بحجة القضاء على مليشيات "الفيت كونج" المناوئة. ولا يخفى على أحد أن آثار تلك المبيدات لا تزال ممتدة حتى الآن، سواء في أجساد ودماء الأجيال الفيتنامية المتعاقبة، أو في تربة فيتنام الخصبة، التي أحالتها المبيدات إلى أرض ميتة، لا رجاء ولا أمل في إصلاحها. وفي حرب البلقان وما تلاها من حروب في أفغانستان والعراق (حرب الخليج الأولى والثانية)، لم يتورع قادة الحرب الأميركيين عن استخدام أسلحة اليورانيوم المخصب، وهي من أشد الأسلحة فتكاً ومن أسوئها أثراً، نظراً لامتدادها لمناطق شاسعة غير مناطق القتال، ونظراً لديمومة آثارها البيئية قروناً طويلة بوصفها من العناصر المشعة، ما يعني بشاعة تأثيراتها ودمارها للبيئة وللإنسان.ومن الممارسات السافرة أيضا ما كشفت عنه وثيقة كانت موجودة ضمن أرشيف الوثائق السرية الأميركية بأن البيت الأبيض كان على علم باستخدام بغداد أسلحة كيماوية في حربها على إيران، فيما كان يندد بذلك في العلن. (مفضل،2005)

أيضا من المواقف الشاهدة على بداية الولايات المتحدة للإرهاب البيئي، شهادة [1]*جون بلجر، الذي عبّر في مقال له نشر في "ديلي ميرور" قبل غزو العراق مباشرة بعنوان "الأيدي الملطخة بالدماء" عن استيائه الشديد من إدارة بوش قائلا "إن النخبة التي تحكم البيت الأبيض حالياً هي بمثابة الرايخ الثالث لهذا القرن!" مضيفاً "أن كل ما فعلته هذه النخبة هو أنها عجَلت من حركة الإرهاب الأميركي للعالم الذي لم يعرف هوادة خلال الخمسين عاماً الماضية، بدءاً من إسقاط القنبلة النووية على اليابان، مروراً بغزو عشرات، البلدان المسالمة، مباشرة أو بالوساطة، وحتى سحقهم للديمقراطية والحرية في أي مكان تصطدم فيه مع مصالحهم، مع استنزاف ثروات العالم."

ويعبّر الكاتب الأمريكي من أصل إيطالي " مايكا بارنتي" في كتابه "ديمقراطية القلة" عن رأيه حول الولايات المتحدة قائلا: " إن الولايات المتحدة التي تشن حرباً عالمية على ما تسميه الإرهاب، هي دولة الإرهاب بعينه".

وينتهي مشهد "الإرهاب البيئي" في الأحداث الراهنة في سوريا والذي يعد الإرهاب بعينه، فلم تقتصر الحرب على تدمير البيوت والطبيعة، وإنما أيضاً استخدام الأسلحة التي من المفروض أنها ممنوعة دولياً في تدمير المجتمع والبيئة، بالإضافة إلى الأسلحة الجرثومية التي تقوم على نشر الأمراض في الماء والهواء والتربة، ولهذه الأسلحة تاريخ قديم في الاستخدام.

[1] *-جون ريتشارد بيلجر هو صحفي أسترالي مقيم في لندن . كان بيلجر ناقدًا قويًا للسياسة الأمريكية والبريطانية الخارجية، والتي اعتبرها مدفوعة من البرنامج الإمبريالي. وقد انتقد بيلجر أيضًا معاملة بلده الأصلي للأستراليين الأصليين وممارسات وسائل الإعلام الرئيسة. وفي وسائل إعلام المملكة المتحدة المطبوعة، ربطته علاقة طويلة الأمد مع صحيفة دايلي ميرور، كما كان يكتب عمودًا نصف شهري في مجلة نيو ستيتسمان.فاز بيلجر مرتين بجائزة الصحفي البريطاني للعام، وحصلت أفلامه الوثائقية التي عُرِضت دوليًا على جوائز في بريطانيا ومختلف أنحاء العالم، وتلقى كذلك العديد من درجات الدكتوراه الفخرية .

سمعنا عن حمى الأرانب الذي ظهر في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعن جنون البقر، والحمى القلاعية، والتسمم الغذائي، والجمرة الخبيثة وما يرافقها من أعراض، ومرض الحمى الجرثومي (السارس) القاتل كما حدث في الصين (2003)، حيث يمكن نشر هذه المواد بسرعة كوضعها على شكل مساحيق متعددة الألوان تشبه الطحين أو السكر والملح وحتى مواد الغسيل، ويستخدمها المعتدي برشها على المواد الغذائية، (كما حصل في أمريكا عام 1994، حيث أقدمت مجموعة على نشر مواد سامة على سائل الطماطم الموجود في الوجبات الجاهزة والبيتزا في مطاعم ولاية (أور)، مما أدى إلى إصابة ما يزيد عن(750 شخص)، أو حتى بحقنها كأدوية طبية، مروراً بصفقات أدوية منتهية الصلاحية تباع في الصيدليات، ومساحيق ووصفات تباع على البسطات بسعر أرخص. واليوم تنتشر أمراض داخل الأراضي السورية، في ظل حصار مطبق على معظم المناطق، وتنتشر لقاحات الأطفال دون الخامسة في كافة المراكز الطبية، كمخدر لهذه الجراثيم الفتاكة التي ستعصف بالبلاد، في ظل استخدام المواد الكيماوية، والمواد الحارقة والغازات المسيلة للدموع كسلاح فتاك وسريع من قبل النظام السوري، أو حتى على مستوى حرق الإطارات كتعبير سلمي عن الاحتجاجات من قبل المتظاهرين، مروراً بحرق الممتلكات، وقطع الأشجار حسب ضرورة الجبهات من قبل الجيشين النظامي والحر، وعدم استيعاب شبكات الصرف الصحي للتجمعات السكانية الكبيرة، والغبار المتصاعدة من الركام والأنقاض، وسوء التغذية نتيجة ارتفاع معدلات الفقر بشكل غير متوقع. (عمر،2014: 114)

ولا بد أن يكون هناك دور فعّال للمنظمات غير الربحية في التوعية و فرض المخالفات على هذه الممارسات الضارة بالبيئة والمجتمع ويشمل دور منظمة الأمم المتحدة لحماية البيئة من آثار الحروب فيما يلي: (السروي،2014: 110)

1- سن القوانين والقرارات الملزمة لجميع الدول المالكة للقدرات النووية وأن لا تستخدم إلا في الأغراض السلمية.

2- مراعاة البعد المكاني والاجتماعي لمكان التجمعات النووية كما في إسرائيل حيث أنها في منطقة متوسط العالم ويحيط فيها جيران ليس لهم أي نشاط نووي وهذا يساعد على نظافة البيئة وعدم تلوثها.

3- إلزام جميع الدول (دون الكيل بمكيالين) على التوقيع على معاهدات عدم امتلاك أو استخدام أسلحة الدمار الشامل حفاظاً على البيئة والسكان من التلوث الخطير والأمراض المستعصية.

4- عقد المؤتمرات الدولية التي من شأنها تشريع القوانين للمحافظة على البيئة من أي تلوث وقد عقد المؤتمر الأول في البرازيل، ويقرر عقده كل أربع سنوات.

5- إنشاء جائزة عالمية مثل جائزة نوبل أو الأشخاص الذين يقومون بأعمال ومبادرات في مجال حماية البيئة من التلوث الناتج عن أسلحة الدمار الشامل.

6- دعوة الأفراد والجماعات والهيئات ورجال الأعمال إلى التبرع بالمال وما يلزم لإزالة آثار الحروب ذلك للمساعدة في نظافة والحد من التلوث.

وفيما يخص المؤتمرات التي عقدت من أجل البيئة والتنمية، فإن المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية "قمة الأرض" في "ريو دي جنيرو" عاصمة "البرازيل" يعد من أول وأهم المؤتمرات التي عنت بالحفاظ على البيئة والذي عقد عام (1992)، بحضور (185) دولة برعاية الأمم المتحدة، بالإضافة إلى منظمات دولية وإقليمية ومحلية تهتم بشؤون البيئة. وشارك أكثر من ثلاثين ألف عضو منهم البرلمانيون وقادة في الاقتصاد وعدد كبير من الدبلوماسيين وممثلي معاهد الدراسات المختلفة وبعض شيوخ القبائل بالإضافة إلى

الإعلاميين، وبحضور أكثر من ألفي خبير وعالم يهتمون بشؤون البيئة. ومن أبرز الأسباب التي دعت إلى عقد المؤتمر هي: (طرّاف،2002: 116)

1- حماية الغلاف الجوي وطبقة الأوزون

2- مكافحة إزالة الغابات

3- مكافحة التصحر والجفاف

4- حفظ التنوع البيولوجي

5- حماية المحيطات وكل أنواع البحار (المغلقة وشبه المغلقة والمناطق الساحلية) وحماية مواردها وترشيد استغلالها وتنميتها.

6- اعتماد سلوك الإدارة السلمية بيئيا للنفايات الصلبة والمسائل المتصلة بالمجاري.

7- الإدارة المأمونة بيئيا في تصريف النفايات المشعة

8- حماية المياه العذبة وإمداداتها من التلوث

9- النهوض بالزراعة والتنمية الريفية وضمان استمرارها

10- إيجاد إدارة مأمونة وسليمة بيئيا في تصريف النفايات المشعة

11- نهج متكامل لتخطيط وإدارة موارد الأراضي

12- ارتفاع عدد السكان العالمي والتزايد المخيف لشعوب العالم الثالث.

واستغرقت أعمال المؤتمر اثنا عشر يوما واختتم بتوقيع اتفاقيتين وهما:

1- الاتفاقية الأولى التي تتعلق بإنقاذ كوكب الأرض وأنواع الحيوانات، وقعها أكثر من (150) دولة ومن ضمن الذين امتنعوا عن التوقيع الولايات المتحدة الأمريكية.

2- الاتفاقية الثانية وقعها معظم الدول بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وهي تتعلق في مكافحة ارتفاع درجات الحرارة في أنحاء العالم عن طريق الحد من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة البيوت الزجاجية.

وصدر عن المؤتمر وثيقة خطة عمل من (800) صفحة أطلق عليها تسمية "جدول أعمال القرن الحادي والعشرين" أو جدول أعمال (21) حول مبادئ التنمية المتوافقة مع متطلبات البيئة القابلة للاستمرار في كل ميدان من ميادين النشاط الاقتصادي.

وبالرغم من عقد هذه المؤتمرات والندوات كل بضعة أعوام، ونص القوانين والمخالفات إلا أنه في الظاهر أن هذه القوانين لا تطبق ولا زال استخدام الأسلحة الكيميائية والحيوية لأهداف غير سلمية وسامية، وفي آخر عشرة أعوام نلاحظ أن الحراك الشعبي وظهور الأحزاب والطوائف بقوة كان لها يد في تقسيم المجتمع وتدميره بيئيا ونفسيا، فنذكر عام (2003) عندما دخلت القوات الأمريكية إلى العراق ودمرت أغلب معالمها الطبيعية والحضارية فلم يكن ذلك لأهداف سامية! والمعروف أن العراق تتمثل فيه كافة أنواع البيئيات الرئيسة المعروفة في العالم، حيث يمتلك خيرات مختلفة من التضاريس الأرضية والمناخ، الأمر الذي يؤدي إلى تباين لبيئات متنوعة موزعة في أنحاء مختلفة من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، ومع ذلك فإن هذا التمايز البيئي في العراق قد يكون السبب في التشكيل الطائفي والعرقي بين تلك البيئات، لذلك عندما نشبت الحرب في العراق عام (2003) لاحظنا المناطق التي تم تدميرها والسيطرة عليها وكان ذلك بهدف التخريب والقضاء على التنمية المستدامة. فترى الغابات الكثيفة والجبال في شماله حيث الأكراد، والأراضي الصحراوية في غربه وجنوبه حيث أهل السنة العرب وبعض الشيعة، والهضاب والمرتفعات في شرقه حيث العرب والتركمان والأكراد والغالبية من أهل السنة الجماعة

وبعض الأقليات، مع توفر المسطحات المائية الشاسعة المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما حيث غالبية العرب الشيعة في الجنوب وغالبية أهل السنة والجماعة من عرب وأكراد وتركمان في الوسط والشمال، وفي بعض المناطق كلا الطائفتين متعايشتين، كذلك مصب شط العرب والأهوار حيث بعض عرب أهل السنة والشيعة هناك، والبحيرات والينابيع والآبار المنتشرة في عموم وسط العراق، فضلا عن السهول الخصبة والممتدة بين نهري دجلة والفرات وعلى جانبيها حيث العرب الشيعة وأهل السنة من الحلة عند الفرات ولغاية الكوت عند دجلة وبعض الأكراد والتركمان والأقليات في أقصى الشمال.(الحفيظ،2006: 79)

هذا التعريف الجغرافي الشامل يبين لنا ماهية العراق قبل الحرب ويترك للقارئ مساحة لتخيل المناظر الطبيعية الخلابة والتآخي بين جميع الطوائف، وإذا تمت مقارنته حاليا فنجد أنه تغير لتصبح الطوائف ضد بعضها وأصبح زمن السلام من الماضي، وتستخدم الطوائف الأسلحة للقضاء على بعضها البعض، ومن خلال الإعلام نلاحظ أن المناطق التي تسيطر عليها الشيعة تحاول أن تقتل من كان من السنة، وبوجود ما يسمى داعش أصبحت الطائفية والحروب متتالية و زُرع مصطلح "الإرهاب" بكل أنواعه حاليا في العراق، من حرق واستيلاء على آبار النفط واستخدام الأسلحة بالإضافة إلى عمليات الحرق والتدمير التي تؤدي إلى الاختناق وانتشار التلوث الجوي وبالتالي ازدياد درجات حرارة الجو.

الإعلام والإرهاب البيئي:

تطورت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في العقدين الأخيرين بشكل ملحوظ وكبير، بحيث أصبحت تلعب وسائل الإعلام وخاصة المرئية والمسموعة دوراً متميزاً في حماية البيئة، لكن هذا الدور لا يزال بارزاً في الدول المتقدمة فقط ... (للأسف) ، ولكن ثمة خطوات

بسيطة جداً يخطوها الإعلام في الدول النامية نحو هذا الاتجاه، وذلك مع بوادر الانفتاح على الحياة الديمقراطية. (طيفور، خرفان-2011: 79)

وفي مثل هذه الظروف العصيبة التي تعيشها بعض الدول العربية من حروب وتدمير وقتل، فلا بد من القيام بدور إنساني من خلال التعريف بهذه القضايا ومعالجتها تحت ما يندرج بمصطلح "الإرهاب البيئي".

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى تأصيل مصطلح "الإرهاب البيئي" في الإعلام العربي وخاصة الأردني نظراً لأهمية التوعية والإرشاد منه، مع العلم أنه لا يوجد "إرهاب بيئي" في الأردن (الشخشير-2015) (أنظر الملحق -4-). إلا أن للأردن دور فعال ورئيسي في المشاركة بالتنمية المستدامة، خاصة وأنه بلد يستضيف العديد من الجنسيات العربية التي نزحت بسبب الحروب "والإرهاب البيئي" الذي يمارس في بلدها، ولم نجد أفضل من مختصي البيئة في الأردن ليقيّموا الإعلام الأردني بكافة وسائله كي نخرج بنتائج تفيد المجتمع الأردني والعربي، ولرسم إستراتيجية مطورة لإعلامنا الأردني من أجل المشاركة في التطوير والتنمية المستدامة.

تحكم وسائل الإعلام على القيمة الإخبارية للكارثة أو الحادث من عدد الضحايا والأضرار المادية، فعادة يتم التركيز على الكوارث النادرة الوقوع بالرغم من أن ضحاياها في معظم الأحوال أقل بكثير من الحوادث العادية الكثيرة الوقوع، ويعتمد التلفزيون في عرض الكوارث البيئية على المؤثرات الدرامية(مثل النيران المشتعلة، والإنفجارات، والمحن الإنسانية)، كما تعتمد وسائل الإعلام الأخرى على الجوانب الدرامية للأحداث أكثر من الجوانب الموضوعية، ويؤدي هذا الميل إلى الإشارة إلى عدم دقة الأخبار البيئية التي تقدمها وسائل الإعلام عن المخاطر البيئية، ففي

معظم الأحوال لا توضع المخاطر في منظورها السليم، وهذا من شأنه ترك المجال للتكهنات والتفسير غير السليم، ولا سيما في غياب المعلومات الأساسية.(طيفور،خرفان-2011: 81)

لقد أصبح واضحاً بأن حماية وسلامة البيئة والتراث هي مسؤولية كل مواطن، وهذا يتطلب وعياً إعلامياً بيئياً وتربوياً، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي عند المواطن للتعامل مع القضايا البيئية بدراية و رُشد، فلا بد من وجود إستراتيجية للتوعية البيئية لكي تسعى لتطوير القدرات البيئية في مجالات التعليم والتوعية والاتصال البيئي لغايات المحافظة على عناصر البيئة، والعمل معها بعقلانية لتحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطن، والرفاه للأجيال. (عربيات، مزاهرة-2004: 16)

وفي الوقت الحالي تطور الإعلام كثيراً، فأصبح يعتمد على الإنترنت والإذاعة والتلفزيون، وغيرها. وأصبح الإعلام البيئي أحد المقومات الأساسية التي يرتكز عليها أي مجتمع من أجل حياة صحية وخالية من الأمراض والتلوث، وأهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق الوعي وتنمية الحس بالبيئة.

وتتمثل مهمة الإعلام البيئي في استخدام وسائل الإعلام جميعها لتوعية الإنسان، ومدّه بكل المعلومات التي ترشده بسلوكه، وترتقي فيه إلى مسؤولية المحافظة على البيئة، وتعتبر وسائل الإعلام بكافة أشكالها المصدر الرئيسي للمعلومات حول البيئة، ولها أثر كبير. (طيفور، خرفان،2011: 81).

والباحثون يصنفون وسائل الإعلام إلى ما يلي:

- وسائل الإعلام المقروءة: الصحف والمجلات.

- وسائل الإعلام المسموعة: الإذاعة.
- وسائل الإعلام المرئية: التلفاز والإنترنت.
- وسائل الاتصال الشخصي: المقابلات والمحاضرات والندوات.
- المتاحف والمعارض وتجارب المشاهدات التوضيحية.

لقد أصبح واضحاً أن للإعلام دورا أساسي في التطوير والإرشاد والتعليم، وأن الوسائل يتعرض لها الشخص أينما أدار وجهه، لذلك يجب أن يكون للرسالة الإعلامية قوة تأثير من أجل جلب انتباه المشاهد وتعريفه بمضمون الرسالة. ولأن الإعلام البيئي يختلف عن باقي مضامين الرسائل الإعلامية، فلا بد من وجود إستراتيجية للتوعية البيئية لكي تسعى لتطوير القدرات البيئية في مجالات التعليم والتوعية والاتصال البيئي لغايات المحافظة على عناصر البيئة، ولأن البيئة تدخل في كل خطوات حياة الإنسان، فيجب حمايتها من الإرهاب-الإرهاب البيئي – ولأن المصطلح يعتبر غامضاً عند كثير من الناس، فعلى الباحثة أن تحاول من خلال هذه الدراسة أن توصل ولو جزء بسيط من معنى "الإرهاب البيئي" وأضراره إلى المجتمع وإلى الإعلام.

التغطية الإعلامية لقضايا البيئة:

يختلف أسلوب معالجة قضايا البيئة في وسائل الإعلام اختلافاً كبيراً، فبينما تركز المجلات العلمية العامة على طرح قضايا البيئة بتعمق وبأسلوب علمي، تركّز وسائل الإعلام العامة-خاصة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والراديو والتلفزيون-على ما يعرف بالحدث المثير .(Trigger event) (معهد البحوث والدراسات العربية،1991: 133). فمثلا في الأردن لقيت قضية قطع أشجار غابات برقش اهتماماً كبيراً من قبل الإعلام الأردني عندما قررت الحكومة الأردنية بناء كلية عسكرية داخل الغابات عام (2011)، وتم إيقاف المشروع عندما

اعترضت الجمعيات البيئية الأردنية وصعّدَ الموضوع من ناحية الإعلام. والمعروف عن غابات برقش أنها محمية طبيعية وغابات متوسطية يعود عمرها إلى مئات السنين، والتي تقع إلى الجنوب من مدينة إربد. تأوي هذه الغابة العديد من الأشجار التي يعود عمرها إلى (500) سنة وأنواع من الحيوانات والمخلوقات الحية (موسوعة ويكيبيديا). ولولا التغطية الإعلامية ودعوة المختصين للوقوف أمام المسئولين عن قطع أشجار غابات برقش، لكانت الآن الغابة خالية من الخصوبة والتي بسببها سيحدث التصحر في تلك الأرض.

أيضاً أصبحت الطاقة النووية موضوع جدلي في الإعلام العربي والأردني، وإذا عدنا لتاريخ التغطية الإعلامية حول الملف النووي؛ فنجد أنه في الخمسينات كانت هناك تغطية إعلامية كبيرة لمشروع الرئيس "أيزنهأور" "الذرة من أجل السلام" والذي دعا فيه إلى نشر الطاقة النووية لخدمة الأغراض المدنية في العالم، لكن سرعان ما أخذت هذه التغطية محور آخر، وبالستينات نشطت المعارضة للطاقة النووية بعد نشر تجارب نتائج دراسات آثار التجارب النووية، وكان من الطبيعي أن يقوم الإعلام بتغطية هذه الأخبار المثيرة.

ومع مرور الوقت، تطور أسلوب معالجة وتغطية الإعلام للأحداث البيئية، ففي عام (1979) وقع حادث بالولايات المتحدة الأمريكية (حادث ثري مايل آيلاند) وحدثت تغطية إعلامية لم يسبق لها مثيل، حيث خصصت البرامج الإخبارية التلفزيونية المسائية في أمريكا حوالي (40%) من وقتها للحادث (Mazur,1981).

وفي عام (1979) نشر تقرير لجنة كيمني التي شكلها الرئيس "جيمي كارتر" لتقصي الحادث وآثاره. وخلص الدارسون من هذا لعدة حقائق هامة: (معهد البحوث والدراسات العربية،1991: 134)

1- إن التغطية الإعلامية لقضايا البيئة ترتبط أساساً بوقوع حدث "مثير" .

2- إن التغطية الإعلامية للحدث البيئي غالباً ما تركز على آثاره السلبية وخسائره مع تضخيم له، وغالباً ما تكون التغطية الإعلامية سطحية معتمدة أساساً على تصريحات بعض المسئولين أو بعض مدّعي الخبرة.

3- نادراً ما تحدث متابعة للحادث بعد وقوعه، ونادراً ما يحاول الإعلام تغطية أسباب الحادث من الناحية العلمية، وبذلك تترك الجماهير دون إحاطة علمية واضحة عن أسباب الحادث وتبعاته (أي تترك دون خلق وعي بيئي قد يؤدي إلى تجنب وقوع مثل هذه الأحداث في المستقبل، أو الحد من آثارها إذا وقعت).

موقف الدول النامية من "الإرهاب البيئي":

ما زالت الدول النامية ينقصها الحد الأدنى الضروري من المعلومات عن مشكلات البيئة وأهمية المحافظة عليها، وقد تزايد الوعي البيئي في الدول النامية في السنوات الماضية نتيجة لانتقال المعلومات عن قضايا التلوث واستنزاف المصادر في الدول الغربية، ومع بداية الحروب في الوطن العربي كحرب الخليج وسقوط بغداد وبعدها توالي الحراك الشعبي في بعض الدول العربية، حتى يومنا هذا، أصبح الوعي الإعلامي البيئي في الدول النامية في تطور، ولكن المخاطر التي تهدد البيئة ما زالت غير مفهومة من جانب قطاعات كبيرة من المواطنين، ويدفع هذا الوضع إلى نشر الوعي البيئي لدى المواطنين بشكل عام ولدى المسئولين بشكل خاص.

أما بالنسبة للجمهور الخاص مثل العاملين في الإعلام وصانعي القرار ورجال الصناعة والخبراء في المعاهد العلمية فلهم أهمية كبيرة جداً لابد من التركيز عليهم، فتفهّم العاملين في وسائل الإعلام للمشكلة يجعلهم يتحدثون عنها، ويقدمون معلومات وحلولاً للجمهور، ورجال الإعلام قادة رأي وهم قادرون كممثلين للجمهور -على الضغط على السلطة التنفيذية، كما أنهم

يقومون بترتيب الأولويات للجمهور (صناعة الأجندة)، ولذلك فإن الوصول إليهم يعني الوصول للجمهور.

أما صانعوا القرار وكبار العاملين في الدولة وقادة نقابات العمال ورجال الصناعة فلهم أهمية خاصة كجمهور مستهدف، لأن في أيديهم سلطة صنع القرار وإن أمكن الوصول إليهم بالمضمون العلمي يزداد احتمال تبني سياسة سليمة بيئيا ويمكن التأثير على سلوكهم.

أما فيما يخص المضمون الإعلامي فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسة معنية أساسا بفنون الإقناع لذلك يجب أن يتوفر فيها: (معهد البحوث والدراسات العربية،1991: 155)

1- الحقائق والآراء التي ستقدم.

2- الاستمالات التي ستستخدم وأسلوب التقديم والنشر.

بالنسبة للحقائق من الضروري الإشارة إلى أنه لا يجب قصر المفهوم البيئي على التلوث وحده، وهو المفهوم السائد حتى الآن بين عامة الناس، ولا زال مفهوم "الإرهاب البيئي" غير مفهوم لدى الأغلبية من الناس، فالتوعية البيئية تتطلب جعل الإنسان أكثر تفهماً للكون الذي يعيش فيه، والأضرار التي يمكن أن تلحق بهذا الكون نتيجة لتدخل الإنسان وتطويعه البيئة لخدمته. فالبيئة لا تعني التلوث البيئي فقط، لأن تلوث الماء والهواء هو مجرد جوانب صغيرة من الواقع البيئي الذي يتضمن أوجه النشاط الإنساني على الأرض، وأيضا قوى الطبيعة التي تتم بدون تدخل من الإنسان.

أكد الدكتور حسني الخردجي–رئيس فريق المياه والبيئة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا)–أن الإعلام بحاجة للغة مبسطة ومفهومة لإيصال المعلومة البيئية لرجل الشارع ومتخذ القرار. وجاء ذلك في محاضرة ألقاها بالدورة التدريبية التثقيفية الثانية للإعلام البيئي، التي نظمتها الهيئة العامة للبيئة الكويتية، بالتعاون مع جمعية الصحفيين الكويتية ووزارة

التخطيط ولجنة (اسكوا). وأوضح بأن تلك اللغة المبسطة تم تطويرها في دول العالم المتقدم على شكل مؤشرات ودلائل وباستخدام ألوان ورموز، وطالب دول المنطقة بأن تباشر في إعداد مثل هذه المؤشرات والدلائل وليستفيد منها الإعلامي والصحفي العربي. (الحناوي،2004: 26–27)

ولوحظ أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه القائم بالاتصال والرسالة وطريقة وصول المعلومة للمتلقي. (معهد البحوث والدراسات العربية،1990: 156–157) ومن هذه المشاكل أن القصص الإخبارية المتصلة بالبيئة تقدّم عادةً بالانحياز إلى جهة معينة، فكل فرد يعتبر نفسه من المتحمسين للبيئة. المشكلة أن الجميع يتحمس ويتبنى موقفا بالنسبة لموضوع البيئة، والمفروض ألا يقوم المحرر أو الإعلامي بدور المساندة أو التحزب، بل عليه الالتزام بالموضوعية والحياد، فما يقدّمه الإعلاميين من معلومات قد يعكس وجهة نظر، وهذا الأسلوب أصبحت تتبعه أغلب وسائل التلفزة في البرامج الحوارية (talk show). وتقول المنظمات المعنية بالبيئة إن الصحافة تبالغ أحيانا في تقديم وجهتي النظر حول المواضيع التي تخص البيئة بالذات، ولكن البعض يرى أنه كلما زادت أهمية القصة كان على الصحفي أن يحتفظ بدوره كمراقب ومحلل متوازن وعادل وغير متحيز، حيث إن موضوع البيئة يأخذ مجراه في وسائل الإعلام لذلك يجب أن يتخذ الإعلاميون احتياطات أكثر في الالتزام بالموضوعية.

المشكلة الثانية أن القصص البيئية يستخدم فيها العديد من المصطلحات الفنية التي تقوم دائماً على جدال بين خبراء يختلفون في وجهات النظر، وعلى الإعلامي أن يقدّم إطاراً للقصة الإخبارية تعين المتلقي على فهم أبعادها، ولكن القصص البيئية التي تتسم بالاتساع الكبير وتغطيتها صعبة، كانتهاك البيئة في بعض الأقطار العربية كالعراق، سوريا، وليبيا. إلا أنه يجب على الإعلامي أن يفهم الحقائق حول واقع البيئة ويفسر الإحصاءات، ويتطلب ذلك جهدا كبيرا لاتساع الموضوعات

وتشابكها، لذلك فالبيئة ستظل دائما محوراً للاهتمام الإخباري، ومن المحتّم أن يظهر نوع جديد من الصحفيين المعنيين بالبيئة القادرين على فهم أبعاد مشكلاتها، وفي نفس الوقت المؤهلين لتبسيطها(عنيزات–2015) (أنظر الملحق –4–).

والمشكلة الثالثة أن نسبة كبيرة من القضايا البيئية لا يتم الالتفات إليها كمشكلات إلا بعد أن تصل إلى مرحلة الخطر فقط، وبعد أن تتكرر وتتفاقم، وهذا يجعل دور المتلقي في التعامل مع تلك المشكلات محدوداً جداً، ومقتصراً على مجرد المعرفة والإحساس بالألم. ويؤدي هذا على المدى الطويل إلى ازدياد الإحساس باللامبالاة من جانب الجمهور حيال المشكلات البيئية.

أما المشكلة الرابعة فهي مرتبطة بالمشكلة الثالثة والتي ترى أن وسائل الإعلام تهتم عادةً بالمشكلات البيئية بعد حدوث الكارثة، وتكتفي بإحاطة الجمهور علماً بما حدث، كما أنها تركّز عادة على المشكلات البيئية التي تقع في المجتمعات الأخرى، ويميل الجمهور إلى اعتبار مشكلات البيئة في المجتمعات الأخرى وخاصة دول الغرب أكثر خطورة، ولا تهتم وسائل الإعلام المحلية بمشكلات البيئة في دولها بالرغم من أن معايير اختيار الأخبار أو قيم الأخبار تقضي بأن الأحداث التي تقع بالقرب منا أهم من الأحداث التي تقع في المجتمعات البعيدة عنا. وقد أثبتت الدراسات أنه بالنسبة للمادة الإخبارية المتصلة بالبيئة تعطي الاهتمام الأكثر بالمناطق البعيدة وتهمل المجتمع المحلي، ويؤدي هذا إلى الإحساس بالتباعد بين الجمهور والمشكلات البيئية، وتشكّل هذه القضية مشكلة تتطلب وعياً من القائمين بالاتصال حتى لا يتجنبوا بلا شعور المشكلات البيئية في مجتمعاتهم الوثيقة الصلة بحياة جمهورهم.

وهذا ما لاحظته الباحثة في الإعلام الأردني، أن الوعي البيئي فيما يخص قضايا الإرهاب البيئي يعد ضعيفاً، خاصة وأن الأردن دولة تضم العديد من الدول التي تعرّضت "للإرهاب

البيئي"، لذلك يجب أن يقوم الإعلام بتعريف بعض المصطلحات البيئية وتخصيص وقت للأخبار البيئية العربية والعالمية(العنيزات–2015) (أنظر الملحق –4–)، التي من الممكن أن يكون لها تأثير فيما بعد على العالم، ويجب التوعية والإرشاد منها.

الإعلام الأردني:

لا شك أن هناك دوراً هاماً ومحورياً للإعلام الأردني في توجيه الآخرين نظراً لطبيعة الواجبات المناطه فيه في مجالات التعبير عن ثوابت الدولة وقيمها وتعزيز الأمن الوطني من خلال العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتشجيع ودفع التجربة الديمقراطية إلى الأمام ومواجهة كافة التحديات الداخلية والخارجية والتعبير عن الأولويات الوطنية وتعزيز الانتماء القومي العربي بعمقه الإسلامي (الموسى،1998: 81). الأمر الذي كان لا بد معه من انتهاج سياسة إعلامية ترتكز على الثوابت الوطنية المتعلقة بدستور الدولة والقوانين والأنظمة السائدة التي تحكم إنشاء وإدارة وسائل الإعلام وطبيعة العلاقة بين السلطة والجمهور مع الأخذ بعين الاعتبار المناخ السياسي والاجتماعي السائد ومدى التأثر بثورة المعلومات والإعلام الإلكتروني الخارجي الذي لا يحتاج إلى جواز سفر للتنقل من دولة إلى أخرى مما يجعل من تدفق المعلومات عملية سهلة وميسرة ويتجاوز كافة الحواجز، فالمؤسسات الإعلامية الناجحة هي تلك القادرة على تحصين الفرد والمجتمع من ذلك الكم الهائل من الزخم الإعلامي الخارجي والذي غالباً ما يستهدف التأثير في الرأي العام بما يحقق مصلحة الدول والجماعات المصدرة لهذا الإعلام وبالتأكيد فإن ذلك التحصين يحتاج إلى مؤسسات إعلامية واعية ذات رسالة واضحة ورؤية إعلامية متطورة وشاملة ومنسجمة مع استراتجيات الدولة والإستراتيجية الوطنية الشاملة .

وعليه فقد اهتمت الدولة الأردنية بجهاز الإعلام وأولته عنايتها ورعايتها منذ حصول المملكة الأردنية الهاشمية على استقلالها عام (1946)، وذلك إيماناً منها بالدور المحوري للإعلام باعتباره إحدى الركائز الهامة في تحقيق الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

لا شكَّ أن اهتمام الفكر الهاشمي بالإعلام سبق ذلك بكثير لا بل قبل نشأة الدولة عام (1921) م وتجسّد ذلك بصدور أول صحيفة بعنوان "الحق يعلو" في مدينة معان عام (1920) م مقر إقامة الأمير عبد الله المؤسس والتي كانت بمثابة نشرة تكتب بخط اليد وتطبع على "الجلاتين"، وتولى تحريرها آنذاك محمد الإنسي وعبد اللطيف شاكر وكان شعارها (عربية ثوريه) (الموسى، 1998: 83).

وبعد تأسيس الإمارة واتخاذ عمان عاصمة لها وظهور الحاجة إلى صحافة أكثر انتشاراً لتعميم الإخبار والمعلومات والقرارات على أفراد الشعب جاء تأسيس جريدة "الشرق العربي" عام (1923) م وهي الجريدة الرسمية الأولى للحكومة وتتضمن نشر المقالات السياسية والأدبية والأنباء العالمية والمحلية وتحولت إلى صحيفة تنشر البلاغات الرسمية والإرادات الأميرية واستمرت حتى الاستقلال حيث صدرت بعد ذلك باسم "المملكة الأردنية "(عبيدات،1993: 25).

توالت إصدارات الصحف انسجاماً مع مسيرة تطور الدولة الأردنية فصدرت صحيفة الأردن في حيفا وصدى العرب والأنباء وجزيرة العرب .... الخ حيث تناولت في مضامينها الحالة السياسية وخاصة الاتجاه القومي ومحاربة الاستعمار الفرنسي والبريطاني والدعوة نحو الوحدة والقيادة الموحدة والتطلع إلى تحقيق حلم المشروع القومي المتمثل بالوحدة العربية.

وبعد نكبة حرب (1948)م تحمّلت الصحافة الأردنية أعباء ومسؤوليات جديدة وجسيمة نظراً للدور المطلوب منها أدائه لمواجهة الأخطار التي تهدد مصير الأمة، حيث تميزت هذه

المرحلة بنزوح العديد من الصحف الفلسطينية إلى الضفة الشرقية من المملكة، وقد شهدت هذه الفترة أحداث كثيرة ومفصلية تمثلت بوحدة الضفتين عام (1950)م وتولّي جلالة الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية، تعريب قيادة الجيش العربي الأردني وإلغاء المعاهدة البريطانية الأردنية والعدوان الثلاثي على مصر وهزيمة العرب بحرب حزيران (1967)، الأمر الذي جعل من الصحافة الأردنية آنذاك صحافة موجهة ومدافعه عن كل تلك القضايا بحزم، رغم الإمكانات البسيطة سواءً المادية ووسائل الطباعة أو على صعيد الكفاءات والقوى البشرية الإعلامية، فكانت جريدة شباب العرب والجهاد والنهضة والحوادث ذات التوجه اليساري من أبرز صحف تلك الفترة في حين توقفت معظم الصحف الحزبية التي صدرت آنذاك لتعارض مضامينها مع الأمن الوطني، كما جرى دمج بعض الصحف الأخرى حيث دمجت صحيفتي فلسطين والمنار عام(1967) وصدر عنهما صحيفة الدستور الشركة الأردنية للصحافة والنشر، وفي عام (1971) صدرت جريدة الرأي باسم المؤسسة الصحفية الأردنية . وهي ثاني صحيفة حكومية بعد الشرق العربي توزعت ملكيتها ما بين عدة جهات. (عبيدات،1983: 11).

وتجدر الإشارة إلى أن فترة التسعينيات شهدت زخماً في صدور الصحف الأسبوعية مثل صحيفة اللواء الإسلامي، وصحيفة الرباط، وصحيفة السبيل والتي تحولت لاحقاً إلى صحيفة يومية وكذلك صحيفة شيحان وغيرها الكثير من الأسماء التي توقف معظمها في الغالب لأسباب مادية، على الرغم من أن هذه الفترة تميزت بعودة الحرية والمشاركة في الرأي للعديد من الأسباب وفي مقدمتها نضوج المجتمع الأردني وتطوره وإدراكه ومقدرته لتحمل المسؤولية من خلال الانتخابات النيابية التي جرت في البلاد عام (1989) والانفتاح للحوار الجاد حول مختلف القضايا، وظهرت الأحزاب من جديد بعد توقفها في البلاد منذ الخمسينيات حيث تجاوز عددها عشرين حزباً وظهرت الصحف الأسبوعية الناطقة باسمها مثل صحيفة الجماهير والعهد والعمل

الإسلامي والبعث والمسيرة والفجر الجديد والعهد الجديد والوطن واليقظة والإقرار والمجد والحرية (عبيدات،1983: 28).

الصحف الأردنية الحديثة

- **صحيفة الديار:** صدرت عام 2003م يومية سياسية اقتصادية شاملة تصدر في عمان عن دار الديار وعن شركة البتراء للاستثمار الإعلامي وتوزع داخل المملكة الأردنية الهاشمية.
- **صحيفة الغد:** صدرت في عام 2004م وهي صحيفة يومية عربية حديثة تصدر بثلاثة أجزاء الأول (الغد) مكون من أربع وعشرين صفحة والثاني (الغد حياتنا) ويحتوي على ست عشرة صفحةٍ تتحدث عما يدور في الحياة اليومية في المجتمع الأردني والثالث (الغد التحدي) ويتضمن ثماني صفحات وهو الجزء المخصص للرياضة بمختلف أنواعها والصحيفة كغيرها من الصحف اليومية مقرّها العاصمة عمان ويتوزع مندوبيها داخل الوطن وخارجه.

ونرى أن وجود ست صحف يومية على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية وصحيفة يومية أخرى تصدر باللغة الانجليزية إلى جانب ما يزيد عن أربعين صحيفة أسبوعية مملوكة للقطاع الخاص يعبّر عن وجود لا بأس به على صعيد الإعلام المكتوب فالصحافة هي أُم الإعلام بكافة أشكاله وهي القاعدة الأساس التي انطلقت منها مسيرة الإعلام وما حققته من ارتقاء بالأداء إلى أفضل مستوياته، علماً أن المطّلع على واقع الصحافة الأردنية يلاحظ أن تغطية الصحف الأسبوعية للأحداث أكبر من الصحف اليومية نظراً لهامش الحرية الذي تتمتع به كونها جميعها صحفاً مملوكه للقطاع الخاص.

التطور التاريخي والتقني للمؤسسات الإعلامية الأردنية الرسمية:

يقصد بالإعلام الرسمي تلك الأجهزة والأذرع الإعلامية للدولة والتي تشرف عليها وتديرها وتسيطر عليها بالقوانين والتعليمات، وتعمل هذه الأجهزة ضمن توجهات الدولة وتظهر ما يستجد من إنجازاتها وتدعم برامجها السياسية وضمن هذه الإطار فان الحديث عن الإعلام الرسمي في المملكة الأردنية الهاشمية يعني بشكل مباشر مجموعة المؤسسات الإعلامية والتي كانت تتبع ما قبل عام (2003) إلى وزارة الإعلام وهو العام الذي تم فيه إلغاء هذه الوزارة وعليه يمكن لنا تناول هذه الدوائر والمؤسسات الإعلامية بشيء من الإيجاز سواء تلك التي تم إلغاؤها أو تلك التي ما زالت قائمة. وتعتبر الدائرة بمثابة النواة الأولى لوزارة الإعلام ودوائرها الأخرى، فقد كانت في بداياتها ملحقة بوزارة الخارجية ثم برئاسة الوزراء بعد أن أصبحت جزءاً من دائرة التوجيه الوطني وحين تم إنشاء وزارة الإعلام (1964) تم إلحاق دائرة المطبوعات فيها، وبقي الحال كذلك إلى حين إلغاء مسمى وزارة الإعلام عام (2003) –(موقع مرصد الإعلام الأردني).

أولاً: وزارة الإعلام

تشكلت أول وزارة إعلام في المملكة الأردنية الهاشمية عام (1964) وأنيط فيها مهام الإشراف على قطاع الإعلام بعد مجموعة من الأحداث التي أساءت للأمن الوطني الأردني، وكانت الوزارة تمارس دور الرقابة المباشرة وغير المباشرة على وسائل الإعلام وما تتناوله وتقدمه من رسائل وموضوعات وأداء إعلامي متنوع، مما أدى إلى إضعاف الدور الوطني التشاركي في صنع القرارات الهامة والحيوية ولكن التطور والتشعب في مسؤولية الدولة الأردنية ضمن العودة للحياة البرلمانية الديمقراطية في المملكة والحراك العام على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي أدى إلى تعاظم وتطور دور الإعلام وترسيخ مفاهيمه ومرتكزاته ضمن تنافس إعلامي إقليمي ودولي،

وانسجاماً مع هذه الرؤية لإيجاد إعلام مستقبل فاعل، جاء إعادة هيكلة الإعلام الأردني عام (2003) تماشياً مع النمط الديمقراطي للدولة الأردنية، حيث طالبت الرؤيا الملكية بإعادة هيكلة الإعلام شكلاً ومضموناً من خلال تشكيل مجالس وهيئات مستقلة للمؤسسات الإعلامية التي كانت تابعه لها (المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، 2007: 81).

ثانياً: دائرة المطبوعات والنشر:

تعتبر دائرة المطبوعات إحدى أقدم الدوائر التي أُسّست مع البدايات الأولى لقيام الدولة الأردنية حيث تم استحداث هذه الدائرة عام (1927) انطلاقاً من حرص الملك المؤسس على قيام دولة القانون ونشر الوعي القانوني فقد كان من أول مهمات هذه الدائرة إصدار الجريدة الرسمية والاشتراك في صياغة القوانين التي تنظم حياة الناس وترسي دعائم دولة القانون وسيادته، إضافة للحرص على حماية الأمن الوطني بمفهومه الشامل وإبعاده فكرياً وثقافياً وإعلامياً وسياسياً عبر تنظيم الحياة الثقافية والإعلامية في المملكة للحفاظ على الهوية الحضارية من خلال تحصينه الفكري في إطار من الانفتاح على الآخر ولكنه الانفتاح الواعي الذي يبني لصاحبه نموذجه الخاص المشتق من خصوصية تجربته، مع الأخذ من الآخرين بما يلاءم التجربة الخاصة ويثريها.

فأصبحت ذات استقلاليه ماليه وإدارية مع بقاء قانونها ساري المفعول إلى أن تم تعديله ضمن القانون المعدل لعام (2007) والذي أصبحت بموجبه دائرة المطبوعات والنشر ملحقة برئاسة الوزراء، ولقد كانت ومازالت المهمة الرئيسية للدائرة هي القيام بمراقبة المواد الإعلامية ومنع نشر أو إدخال ما يعرّض أَمن الوطن للخطر كما أَصدرت العديد من الكتب والوثائق

والأبحاث والدراسات التي تسلط الضوء على مختلف القضايا المحلية والعربية والدولية وباللغتين الانجليزية والعربية (موقع وكالة الأنباء الأردنية–بترا).

وتتجسد رسالة دائرة المطبوعات والنشر بتنظيم العمل الإعلامي والثقافي في المملكة الأردنية الهاشمية في جانبه المطبوع في إطار الحرية والمسؤولية الوطنية والأخلاقية وتسهيل الخدمات القانونية للمؤسسات الإعلامية والثقافية بجودة عالية، فضلاً عن دورها في مساعدة الإعلاميين والمثقفين والباحثين في الوصول إلى المعلومات ومصادر المعرفة، وتستمد الدائرة فلسفتها ومنطلقاتها من قانون المطبوعات والنشر الساري المفعول وتسترشد بالرؤى الملكية السامية لجلالة الملك عبد الله الثاني، وتشتمل دائرة المطبوعات والنشر على العديد من المديريات المتخصصة مثل مديرية الشؤون الإدارية والموارد البشرية ومديرية المالية، والشؤون القانونية، والرقابة الداخلية، ومديرية التراخيص، الصحافة والترجمة، الدراسات والمعلومات ...... وغيرها.

ثالثاً: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون:

ضمن الدراسات الخاصة بأهمية دمج الدوائر والمؤسسات الوطنية ذات العلاقة الواحدة بطبيعة العمل صدر في أيلول من عام (1985) قانوناً خاصاً تم بناءً عليه ضم الإذاعة والتلفزيون الأردني ضمن مؤسسة واحدة متكاملة وهي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

1. الإذاعة:

بدأت الإذاعة الأردنية بثّها عام(1948) من مدينة رام الله عندما قام الموظفون العرب في هيئة الإذاعة التابعة للانتداب البريطاني وبمساعدة الجيش العربي الأردني بالاستيلاء على تلك المحطة والعمل على نقل قسم كبير من معداتها من القدس إلى مدينة رام الله، وبإتحاد الضفتين للمملكة (الغربية والشرقية) في نيسان (1950) أصبحت محطة الإذاعة في رام الله تحمل اسم

(هيئة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية) وكانت تبث آنذاك ثلاثة عشر ساعة من البرامج يومياً عبر جهاز إرسال قوته "20 واط " على الموجة المتوسطة.

وفي عام (1956) تم إنشاء محطة إذاعة عمان في جبل الحسين ومدة بثها الإذاعي ثمان ساعات يومياً، وفي الأول من شهر آذار 1959م تم افتتاح مبنى الإذاعة الحالية في أم الحيران والتي يستمر بثها الإذاعي على مدار الأربع وعشرين ساعة من خلال أجهزة الإرسال الإذاعي في كل من محطة إرسال " الخرانة" التي تم افتتاحها عام 1998م ومحطة إرسال عمان، ومحطة إرسال عجلون والتي تم تركيب وتشغيل مرسلاتها عام 1980.

وبهدف تحقيق الانتشار الأوسع في الرسالة الإعلامية للإذاعة الأردنية فقد تمَّ استحداث الإذاعات التخصصية المرتبطة بالإذاعة الأم فقد تمَّ تأسيس الإذاعة الانجليزية عام 1973م بواقع عشرين ساعة يومياً والإذاعة الفرنسية عام 1992م بواقع ثلاثة عشر ساعة بث يومياً وإذاعة القران الكريم عام 1995م وتغطي منطقتي عمان والعقبة إضافة إلى إذاعة عمان (fm) والتي تأسست عام 1991م وإذاعة اربد المحلية وقد تأسست عام 1995م بواقع بث ثلاث ساعات ونصف يومياً. (موقع عالم الدي اكس للإذاعات العالمية)

والإذاعة الأردنية عضو في إتحاد الإذاعات العالمية وفي اتحاد إذاعات الدول العربية، وإذاعات الدول الإسلامية، واتحاد الإذاعات الأروبية، وتتبادل الإذاعة الأردنية برامجها مع عدد من المنظمات الإذاعية في العالم، كهيئة الإذاعة البريطانية والإذاعة الألمانية، وراديو موسكو، وهيئة الإذاعة اليابانية والمنظمة الفرنسية للإذاعة والتلفزيون، وإذاعة فنلندا وإذاعة اليونسكو وإذاعة الأمم المتحدة (الإيجاز الخاص بالتعريف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون–مكتبة الإذاعة الأردنية).

ولا شك أَننا عندما نتحدث اليوم عن الإذاعة الأردنية فإننا لا نتحدث عن الأجهزة والآلات فحسب بل نتحدث عن التجربة الأردنية الغنية بكافة جوانبها، وهي تجربة تبين بوضوح دور الإذاعة كوسيلة إعلام شاملة لها أثرها ومساهمتها في إطار التجربة الاجتماعية التي تطورت عبر عقود من الزمن لتستوعب متغيرات كثيرة في حياة الناس واتجاهاتهم وتفاعلهم مع محيطهم.

2. التلفزيون الأردني:

صدر قانون مؤسسة التلفزيون الأردني عام(1968) بهدف تمكينه من القيام بدوره الوطني إلى جانب الإذاعة وفي إحدى أهم وأخطر المراحل التاريخية التي مرت فيها الأمة العربية، حيث بدأ التلفزيون الأردني عملهُ بأستوديو وحيد، ثم بدأ بث القنال الأجنبي عام (1972) وفي عام (1974) تحول البث العادي إلى البث الملون، وتم بث النشرات الإخبارية باللغة الانجليزية والفرنسية، وفي عام (1985) تم دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة .(المجلس الأعلى للإعلام الأردني، دراسة تحليله حول تطوير الإعلام الأردني– 2005م.) وتم التركيز في البث التلفزيوني على الجانب الإخباري والترويج لتوجيهات وقرارات الدولة، فهو يمثل الجانب الرسمي كونه مؤسسة إعلامية رسمية وطنية.

وفي عام (2000) تم تعديل قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الصادر في عام(1985) بهدف تحقيق مفهوم الاستقلالية المالية والإدارية والمهنية من خلال إنشاء مجلس إدارة يأخذ على عاتقه وضع السياسات والخطط التطويرية لأداء المؤسسة وإنشاء محطات تلفزيونية وتطويرها (موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون).

أما القناة الفضائية الأردنية فقد بدأت بثها في شباط عام (1993) ليصل إلى الدول العربية كافة وإلى المناطق الجنوبية من أوروبا وتركيا وغرب إيران وعدد من الدول الإفريقية وهي

تقوم ببث معظم برامج القناة الرئيسية (الأولى) إلى جانب البرامج الخاصة والنشرات الإخبارية وبعدة لغات.

رابعاً: المجلس الأعلى للإعلام (سابقاً):

جاء تشكيل المجلس الأعلى للإعلام إثر إلغاء وزارة الإعلام (قانون المجلس الأعلى للإعلام–2001)، وجاءت هذه الخطوة على طريق إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام الأردني والانتقال من إعلام الحكومة (الرسمي) إلى إعلام الدولة بشقيه العام والخاص، ويعد المجلس هيئة مرجعية تنظيمية غير تنفيذية، جاء إنشاؤه بموجب قانون مؤقت رقم (74) لسنة (2001) وصدر كقانون دائم رقم (26) لسنة (2004).

وكان للمجلس الذي تم إلغاؤه عام (2008) لعدم وضوح الرؤية الإعلامية المستقبلية لدى متخذي القرار، العديد من الأهداف والواجبات وفي مقدمتها رسم السياسات الإعلامية الوطنية ووضع الخطط القادرة على تنظيم القطاع الإعلامي ومراجعة هذه الخطط على ضوء المستجدات في مجال الإعلام مع مراعاة المتغيرات الحديثة، كما أُنيط بالمجلس واجبات تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإسهام في وضع مواثيق شرف بالتعاون مع الجهات المعنية، إلى جانب اقتراح مشروعات القوانين والأنظمة المتعلقة بقطاع الإعلام وإجراء الدراسات والبحوث الخاصة برصد الواقع الإعلامي ومعرفة حجم ومدى التطور الحاصل وتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء الإعلامي للدولة الأردنية ، وأخيراً كان من بين واجبات المجلس تبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية المثيلة في العمل الإعلامي. (أبو عرجة، 2003:9).

خامساً: المركز الأردني للإعلام:

جاء قرار إنشاء المركز الأردني للإعلام بداية شهر نيسان من عام (2004)، على أن يرأس المركز مدير عام يتبع وزير الدولة الناطق الرسمي باسم الحكومة، ويمثل المركز حلقة الوصل بين الحكومة ومحيطها الوطني والإقليمي والدولي ويمارس دوره كشريك في العملية الإعلامية، ويقدّم الخبرة والمشورة لوحدات الإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية ويساعد في إيصال رسائله إلى الجمهور في الداخل والخارج ويعبر عن موقفها، ويعتبر المركز بمثابة "إعلام الحكومة" في حين تعتبر المؤسسات الإعلامية الأخرى "إعلام الدولة" ويشكل هذا التوجه نهجاً جديداً على الإعلام الرسمي يتمثل في إعداد دراسات واستطلاعات الرأي العام والقيام بالدراسات المتعلقة بتوجيهاته ومساراته إزاء القضايا العامة وإعداد الدراسات الخاصة بتطوير الإعلام، وكما هو الحال في قرار إلغاء المجلس الأعلى للإعلام فقد الغي أيضاً في عام (2008) المركز الأردني للإعلام .

سادساً: وكالة الأنباء الأردنية (بترا) .

لا شك أن إنشاء الوكالة جاء نتيجة " لمعرفة مسئولي" وزارة الإعلام الأردنية بمدى الحاجة إلى وجود جهة متخصصة تعمل على تغطية أخبار ونشاطات مؤسسات الدولة الرسمية وتسليط الضوء على منجزات القطاع الخاص، وعليه فقد تأسس القسم الإخباري في دائرة المطبوعات والنشر، وفي عام (1969) صدرت الإرادة الملكية السامية بأَن تكون وكالة الإنباء الأردنية دائرة مستقلة من دوائر وزارة الإعلام بعد أن كانت ترتبط بدائرة المطبوعات والنشر، حيث حُدِّدت مهامها لتحقيق غايات الإعلام الأردني من خلال تغطية الأخبار وبثها للداخل والخارج بالوسائل الفنية المناسبة.

وبدأت الوكالة العمل آنذاك بكادر متواضع من الصحفيين والفنيين، ولكنها وعبر ما يزيد عن الأربعة عقود من الزمن استطاعت تطوير كادرها الوظيفي حتى وصل إلى (238) موظفاً منهم (135) صحفياً هم أعضـــاء في نقابة الصحفيين الأردنيين، وهي عضـو في اتحــاد وكالات الأنباء العربية ومجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز ولها مراسلون في مختلف أنحاء العالم.

وبعد إلغاء وزارة الإعلام عام (2003) أصبحت وكالة الأنباء الأردنية في حزيران عام(2004) دائرة مستقلة تعمل بموجب نظام خاص وتتمتع باستقلال مالي وإداري، وفي مطلع(2010) أقرَّ مجلس الوزراء نظام موظفي وكالــة الأَنبــاء الأردنية والهــادف إلى تعزيز كفاءة أَدائهــم المهني، وتوفير الاستقرار النفسي والمالي لهـم مـن خلال تحسين أوضاعهـم المعيشـية بما يليق بهم.

الإعلام الخاص بالمملكة الأردنية الهاشمية

أَتاحت أجـواء الديمقراطيـــة في المملكـــة وبخاصةٍ خلال العقدين الآخـرين وبمـــا توافر من تشريعات وقوانين، الفرصـــة أمام القطـــاع الخاص للعمـــل والاستثمـــار في مجـــال الإعلام وإعطائِهِ المجـــال الرحب للمســاهمة في تحقيــق مفهـــوم إعـــلام الدولـة جنباً إلى جنب مع الإعلام الرسمي سواءً المقروء أو المسمـــوع أو المرئي أو مجـــال الصحـــافة الإلكترونيـــة، ويمكن لنا اســتعراض هذه الجوانب باختصـــار وكما يلي:

الصحف الخاصة المستقلة

تستمد هذه الصحف (يومية وأسبوعية) شرعيتها ووجودها وكيانها المادي والمعنوي والمهني من الدستور الأردني، كما تستمد شرعية قيامها بمهامها وفعالياتها وأساليبها بحرية عالية

السقف من قانون المطبوعات والنشر الذي رسم حدود حريتها المسئولة في النشر والتعبير بالكلمة والصورة والرسم، وهي صحافة وطنية حرة تحكمها أخلاقيات المهنة الصحفية ومسؤوليتها الشاملة كونها منابر وطنية وتعددية تعبر عن المواقف السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية للدولة الأردنية وتبنى ما تراهُ من وجهات نظرٍ نحوَ القضايا الوطنية الداخلية والخارجية، وهي في ذلك تتقيد في مسؤولية المواطنة وواجبات الانتماء الوطني،ومع كل ذلك يرى الباحث أنه لا يمكن تجاهل بعض التجاوزات لعدد من الصحف الأسبوعية خلال السنوات الأخيرة الماضية إلا أن تدخل الحكومة عام (2009) من خلال مدونة قواعد السلوك الإعلامي قد عالج مثل هذه التجاوزات الأمر الذي كان من نتائجه توقف بعض الصحف الأسبوعية (الركيكة) عن الصدور لعدم قدرتها على مواكبة القوانين والتشريعات الناظمة للعمل الإعلامي عامة والصحفي خاصة .

المحطات التلفزيونية الخاصة

1. محطـات البث الفضـــائي المرخصـــة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسمـوع وتبث من شــركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق (play out equipments): سفن ستار "SEVEN STARS"، محطــة الحقيقــة، الثقافــة الأردنيـــة، عيون الوطــن، شاشــتي، البدوية، أهــل القــرآن، قناة مكــة الفضـــائية، الشـــروق.
2. محطات البث الفضائي المرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع وتبث من شركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق Fiber Opties : نورمينا، رؤيا، دليل، جوسات Josat، صحة TV، CA TV، A1 Jordan.
3. محطات البث الفضائي التي تبث من شركة المدينة الإعلامية الأردنية عن طريق الانترنت: سما الأردن، الأردن الآن.

4. محطات البث الفضائي التي تبث من استوديوهاتها الخاصة مباشرة: شذا، هلا TV، JBC

5. محطات فضائية تبث من داخل الشركة الأردنية السعودية: الأثر، الحقيقة، كيف، القصيم، البارعة، الأردن اليوم.

6. محطات فضائية تبث من داخل الشركة الأردنية السعودية عن طريق الانترنت: محطة سرايا للبث الفضائي.

7. محطات فضائية مرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع والتي تبث من خارج الأردن: محطة نور، محطات.

المحطات الإذاعية المرخصة لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع.

إذاعة هلا، MOOD، Play Beat , روتانا، مزاج، نشامى، راديو البلد، صوت الغد، ميلودي، حياة، JBC radio، معان، أمن، إذاعة القرآن الكريم، يرموك، سبين، أيام، فرح الناس، فن FM، هوا عمان FM، الجامعة الأردنية، صوت الكرك، سياحة FM، نجوم، Mix، Global radio .

الصحافة الإلكترونية في الأردن

نظراً لما يتمتع فيه الأردن من اتساع هامش الحريات وتقدم في استخدام تقنيات الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال كان من الطبيعي أن تنتشر الصحافة الإلكترونية ويزداد تأثيرها واتساعها، فقد ساهمت الصحافة الإلكترونية في الأردن بنقل الأخبار والأحداث بسرعة فاقت بكثير وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، إضافة إلى التعليق على الأحداث بجرأة وصراحة وشفافية، وبذلك نجد أنها قد ساهمت في معالجة العديد من مشاكل وقضايا الناس من خلال لفت أنظار المسئولين إلى هذه القضايا.

ولما كانت المواقع الالكترونية إلى وقت قريب لا تخضع لقانون المطبوعات والنشر، ولا علاقة لنقابة الصحفيين الأردنيين فيها، فقد حصلت العديد من التجاوزات في تناول الأخبار وبعض القضايا المحلية التي اعتبرها القائمون على الإعلام الأردني خروجاً عن المألوف، الأمر الذي أدى إلى اتخاذ الحكومة قراراً يقضي بضرورة أن يكون الموقع مرخصاً ضمن شروط وضعت بهذا الخصوص هدفها تنظيم العمل الإعلامي الالكتروني بما ينسجم مع الاستراتجيات الإعلامية الوطنية بعيداً عن التشهير والمبالغة أو النيل من الشخصيات الوطنية بأساليب لا تخلو أحياناً من الشخصنة، وهذا أدى مؤخراً إلى معالجة الكثير من السلبيات التي كانت مرافقه للصحافة الالكترونية في المملكة الأردنية الهاشمية بحيث ظلت هذه الصحافة تتقدم وتكرس لنفسها وجوداً ملحوظاً، ولها قراؤها الذين يثقون فيها لما تركته من بصمات واضحة في مسيرة الإعلام الأردني.

وحاليا يقوم مرصد الإعلام الأردني باستطلاع لضم العاملين في المواقع الالكترونية لنقابة الصحفيين، وذلك بعد تطور دور الإعلام والصحافة الإلكترونية وتعدد الصحف والمجلات الإلكترونية في الأردن.

وبحسب موسوعة ويكبيديا فإن المواقع الإلكترونية الأردنية الناشرة للأخبار هي:

صحيفة الرأي، صحيفة الدستور، صحيفة الغد، موقع عمون، موقع خبرني، موقع عمان نت، نيرون نيوز، وكالة عفرا الإخبارية، موقع أخبار الأردن، صحيفة السبيل، موقع السقيفة الإخباري، صحيفة السوسنة، شبكة مدينة عمان، وكالة رم للأنباء، صحيفة الديوان الإلكترونية، وكالة بسمان الإخبارية الرئيسية، وطن نيوز صحيفة الوطن الأردنية، وكالة جراسا الإخبارية، وكالة أردنّا الإخبارية، عين نيوز شايفين، وكالة البلقا الإخبارية، صوت الأردن، عاجل أون لاين، قلب

الأردن، الطيف نيوز، موقع شمس الأردن، الهاشمية نيوز، العراب نيوز، عمان بوست، الماسة نيوز، ديلي بزنس، هيل نيوز، الخندق، المستثمرون النشامى، موقع شباب الدستور، موقع عقارك، شبكة اللواء الإخبارية، العقبة اليوم الإخباري، الإصلاح نيوز، جريدة الديار الأردنية، ع النار، وكالة عجلون الإخبارية، الصوت الإخباري، وكالة رؤيا نيوز الإخبارية، رصين، Jordan Days، وكالة سكوبات الإخبارية، خبر... جو، أخبار شرق المتوسط، فيلادلفيا نيوز، الأردنية للأنباء، وكالة الجوهرة الإخبارية، وكالة جلعاد الإخبارية، وكالة فساد الإخبارية فساد نيوز، القلعة نيوز، وكالة العهد نيوز، كرامات نيوز، الخط الأحمر نيوز، صحيفة آخر خبر، وكالة هوا الأردن الإخبارية، وطنا نيوز، وكالة الناس الإخبارية، أخبار بلدنا، القمة نيوز وكالة القمة الإخبارية، وكالة المحرر الإخبارية، الأنباط، مجتمع نت، الرئيسية بيت الأردن للدراسات والأبحاث، قرايا نيوز، الرهان نيوز، وكالة المسار الإخبارية ، فرسان التغيير شبكة إخبارية عربية شاملة، المستقبل العربي صحيفة إلكترونية عربية مستقلة، وكالة رقيب نيوز، الأميرة نيوز، الكرك، صحيفة jo24 (باسل العكور)، ع – صحيفة إلكترونية شاملة، موقع تنفيس، جريدة عمان الأردنية، قلعة عجلون الإخبارية الرئيسية، الجنوب نيوز، موقع وطني نيوز الإخباري، أخبار الأردن، ديرتنا، الوكيل الإخباري، أخبار الشرق الأوسط والوطن العربي البوابة، وكالة المجهر للأنباء، وكالة عمان جو الإخبارية، صحيفة بيلا الإخبارية، الميدان الرياضي، إذاعة رم اف ام، الرأي نيوز، جريدة الشاهد الأسبوعية، جريدة الملاعب، مجموعة قنوات البث الأردنية، إذاعة صوت المدينة – الموقع الرسمي، جراءة نيوز، سواليف – موقع إخباري اجتماعي ساخر، بلاد العرب الإخباري، شبكة الوحدة الإخبارية، وكالة الفدين الإخبارية، مرايا نيوز، الشعب نيوز، اليرموك نيوز، شركة أبو محجوب للإنتاج الإبداعي – كاريكاتير عماد حجاج، وكالة الأحرار الإخبارية، وهج نيوز - وهج

الحقيقة، وكالة الوقائع الإخبارية، الهلال نيوز الإخباري، الأردن العربي عربي الهوى أردني الهوية، كراجكم الإخباري . (موسوعة ويكبيديا)

مخاطر الإرهاب البيئي:

تعددت أشكال الإرهاب البيئي من استخدام الأسلحة الكيماوية وقطع الأشجار وحرقها وحرق آبار النفط وتلوث مياه الشرب واستغلال الأراضي الزراعية في دفن النفايات النووية والسامة، وهنا ستذكر الباحثة مضار "الإرهاب البيئي" لكل نوع على المجتمع والتنمية المستدامة.

أولا: قطع وحرق الأشجار:

تؤدي إزالة الغابات المستمرة، إلى تغيرات في مناخ وجغرافية الأرض. وتعتبر إزالة الغابات من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الاحترار العالمي، وغالبا ما يشار إليها بوصفها واحداً من الأسباب الرئيسية للزيادة في معدلات الاحتباس الحراري وتعتبر مسئولة عن حوالي (20 ٪) من انبعاث الغازات الدفينة المسببة للاحتباس الحراري العالمي، وفقاً لما قالته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فإن إزالة الغابات، وخصوصاً في المناطق المدارية، تمثل ما يصل إلى ثلث الانبعاث من غاز ثاني أكسيد الكربون. تزيل الأشجار والنباتات الكربون في شكل ثاني أكسيد الكربون من الجو من خلال عملية التمثيل الضوئي وتطلق الأكسجين في الجو. في حالة نشاط النمو فقط يمكن للغابات أو الأشجار امتصاص الكربون على مدى سنة أو أكثر. كل ما تحلل من حرق الخشب يطلق الكثير من هذا الكربون المخزون إلى الغلاف الجوي، وحتى تكون الغابات قادرة على امتصاص الكربون، يجب أن يقطع الخشب ويحول إلى منتجات معمرة والأشجار يجب إعادة زرعها. وإزالة الغابات قد تطلق مخزون الكربون الموجود في التربة إلى

الغلاف الجوي، والغابات هي مخازن الكربون ويمكن أن يكون إما مصارف أو مصادر اعتماداً على الظروف البيئية.

خفض الانبعاث الناتجة عن إزالة الغابات الاستوائية وتدهور الغابات في البلدان النامية قد بزغت كدوافع جديدة لاستكمال السياسات المناخية الجارية. تتمثل الفكرة في تقديم تعويضات مالية للحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن إزالة الغابات وتدهوره.

يعتقد العلمانيون بان الغابات المطيرة تسهم بكمية كبيرة من الأكسجين في العالم، على الرغم من أنه أصبح الآن معروفا في الوسط العلمي أن الغابات المطيرة تسهم بكمية قليلة من الأكسجين في الغلاف الجوي وأن إزالة الغابات سوف يكون لها تأثير على مستويات الأكسجين في الجو ومع ذلك، فإن حرق نباتات الغابات من أجل تطهير الأرض يطلق أطناناً من ثاني أكسيد الكربون الذي يسهم في ظاهرة الاحتباس الحراري.

تتأثر دورة المياه أيضا بإزالة الغابات، وتساهم الأشجار بدورة المياه عن طريق امتصاص جذور الأشجار للمياه الجوفية ومن ثم تطلقها إلى الغلاف الجوي، وبالتالي تنقص معدلات المياه المتبخره عندما يتم إزالة جزء من الغابات، وبالتالي مناخ أكثر جفافا. كما تقلل إزالة الغابات من محتوى الماء في التربة والمياه الجوفية إضافة إلى الرطوبة في الغلاف الجوي، وتؤدي إزالة الغابات إلى التقليل من تماسك التربة، بحيث ينتج عنها تآكل التربة والفيضانات والانهيارات الأرضية، وتعزز الغابات في بعض المناطق إعادة تغذية خزانات المياه الجوفية، على الرغم من أن الغابات تشكل مصدراً رئيسياً من نضوب المياه الجوفية في معظم المناطق.

تؤثر الأشجار والنباتات بصفة عامة على دورة المياه بشكل ملحوظ عن طريق:

1- تعترض الأوراق نسبة من مياه الأمطار والتي تتبخر عائداً إلى الغلاف الجوي.

2- تبطئ الجذوع والفروع من سرعة الجريان السطحي.

3- تحفر الجذور قنوات كبيرة في التربة فتزيد من عمليات تسرب المياه.

4- تسهم في زيادة التبخر الأرضي وتقلل من رطوبة التربة عن طريق النتح.

5- تغير الأوراق المتساقطة وغيرها من المخلفات العضوية من خصائص التربة وهذا يؤثر في قدرة التربة على تخزين المياه.

6- تتحكم الأوراق في نسبة الرطوبة في الجو عن طريق النتح حيث يسحب ما مقداره (99 ٪) من المياه بواسطة الجذور ويصل إلى الأوراق للنتح.

7- نتيجة لذلك، فإن وجود أو عدم وجود الأشجار يغير من كمية المياه على السطح، وفي التربة أو ضمن خزانات المياه الجوفية أو في الجو، ويغير هذا بدوره في معدلات تآكل التربة وتوافر المياه.

8- قد يكون للغابات تأثير قليل على الفيضانات في حالة سقوط الأمطار بغزارة بحيث تزيد من السعة التخزينية للتربة في حالة كون التربة بحالة تشبع أو قريبة من ذلك.

9- تنتج الغابات الاستوائية المطيرة نحو (30 ٪) من المياه العذبة في كوكبنا.

يقلل تقلص الغطاء النباتي الحرجي من القدرة على اعتراض وترشيح والاحتفاظ بمياه الأمطار، فبدلاً من محاصرة مياه الأمطار وتسريبها إلى المياه الجوفية، تصبح المناطق التي أزيلت منها الغابات مصادر للمياه السطحية الجارية، والتي تتحرك أسرع بكثير من التدفقات التحت سطحية ، وهذا النقل الأسرع للمياه السطحية يمكن أن يتحول إلى فيضانات ومزيد من

السيول المحلية، وغالباً ما يمكن تجنب ذلك مع وجود غطاء حرجي ، كما تساهم في خفض معدلات النتح، مما يقلل من الرطوبة في الغلاف الجوي التي تؤثر – في بعض الحالات – على مستويات هطول الأمطار عندما يكون اتجاه هبوب الرياح من المنطقة التي أزيلت منها الغابات.

الأضرار التي لحقت بالغابات وجوانب الطبيعة الأخرى يمكنها خفض مستويات المعيشة في العالم إلى النصف وتقليل الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنحو (7 ٪) بحلول عام (2050)، طبقا لتقرير اجتماع اتفاقية "التنوع البيولوجي" في "بون".

تاريخياً لعبت الاستفادة من المنتجات الحرجية، بما في ذلك الأخشاب وحطب الوقود، دوراً رئيسياً في المجتمعات الإنسانية، ومقارنة بدور المياه والأراضي الصالحة للزراعة، واليوم ما زالت البلدان المتقدمة تستفيد من الأخشاب اللازمة لبناء المنازل، ولولب الخشب والورق، وفي البلدان النامية ما يقرب من ثلاثة مليارات نسمة يعتمدون على الحطب للتدفئة والطهي. (موقع الموسوعة البيئية- 2012).

مخاطر استخدام الغازات السامة والأسلحة في الحروب:

الحرب الكيميائية هي نوع من الحروب ينطوي على استخدام المواد السامة والكيميائية باعتبارها **أسلحة** ولا تعتمد الحرب الكيميائية على القوة التفجيرية لإصابة الهدف، لكنها تعتمد على الخصائص الفريدة لكل نوع من أنواع الأسلحة الكيميائية المستخدمة.

والأسلحة الكيميائية هي عبارة عن جهاز (ربما يكون عبارة عن قنبلة) تكون محملة بالمواد الكيميائية التي تم إعدادها لإلحاق الأذى بالإنسان والتسبب في موته، ويمكن تصنيف الأسلحة الكيميائية على أنها أسلحة دمار شامل، وتحظى بإدانة كبيرة من قبل العالم المتحضر. (موقع صحة اون لاين-2012) .

يمكن تقسيم كل صنف من الأسلحة إلى فئات حسب أعراضها المرضية، أو فترة تأثيرها، أو الجرعة اللازمة لأحداث الآثار المطلوبة، فمنها الفوري الذي ينتر على شكل دخان وتأثيره لا يدوم طويلاً وهي غير قاتلة إلا إذا كانت عالية التركيز، وتقوم بتهيج العيون، ومنها يثير نوبات العطس والسعال، وبعضها يثير الحكة والوخز. (سبيرز،1991: 10)

ويمكن تقسيم الأسلحة الكيميائية إلى أربعة فئات رئيسية، لكل منها تأثير مختلف. وهي:

1- المنفطات (Vesicant) بما في ذلك الخردل والكبريت: ويتسبب هذا النوع من الأسلحة في الإصابة بالتقرحات وحروق الجلد، العين، الحلق والرئتين. ويمكن أن يؤدي امتلاء الرئة بالسوائل إلى الوفاة، علاوة على ذلك قد يتسبب في الإصابة بفقدان البصر، ويؤدي استخدام خردل الكبريت إلى الإصابة بالسرطان، وتشوهات الأجنّة الخلقية، وإصابة الرضع ممن يتعرضون له بسرطان الدم.

2- الغازات الخانقة (وتشمل الكلور والفوسجين) : يسبب هذا النوع من الأسلحة الكيميائية إلى تهيج العينين والحنجرة والرئتين، كذلك قد يؤدي إلى امتلاء الرئة بالسوائل وبالتالي يؤدي إلى الوفاة.

3- عوامل الدم: وتؤدي إلى توقف توصيل الأكسجين إلى الأنسجة والأعضاء الحيوية.

4- غازات الأعصاب: ويعتبر هذا النوع الأكثر خطورة وفتكاً، حتى في حال استخدامه بكميات صغير ة للغاية حيث يتسبب في حدوث تشنجات، علاوة على احتمال التعرض للوفاة نتيجة الإصابة بشلل الجهاز التنفسي، ويمكن أن يتم امتصاصه عن طريق الجلد كما أنه قادر على اختراق الملابس. (موقع صحة أون لاين–2012)

القسم الثاني: الدراسات السابقة:

1- شوارتز (Schwartz)(1998): "Environmental Terrorism : Analyzing the Concept" (الإرهاب البيئي: تحليل المفهوم).

قامت هذه الدراسة على تأصيل مفهوم "الإرهاب البيئي" في الأدبيات وكيف وجدت طريقها في أمريكا الشمالية من خلال السياسة والإعلام والأوساط الأكاديمية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون (المنهج الوصفي التحليلي)، وهدفت إلى معرفة عدم استخدام مصطلح "الإرهاب البيئي" بالسوء من قبل السياسيين في أمريكا الشمالية ووسائل الإعلام والأكاديميين على حد سواء.

وخلصت الدراسة بنتائج تقوم بتصنيف يسمح بالتمييز بين أنواع "الإرهاب البيئي"، والتي ممكن أن تسمى شرعا "الإرهاب البيئي" والتي تتلخص بتدمير البيئة أو تهديد الأمن القومي من خلال:

1- مخالفة القوانين الوطنية والدولية للإخلال بالبيئة من خلال الأعمال التخريبية في وقت السلم وزمن الحرب.

2- التهديدات التي تقوم بهدف العنف لخدمة جهات معينة بطريقة مباشرة وغير مباشرة لتدمير البيئة والمجتمع.

وبالتالي يطلق على هذه الأعمال (الإرهاب البيئي) والتي تستخدم من قبل الجاني لغرس الخوف في أكبر عدد من الناس والإضرار بالبيئة.

توافقت دراسة (شوارتز) مع هذه الدراسة بأنها تحاول تأصيل مصطلح "الإرهاب البيئي" في الأوساط الإعلامية، وبينت كيفية القيام "بالإرهاب البيئي" وطرق استخدامه، لذلك فقد دعمت دراسة (شوارتز) الباحثة في الاستفادة من تاريخ "الإرهاب البيئي في الدول الغربية ونشأته، ومن أهم النتائج التي خلصت فيها دراسته.

2- إسحق وقمصية (2001): الإرهاب البيئي الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة إلى استعراض الانتهاكات البيئية في الأراضي العربية المحتلة، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الإرهاب البيئي، وتطرقت إلى ملف النووي لمفاعل ديمونة، ومصادرة الأراضي لبناء المستعمرات والطرق الالتفافية، وتلويث البيئة بالنفايات الخطرة من المصانع وتدهور التنوع الحيوي.

وتمخضت نتائج الدراسة عن مدى الإرهاب البيئي والتمييز العنصري الذي تمارسه إسرائيل ضد شعوب المنطقة، وبينت مدى الأضرار التي آلت لها البيئة في المناطق المحتلة نتيجة الاحتلال الصهيوني، وأثبتت أيضا أنها تستخدم كل وسائل الدمار بطرق مباشرة وغير مباشرة، فكانت المحصلة وقوع خسائر فادحة في مختلف القطاعات الاقتصادية، السياسية، العمرانية، الثقافية، الاجتماعية، وغير ذلك. وهدفها بهذا تدمير البيئة التحتية للمناطق المحتلة وذلك ضمانا لتفوقها العسكري، التكنولوجي، والاقتصادي.

وساعدت دراسة (إسحق و قمصية) في معرفة تأثير الاحتلال الصهيوني على الشرق الأوسط وفلسطين الشقيقة، وبينت هذه الدراسة أن ممارسات السيطرة والعدوان من قبل الاحتلال

الصهيوني، اعتمدت بالأغلب على استخدام طرق "الإرهاب البيئي" ، وهذا دعم الباحثة في اغناء دراستها بالتقارير التي تبين أضرار استخدام "الإرهاب البيئي" ، ومتى يستخدم في الحروب.

3- تشالكي(Chalecki) (2001): "A New Vigilance: Identifying and Reducing the Risks of Environmental Terrorism " (اليقظة الجديدة: تحديد وتقليل مخاطر الإرهاب البيئي)

هدفت الدراسة إلى التعريف "بالإرهاب البيئي" وتمييزه عن باقي أنواع الإرهاب، واستخدمت المنهج الوصفي الكيفي من خلال دراسة الجرائم البيئية وتحليلها ومناقشة خطر الإرهاب البيئي بوصفه أداة لها نتائج خطرة واحتمالات، وقامت بدراسة أنواع مختلفة من الهجمات التي تستخدم على البيئة للإضرار بالمجتمع والنوع البشري، وذكرت الدراسة الجانب التاريخي للإرهاب البيئي بذكر تعريفاته بالأدبيات وبداياته.

وتمخضت نتائج الدراسة على أن "الإرهاب البيئي" يقوم على أساس التدمير وهذا أصبح يؤثر ليس فقط على المجتمع وإنما أيضا على المناخ (كالإحتباس الحراري و تلوث الهواء) ، وبينت الدراسة أن "الإرهاب البيئي" يقوم باختيار الموارد البيئية كهدف و أداة لزيادة الفتك والهجمات، وذكرت الدراسة العديد من الأفكار للحد من خطر "الإرهاب البيئي".

أكدت دراسة (تشالكي) أن الإرهاب البيئي يقوم بأضرار على المدى البعيد وهي (الاحتباس الحراري واتساع ثقب الأوزون) وهذا ما تحاول تأكيده الباحثة في دراستها، لذلك فقد ساعدت دراسة (تشالكي) في إثبات مضار "الإرهاب البيئي" على المدى البعيد.

4-مفضل (2005): الإرهاب البيئي وآلة الحرب الأمريكية.

تقوم هذه الدراسة على بيان الجانب التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية لاستخدامها قوى متورطة تؤدي إلى مظاهر الإرهاب البيئي. وهدفت الدراسة إلى بيان الإطار التاريخي لاستخدام الولايات المتحدة طرق للإرهاب البيئي، وتحليل بعض القضايا التي تبين إن كان للولايات المتحدة يد في الخراب الحاصل في أغلب دول العالم على مر الزمان، وقد اتضح مع الباحث النتائج التالية:

1- أمريكا هي أكثر الدول استعمالاً لأسلحة الدمار الشامل سواء أكانت نووية أو كيماوية أو بيولوجية، والمثال الأبرز على ذلك هو دك ناغازاكي وهيروشيما بالقنابل النووية.

2- أن السياسة الأمريكية الخارجية لا يعنيها سوى تحقيق الغاية مهما كانت قسوة وبشاعة الوسيلة، ولعل الجرائم التي ارتكبتها بحق البيئة والإنسانية في كل من اليابان وفيتنام وأفغانستان والعراق إبان حروبها المختلفة تؤكد تلك الحقيقة.

3- تمنعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة عن التوقيع على عدد من الاتفاقيات المناهضة لجرائم الحرب واستخدام أسلحة الدمار الشامل وغيرها من أدوات القتل.

استفادت الباحثة من دراسة مفضل في أنها بينت تاريخ استخدام الولايات المتحدة لأسلحة "الإرهاب البيئي" وهذا أفاد الباحثة في إغناء الدراسة بالوقائع التاريخية.

5- حسين (2007) : استشراف التهديدات الإرهابية: العدالة الجنائية التصالحية في الجرائم الإرهابية.

هدفت الدراسة إلى إيجاد إستراتيجية مستقبلية لمواجهة التهديدات الإرهابية باستخدام المنهج الوصفي بعرض الإستبيان على الجهات المختصة، وذلك من خلال المواجهة الشاملة للإرهاب التي تستند على:

1- المواجهة الفكرية

2- المواجهة التشريعية

3- مراعاة حقوق الإنسان

4- تفعيل التعاون العربي والدولي

5- وضع خطط وقائية لمجابهة الأشكال المستخدمة من التهديدات الإرهابية، كالإرهاب النووي والبيولوجي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- عدم الاتفاق بين الدول على تعريف للإرهاب أو الجريمة الإرهابية.

2- أن الحرابة جريمة إرهابية في الفقه الإسلامي.

3- العدالة الجنائية في القانون الوضعي لا تطبق في الجرائم الإرهابية.

4- العدالة الجنائية التصالحية في الفقه الإسلامي تطبق على الجرائم الإرهابية.

5- تنادي الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية بإتباع نهج العدالة التصالحية من أجل الحد من الإجرام وتأهيل الجناة ودمجهم في مجتمعاتهم المحلية.

6- تطبيق العدالة الجنائية والتصالحية أصبح يمثل ضرورة، حيث فشلت العدالة الجنائية التقليدية في الحد من الجرائم الإرهابية.

تأتي أهمية دراسة (حسين) في أنها شملت كل أنواع الإرهاب وبينت مخاطره ودور القانون والإسلام منه، وذكر في رسالته "الإرهاب البيولوجي" والذي يعد أحد أنواع "الإرهاب البيئي"، ومدى خطورته على الطبيعة والمجتمع، وأهم ما استفادت منه الباحثة في دراسة (حسين) أنه ذكر في النتائج على عدم اتفاق الدول العربية على مفهوم للإرهاب والجريمة الإرهابية، لذلك لم يكن لدى الباحثة مفهوم معين عن الإرهاب بشكل عام و"الإرهاب البيئي" بشكل خاص.

6-السبيعي (2007): الإرهاب البيولوجي الوقاية وسبل المكافحة: دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال المقارنة بين الشريعة والقانون في كيفية الوقاية من "الإرهاب البيولوجي" والذي يعد أحد أنواع "الإرهاب البيئي" وأخطرها، كونه يؤثر على التنمية المستدامة والمجتمع. وهدفت دراسة السبيعي إلى عدة نقاط تلخص في الآتي:

1- توضيح مفهوم الإرهاب البيولوجي كشكل من أشكال الإرهاب.

2- الوقوف على مدى خطورة الإرهاب البيولوجي على الإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

3- إلقاء الضوء على كيفية وقاية من الإرهاب البيولوجي .

4- إبراز السبل المتبعة دوليا وإقليميا لمكافحة الإرهاب البيولوجي.

5- معرفة حكم الشريعة الإسلامية في الإرهاب البيولوجي، وموقف القانون الوضعي منه.

واستنتجت الدراسة بعد التحليل أن:

1- الإرهاب البيولوجي يعني استخدام الكائنات الحية الدقيقة بشكل معتمد ضد الأفراد المستهدفين بهدف إلحاق أكبر عدد من الوفيات والإصابات في صفوفهم.

2- الأحياء الدقيقة (الجراثيم) خلايا صغيرة الحجم لا ترى إلا بالمجهر وداخل هذه الخلية تحدث تفاعلات كيماوية تكون هي في العادة المسئولة عن التسبب بمرض في جسم الإنسان.

3- أثبتت الحوادث التاريخية أن استخدام الأسلحة البيولوجية يعود إلى عصور قديمة جدا.

4- تبين أن القانون الوضعي يحرم الأسلحة البيولوجية في الحروب بنصوص كثيرة بعضها صريح ونصت على عدم مشروعية تصنيعها وحيازتها ومن ثم استخدامها وبعضها حرمها ضمنا بتحريم آثارها.

5- الشريعة الإسلامية قد حاربت الإرهاب فشرعت لمرتكبه العقوبات الرادعة التي بتطبيقها يتحقق الأمن والاستقرار للمجتمع.

ومع أن دراسة الباحثة تختص في "الإرهاب البيئي" ويلزم عليها أن تقتصر دراساتها السابقة عن هذا "الإرهاب"، إلا أنها رأت أن هناك أهمية في ذكر هذه الدراسة، وهو أن هناك العديد من

الدول التي تعرضت "للإرهاب البيولوجي" وهذا ذكرته الباحثة في الأدب النظري، ولكن لا ضرر من إعادة التكرار. لا يقتصر "الإرهاب البيئي والبيولوجي" على دول تعرضت للحرب، فتسمم الغذاء والهواء هو أحد أنواع "الإرهاب البيولوجي" بالإضافة إلى الغازات المستخدمة في الجو إن كانت دخان مصانع أو دخان مسيل للدموع، وتسمم المياه من خلال وضع مواد بقصد أو بدون أيضا أحد أنواع "الإرهاب البيولوجي"، كرمي النفايات في النيل أو مواد سامة مثل الفوسفات كما حدث من فترة وجيزة وأدى إلى حدوث وفيات، حتى وإن كان الأمر بغير قصد إلا أن التوعية لم تكن كافية لتفادي الأضرار. الجمرة الخبيثة والتي زلزلت أخبارها أغلب الدول العربية كانت أكبر حدث "للإرهاب البيولوجي" .

لذلك ترى الباحثة أن هذه الدراسة مهمة للتعريف أكثر حول تاريخ وأنواع "الإرهاب البيئي" والتي يتجزأ منها " الإرهاب البيولوجي" .

7-بو سالم (2010): المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية- جريدة الشروق نموذجا.

قامت الباحثة بتحليل كيفية معالجة الإعلام الجزائري لمشكلات البيئة وأخذ نموذجا من الصحافة الجزائرية وهو (الشروق اليومية)، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة، بالإضافة إلى المنهج المقارن كمساعد من أجل المقارنة بين معالجة جريدة الشروق لمشكلات البيئة بين سنتي (2003) و (2009). وهدفت الدراسة إلى:

1- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم فيها جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة.

2- معرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة

3- معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لمشكلات البيئة.

4- معرفة أهم أنماط المشكلات البيئية التي تتطرق لها جريدة الشروق اليومي.

5- تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة.

وبعد تحليل الباحثة ودراستها للموضوع، تمخضت معها النتائج التالية:

1- فيما يتعلق بحجم اهتمام الجريدة بمشكلات البيئة، أكدت المؤشرات التي وظفتها الباحثة ب: حجم التكرار والمساحة، وموقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان والصور والرسومات)، على انخفاض اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

2- على الرغم من استخدام الصحيفة عدة قوالب صحفية لتغطية مواضيعها لمشكلات البيئة، إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما، يليها التقرير، أما بقية القوالب فقد استخدمت بنسب ضعيفة.

3- أوضحت الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة (كتلوث المحيط بالقاذورات) وانتشار الروائح الكريهة، وتلاها المواضيع المختصة بقلة الموارد الطبيعية من ماء وغاز وكهرباء، وبعدها تلوث الغذاء، وأخيراً الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها. في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية كالحرائق والاحتباس الحراري والتلوث الصناعي وتآكل طبقة الأوزون.

4- تبين من الدراسة أن الجريدة تأخذ موقف سلبي من مشكلات البيئة بحيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري، وتفاوتت نسب الأهداف الأخرى والمتمثلة في تأييد إجراءات معينة وانتقاء ممارسات قائمة على الدعوة إلى تغيير وضع قائم وشرح مخاطر بقصد التوعية، لكنها كانت نسب منخفضة نسبة إلى العرض التقريري للوقائع.

ساعدت دراسة (بو سالم) في معرفة كيفية تناول الدول العربية ومنها الجزائر قضايا البيئة، نظراً إلى أن الدراسة الحالية تحاول معالجة قضايا الإرهاب البيئي في الإعلام الأردني بشكل خاص والعربي بشكل عام، كون أن هذه القضية تؤثر سلبا على الوطن العربي على المدى البعيد، وأوضحت دراسة (بوسالم) إلى انخفاض الأخبار حول القضايا المهمة كالاحتباس الحراري وتآكل طبقة الأوزون، وهذا ما تحاول الباحثة في دراستها بيان أهميته ومخاطر تطور ازدياده في حال عدم أخذ الإجراءات اللازمة.

8- هال (Hall)(2011): "Environmental Victims: Challenges For Criminology and Victimology in the 21 century " (ضحايا البيئة: التحديات وضحايا عالم الجريمة في القرن الواحد والعشرين) .

قامت الدراسة بتسليط الضوء على عدد من القضايا والجرائم البيئية ونظرة القانون لها من خلال استخدام المنهج الوصفي وذلك بوصف الجرائم التي يقوم فيها الإنسان مع تحليل محتوى القضايا المعروضة، وبينت ما آل إليه المجتمع من ضرر بسبب هذه الجرائم، وذلك من خلال مناقشة مختلف تصنيفات الضرر البيئي بما في ذلك (الضرر على الصحة، الأمن، الاقتصاد، المجتمع، والتأثيرات الثقافية المختلفة، وبين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بعد القرن الواحد والعشرين.

وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن التدهور البيئي بجميع أنواعه ينتشر بسرعة، خاصة وأن المشاكل الناجمة عن تغير المناخ يجب أن يجمع عليها علماء البيئة لإيجاد حلول جذرية. وقامت الدراسة بتقديم نتائج من الجانب القانوني والجنائي، تبين رسميا مخالفات الإيذاء والضرر بالبيئة، وبينت ضحايا هذا الضرر، كما أنها حذرت من ازدياد الجرائم البيئية التي تؤثر سلبا على تكون المجتمعات والبيئة.

ساعدت دراسة (هال) على معرفة مدى الضرر الناجم من الجرائم البيئية على المجتمع وتدهور الدولة، خاصة الضرر على الاقتصاد الذي يعد عامود الدولة وكيف يتدهور حالها في حال إهمال هذه الجرائم، وبين (هال) في دراسته على أهمية إيجاد حلول جذرية على نتاج الجرائم البيئية كالتلوث وارتفاع درجات الحرارة وتدهور الاقتصاد، وهذه النتائج تفيد الباحثة في دراستها الحالية.

9- الفيل (2013): شرح التلوث البيئي في قوانين حماية البيئة العربية (دراسة مقارنة).

هدفت الدراسة إلى بيان تعريفات البيئة في التشريعات البيئية الأوروبية والعربية من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي بدراسة قوانين البيئة العربية وبعض الدول الأجنبية وتفسيرها بالإضافة إلى المنهج المقارن، وبينت أسباب تلوث البيئة ومضارها على المجتمع والتنمية المستدامة، وسلّطت الضوء على قضايا التلوث الكيميائي والإشعاعي (النووي) والتلوث النفطي.

وخلصت الدراسة إلى نتائج بينت فيها المفارقات بين قوانين التشريعات البيئية في أوروبا وبعض الدول العربية، وتم الإجماع أن من الأسباب الرئيسية في الإضرار بالبيئة والمجتمع هو

ناتج عن الإنسان. وبينت الدراسة كيفية المكافحة وسبل الوقاية من التلوث البيئي في الهواء والماء والتربة.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة كيفية نص الدول العربية لقوانين البيئة، حيث تبين أن العديد من القوانين والنصوص لا يتم تطبيقها أو تطويرها على عكس الدول الأوروبية التي تعطي اهتمام أكثر لقوانين جرائم البيئة، وهنا يأتي الفرق في كيفية نص وتطبيق قوانين البيئة في دول الغرب والدول العربية.

10-الزهراني (2014) : مخاطر حصول الجماعات المتشددة على الأسلحة الكيميائية وسبل مجابهتها.

قام الباحث ببيان مخاطر استخدام الجماعات المتشددة للأسلحة الكيميائية وكيفية مواجهتها، واستخدم الباحث طرقا عديدة لجمع المعلومات وتحليلها أهمها: الطريقة التاريخية لفهم المراحل التاريخية لاستخدامات الأسلحة الكيميائية منذ القدم، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي والطريقة الإحصائية وكذلك تحليل المضمون، وبين الباحث أهداف دراسته على الشكل التالي:

1- معرفة الحوافز لدى الجماعات المتشددة لامتلاك أسلحة كيميائية.
2- الحد من إمكانية حيازة الجماعات المتشددة على أسلحة كيميائية.
3- التعرف على مدى أثر معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية على فرص امتلاك الجماعات المتشددة لهذه الأسلحة.

وبين الباحث نتائج دراسته وفقا للتالي:

1- أن الأسلحة الكيميائية ما زالت تشكل خطراً على الأمن والسلم الدوليين.

2- ما زالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تواجه العديد من التحديات لاسيما من مصانع المواد الكيميائية الصناعية السامة.

3- ازدياد وتيرة العنف والصراعات والحروب في العالم يجعل من هذه الجماعات فرصة لامتلاك الأسلحة الكيميائية.

نلاحظ من خلال هذه الدراسة أن كيفية حصول الجماعات المتشددة للأسلحة الكيميائية ليس صعبا وهذا ساعد على ازدياد الجماعات المتشددة في الوقت الحالي، وهذا أدى إلى ارتفاع مستويات "الإرهاب البيئي" والصراعات والعنف الذي بدوره يؤدي إلى خلل في نمو المجتمعات، لذلك ترى الباحثة أن هذه الدراسة تؤكد سبب انتشار "الإرهاب البيئي" في بعض الدول العربية دون وجود رادع مع وجود الأسلحة الكيميائية.

11-Arafat (2015): Jordanian Strategic Plan Against Environmental Terrorism.

(الخطة الإستراتيجية الأردنية لمحاربة الإرهاب البيئي الذي يهدد الأمن القومي المحلي) .

تلخص الهدف الرئيسي في هذه الدراسة بالكشف عن وجود خطة إستراتيجية أردنية لمكافحة "الإرهاب البيئي" والذي ينقسم إلى إرهاب كيميائي وبيولوجي وإشعاعي، وتهدف الدراسة إلى جذب انتباه صناع القرار والحكومة إلى أهمية هذا النوع من الإرهاب من أجل زيادة الوعي والجهود تجاه مثل هذه التهديدات البيئية المحتملة.

اعتمدت الدراسة على المقابلات مع المسئولين والإستبيان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائج الدراسة إلى:

وجود غياب واضح لخطة الإستراتيجية موثقة أو مكتوبة، ولكن كان هناك خطط للطوارئ وإدارات الأزمات يتم تضمينها ضمن الخطط الإستراتيجية الداخلية لكل وزارة على حده، وأظهرت الإدارات والوزارات اختلافا في مستوى أدائها مع وجود بعض نقاط الضعف والقوة فيها، والتي بدورها سوف تساعد على وضع خطة مستقبلية، بحيث يمكن استخدام الخطط المتاحة من إدارة المخاطر والطوارئ داخل الهيئات الرسمية في وضع خطة إستراتيجية شاملة.

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول إيجاد خطة إستراتيجية لتجنب الخطر الذي يهدد الأمن القومي في المملكة الأردنية الهاشمية، لذلك استفادت منها الباحثة لأنها تدعم دراستها خاصة وأنها دراسة حديثة وتحاول جذب انتباه صناع القرار والمسئولين، كما تحاول دراسة الباحثة إلى جذب انتباه الإعلام في تأصيل مصطلح "الإرهاب البيئي" في الإعلام الأردني والتعريف عنه.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال معرفة المنهج المستخدم في الدراسة وإيضاح النتائج بشكل يبين خطورة الإضرار بالبيئة على المجتمع والتنمية المستدامة. فاتفقت الدراسة مع دراسة شوارتز في معرفة بدايات "الإرهاب البيئي" في دول الغرب وموقف الشخصيات السياسية من هذه القضية بالإضافة إلى معرفة كيفية تحليل المفهوم نظراً إلى أن مفهوم "الإرهاب البيئي" لازال غير مستقر على مفهوم ثابت، واختلفت دراسة شوارتز مع الدراسة الحالية في أنها بحثت عن موقف الشخصيات ذات النفوذ والسياسية من هذه القضية ولم تضع رأي المجتمع أو الأخطار المترتبة من "الإرهاب البيئي".

بينما دراسة إسحق وقمصية فتوافقت مع الدراسة الحالية من خلال تناولها ملف "الإرهاب البيئي" في الشرق الأوسط بالتركيز على الأراضي المحتلة والتي أوضحت فيها الدراسة ما آلت إليه الأراضي المحتلة من أضرار بسبب الانتهاكات البيئية واستخدام الأسلحة النووية، مع بيان الأضرار التي حدثت من هذا الانتهاك، واختلفت مع الدراسة الحالية من خلال التوصيات التي لم تركز على أخذ موقف حقيقي من هذه الانتهاكات أو تدخل حقوق الإنسان ومنظمات حماية البيئة من هذه القضية.

بينما في دراسة حسين، فاتفقت الدراسة في هدف مراعاة حقوق الإنسان والذي ستقوم الباحثة باستنتاجه من خلال عرض الإستبيان على العينة المتخصصة، واختلفت الدراسة في عدم التطرق إلى قضايا الوطن العربي أو التركيز على بعض القضايا.

وفي دراسة السبيعي تطرّق إلى الوقاية وسبل المكافحة من "الإرهاب البيولوجي" وهذا توافق مع الدراسة نظراً إلى أن "الإرهاب البيولوجي" هو أحد أنواع "الإرهاب البيئي" ولكنها اختلفت في تركيز الباحث على هذه القضية دون النظر إلى الأضرار المستقبلية بالرغم من أن استخدامها منذ العصور القديمة.

أما في دراسة الفيل التي تحدث فيها عن التلوث البيئي في قوانين حماية البيئة، فتوافقت الدراسة في الإجماع أن السبب الرئيسي في تلوث البيئة ودمارها هو بفعل الإنسان، واختلفت في أنها تقارن بين قوانين البيئة في الوطن العربي والدول الأوروبية، بعيداً عن التطرق للقوانين التي لا تطبق بالرغم من وجودها.

وفي دراسة تشالكي توافقت الدراسة في تعريف "الإرهاب البيئي" وأسباب انتشاره بسرعة واختلفت في أنها تناولت جانب معين من الإرهاب البيئي (تلوث الهواء والاحتباس الحراري) أما

الدراسة الحالية تركز على كيفية معالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي كالأسلحة الكيميائية والنووية وانتشار الفيروسات وقطع الأشجار وتدمير الغابات.

بينما في دراسة مفضل فقد تبين أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثر الدول استخداما لطرق "الإرهاب البيئي" وهذا ساعد الباحثة في معرفة طرق استخدامها على مر الزمان، واختلفت دراسة مفضل مع الدراسة الحالية في أنها لم تحاول إيجاد موقف من هذه الممارسات أو بيان كيفية التصدي لها.

وفي دراسة هال توافقت في تسليط الضوء على بعض قضايا البيئة وبيان ضحاياها لمعرفة ما تؤول إليه الأمور عند انتهاك البيئة واختلفت في أنها أظهرت قوانين بيئية لا تطبق في القرن الواحد والعشرين، بينما الدراسة الحالية تحاول معرفة كيفية معالجة الإعلام الأردني لهذه القضايا في المملكة والوطن العربي ومحاولة تطوير الإعلام البيئي الأردني والعربي.

أما دراسة بو سالم وبالرغم من أنها دراسة ليست في الإعلام البيئي الأردني، إلا أن الباحثة تعمدت كتابتها والاستفادة منها لمعرفة نظرة الإعلام العربي حول هذه القضية، لذلك توافقت دراسة بوسالم مع الدراسة الحالية في أنها تحاول معالجة الإعلام لقضايا البيئة ومحاولة تطويره، واختلفت في أنها سلطت الضوء على جريدة معينة، لكن الدراسة الحالية سلطت الضوء على مختصين البيئة ونخبة الإعلام لمعرفة رأيهم حول معالجة الإعلام الأردني "للإرهاب البيئي".

بالنسبة إلى دراسة الزهراني فتكمن أهميتها في أنها بينت كيفية حصول الجماعات المتشددة للأسلحة المسببة "للإرهاب البيئي"، وهذا الحاصل في وقتنا الحاضر، حيث أن الجماعات المتشددة والإرهابية هي الأكثر استخداما لطرق الإرهاب البيئي، وكيفية حصولهم

على الأسلحة الكيميائية أصبحت سهلة، وهذا توافق مع الدراسة الحالية في كيفية انتشار "الإرهاب البيئي" وطرق استخدام عمليات انتهاك البيئة، واختلفت دراسة الزهراني مع الدراسة الحالية في أنها لم تبين موقف الإعلام من هذه القضية كونها المنبر الأساسي في نشر الأخبار وكيفية الوقاية من هذه القضايا أو الإرشاد والتنوير فيما يخصها.

وأخيرا دراسة عرفات، وهي الدراسة الوحيدة التي وجدتها الباحثة تتحدث عن "الإرهاب البيئي" في الأردن وموقف الدولة منه، وهي دراسة حديثة واستفادت منها الباحثة في بيان الإستراتيجية المستخدمة من قبل الوزارات والدوائر الأردنية حول "الإرهاب البيئي" وكيفية الوقاية منه، واختلفت في أنها لم تبين نظرة الإعلام حول قضية "الإرهاب البيئي" كونه أيضا يساعد في تكوين رأي وإستراتيجية للوقاية مستقبلا من هذا الخطر.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على دور الأسلحة الكيميائية والحروب والقضاء على البيئة في تدمير النوع البشري والتنمية البيئية في الدول الشقيقة، وبما أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة تستضيف العديد من الدول المجاورة التي تعرضت "للإرهاب البيئي" فلا بد أن يكون للإعلام الأردني دور في بيان قضايا الإرهاب البيئي ومعالجتها، وذلك من خلال معرفة كيفية تغطية الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي، ومعرفة مدى استخدام مصطلح "الإرهاب البيئي" في الإعلام والمجتمع، ونظرة منظمة حقوق الإنسان ومتخصصين البيئة لهذه القضايا ، وستقوم هذه الدراسة ببيان النتائج بطريقة مغايرة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

سيوضح هذا الفصل الطريقة والإجراءات المستخدمة للوصول إلى هدف هذه الدراسة، والتي تهتم بتقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي وكيف يتم تغطيتها. **حيث يعرف " الإرهاب البيئي" – بحسب الدراسة– على أنه عملية انتهاك الطبيعة من ماء أو هواء أو تربة من قبل الإنسان، بهدف خدمة جهة أو مصالح معينة، بمختلف الأساليب والوسائل، دون النظر إلى الأضرار المترتبة على المجتمع والبيئة من هذا الانتهاك**"، ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة ووصفاً لعينة الدراسة وطريقة اختيارها، ومتغيرات الدراسة، وأداتها وصدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الإجراءات التي قامت الباحثة بإتباعها لتنفيذ الدراسة، وكيفية الحصول على البيانات اللازمة، كذلك توضيح للمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لجميع ما تم ذكره سابقاً.

أ- منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل إجابات المبحوثين، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بتقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي وكيف يتم تغطيتها. ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج ذو مظلة واسعة ومرنه قد تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات الميدانية وغيرها، ويقوم المنهج على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها،

ويعتمد هذا المنهج على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى هذا المنهج مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياس واستخلاص النتائج منها. (الرفاعي-2007 :129) (مرسي-1986 :96) (الكيلاني والشريفين-2011) (Uma Sekaran & Roger Bougie-2009).

ب-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من متخصصي البيئة في كل من وكالات الأنباء وشرطة البيئة والدوائر الحكومية والوزارات، والجمعيات البيئية في المملكة الأردنية الهاشمية.

ج- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من متخصصي البيئة في كل من وكالات الأنباء وشرطة البيئة والدوائر الحكومية والوزارات والجمعيات البيئية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وتم استخدام طريقة كرة الثلج للتعرف إلى أفراد عينة الدراسة واختيارهم، ومن أجل الحصول على مراكز يتواجد فيها متخصصي بيئة. فبلغت عينة الدراسة المبدئية بـ (ن= 140) متخصص في مجال البيئة، وقد تمكنت الباحثة من توزيع (140) نسخةً من أداة الدراسة عليهم الكترونياً، وقد تم الاستجابة من قبل (107) متخصص بإعادتهم أداة الدراسة الكترونياً على البريد الالكتروني للباحثة وذلك بناءً على مدى ما تحقق من تعاون من المتخصصين، فتمثلت العينة النهائية بـ (107) متخصص بيئي والتي تمثل ما نسبته (76.4%) من العينة الرئيسة، وفيما يلي عرضاً للتوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة:

جدول (3–1). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
29-22	8	7.5
37-30	54	50.5
45-38	26	24.3
46- فأكثر لا	19	17.8
المجموع	**107**	**100.0**

جدول (3-2). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	75	70.1
أنثى	32	29.9
المجموع	107	100.0

جدول (3–3). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	1	.9
بكالوريوس	62	57.9
دبلوم عالي	2	1.9
بكالوريوس	39	36.4
دكتوراه	3	2.8
المجموع	**107**	**100.0**

جدول (3-4). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معدل الوقت الذي تقضيه يوميا في متابعة وسائل الإعلام الأردني

معدل الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	7	6.5
ساعتين إلى أربع ساعات	27	25.2
أكثر من أربع ساعات	73	68.2
المجموع	**107**	**100.0**

جدول (3-5). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	21	19.6
5-10 سنوات	67	62.6
أكثر من 10 سنوات	19	17.8
المجموع	107	100.0

د- أداة الدراسة:

مقياس (تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضـــايا "الإرهــاب البيئي" في الوطــن العربــي): تكونت أداة الدراسة من:

القسم الأول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: العمر، النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، معدل الوقت الذي تقضيه يومياً في متابعة وسائل الإعلام الأردني، عدد سنوات الخبرة.

القسم الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (51) فقرة، وجميعها يتعلق بمستوى تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي، والتي تتمثل في المحاور التالية:

- **المحور الأول:** مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي"، ويتضمن الفقرات من (1–8).
- **المحور الثاني:** أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا "الإرهاب البيئي"، ويتضمن الفقرات من (9–26).

- **المحور الثالث:** وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تناول قضايا "الإرهاب البيئي"، ويتضمن الفقرات من (27 – 37).
- **المحور الرابع:** المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني، ويتضمن الفقرات من (38–51).

هــ- صدق أداة الدراسة:

لقد قامت الباحثة بإنشاء فقرات أداة الدراسة (المقياس) "**تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي**"، وذلك بغية الرجوع إلى الدراسات السابقة للحصول على أهم الفقرات وتضمينها فقرات المقياس، وعند التسمية لم يكن هناك محاور، ولأن القضايا لها محاور اجتهدت الباحثة على تسميته بالمحور خاصة في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي".

وقد استفادت الباحثة من ملاحظات الأساتذة المحكمين (ملحق رقم 2) وذلك بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل إلى أن ظهر المقياس بشكله النهائي مكونة من (51) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة، وهي (مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، وأساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي، ووسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تناول قضايا الإرهاب البيئي، والمناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني)، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملائمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراته، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراته، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

و –ثبات أداة الدراسة:

للتعرف إلى اتساق كل فقرة من المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، قامت الباحثة باستخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول 6(3–) نتائج الاختبار، حيث تراوحت قيم كرونباخ ألفا لجميع محاور الدراسة وللاستبانة بشكل عام بين (85 إلى 98).

جدول (3-6) معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة

(تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا)

متغيرات الدراسة	معامل الثبات
مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب	94.2
أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي	85.7
وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تناول قضايا الإرهاب البيئي	91.1
المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني	96.7
الدرجة الكلية لأداة الدراسة (المقياس)	98.6

مفتاح تصحيح المقياس (أداة الدراسة):

وقد تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	**4**	**3**	**2**	**1**

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو الآتي: (3.68 – فما فوق: مرتفع)، (2.34–3.67: متوسط)، (2.33 – فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34 + 1.33 = 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68 – 5.00

ز –إجراءات الدراسة:

تكونت عملية إعداد أداة الدراسة بعدة خطوات كالتالي:

1- الإطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمتخصصة بقضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي والتي تتماشى وأسئلة الدراسة، كدراسة (اسحق وقمصية(2001)، شوارتز(1998)، تشالكي(2001)، مفضل(2005)، وعرفات(2015)).

1- تحكيم أداة الدراسة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم (ملحق–2).

2- القيام بالإجراءات الرسمية التي تتيح للباحثة توزيع المقياس على عينة الدراسة من خلال الحصول على كتاب رسمي من قبل إدارة الجامعة موجه إلى إدارات الدوائر التي يعمل فيها المتخصصون في شؤون البيئة، من أجل تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق المقياس (أداة الدراسة) (ملحق–3).

3- توزيع مقياس الدراسة على أفراد عينة الدراسة وذلك عن طريق البريد الالكتروني، وبإشراف الباحثة.

4- جمع أداة الدراسة والتي بلغ عددها (107 مقياساً) وذلك بواسطة البريد الالكتروني.

5- تحويل استجابات أفراد عينة الدراسة إلى درجات خام (5، 4، 3، 2، 1) حسب تدرج مقياس ليكرت الخماسي.

6- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج.

7- مناقشة النتائج.

ح- متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

المتغيرات المستقلة، وتشمل:

(الإعلام الأردني).

(العمر، النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، معدل الوقت الذي تقضيه يومياً في متابعة وسائل الإعلام الأردني، عدد سنوات الخبرة).

المتغير التابع: الإرهاب البيئي.

ط- التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة. واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA واستخدام اختبار Scheffe Test شيفيه للمقارنات البعدية بالإضافة إلى استخدام اختبار Independent Sample T-test.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن "**تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" في الوطن العربي**"، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول:

- **ما مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي؟**

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، والجدول (4-1) يوضح ذلك:

جدول (4-1). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات "مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي"

مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة إن مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي تمثل من خلال تضمينها في :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	وسائل الإعلام المرئية والمسموعة	4.06	0.74	1	مرتفع
2	أخبار الصحف اليومية	3.97	0.54	2	مرتفع
3	المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي	3.87	0.83	3	مرتفع
8	الأفلام الوثائقية عن الآثار الناتجة عن الإرهاب على الإنسان وعلى البيئة	3.82	0.66	4	مرتفع
7	تغطية حية لبعض الأضرار البيئية الناتجة من الإرهاب والتجاوزات الأخرى على البيئة	3.75	0.70	5	مرتفع
4	برامج تلفزيونية متخصصة	2.32	0.80	6	منخفض
5	برامج إذاعية متخصصة	2.11	0.60	7	منخفض
6	التقارير الموثقة التي تتناول فداحة الضرر الناتج من الإرهاب البيئي على الإنسان والبيئة	1.93	0.59	8	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	3.23	0.32		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4-1) أن المتوسطات الحسابية لمستوى تضمين **قضايا الإرهاب البيئي في وسائل الإعلام الأردني**، تراوحت ما بين (4.06 و 1.93)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.23)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على

أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.06)، وبانحراف معياري (0.74)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على أن معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي تمثل من خلال تضمينها في (وسائل الإعلام المرئية والمسموعة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وبانحراف معياري (0.54) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على تضمين القضايا الإرهابية من خلال (أخبار الصحف اليومية)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.83) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على تضمين القضايا الإرهابية من خلال (المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (1.93) وبانحراف معياري (0.59)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على تضمين القضايا الإرهابية في (التقارير الموثقة التي تتناول فداحة الضرر الناتج من الإرهاب البيئي على الإنسان والبيئة).

وهذا يدل على أن مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل عام، وملاحظة تضمين وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لموضوع "الإرهاب البيئي" بمستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل خاص لما له من أبعاد خطيرة جداً.

السؤال الثاني:

- **ما أكثر أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف عن استجابات أفراد عينة الدراسة عن أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي، والجدول (4−2) يوضح ذلك:

جدول (4-2). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

أكثر "الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي "

مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة أكثر الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
24	الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة.	4.67	0.64	1	مرتفع
16	البرامج التلفزيونية المنوعة بالفضائيات	4.00	0.58	2	مرتفع
11	الحوارات التلفزيونية	3.87	0.60	3	مرتفع
13	أخبار الصحف المحلية	3.77	0.78	4	مرتفع
12	الحوارات الإذاعية	3.53	1.03	5	متوسط
18	المقالات الصحفية في الصحف الأردنية	3.29	1.19	6	متوسط
10	نشرات الأخبار الإذاعية	2.79	1.10	7	متوسط
26		2.79	1.10	8	
9	نشرات الأخبار في القنوات الفضائية	2.66	1.04	9	متوسط

25		2.66	1.04	10	
15	منشورات شبكات التواصل الاجتماعي	2.56	0.97	11	متوسط
14	أخبار المواقع الإلكترونية لمختلف أنواع المؤسسات	2.49	0.94	12	متوسط
17	البرامج الإذاعية المنوعة بالإذاعات	2.15	0.75	13	منخفض
19	المؤتمرات والندوات الرسمية ذات العلاقة بالإرهاب أو البيئة أو كلاهما.	2.15	0.81	14	منخفض
21	التقارير المخصصة لموضوع قضايا الإرهاب البيئي.	1.99	0.73	15	منخفض
22	الأفلام الوثائقية عن الإرهاب البيئي.	1.80	0.72	16	منخفض
20	المؤتمرات والندوات التي تقيمها منظمات المجتمع المدني ذات الاهتمام بالبيئة.	1.78	0.50	17	منخفض
23	الحملات الإعلامية التي تقوم فيها الجهات الصحية.	1.76	0.51	18	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	3.87	0.60		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (4-2) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي، تراوحت ما بين (4.67 و 1.76)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.87)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (24) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.67)، وبانحراف معياري (0.64)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على أن أكثر الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي كانت (الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.58) وهو من المستوى المرتفع ، حيث نصت الفقرة على (البرامج التلفزيونية المنوعة بالفضائيات)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي بلغ (4.87)

وبانحراف معياري (0.60) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الحوارات التلفزيونية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي (1.76) وبانحراف معياري (0.51)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (الحملات الإعلامية التي تقوم فيها الجهات الصحية).

وهذا يدل على أن مستوى أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا "الإرهاب البيئي" كان مرتفع المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل عام، وملاحظة أن أكثر الأساليب استخداماً كانت الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة وبمستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل خاص.

السؤال الثالث:

- **ما أكثر وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تنأول قضايا الإرهاب البيئي؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف عن استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تناول قضايا الإرهاب البيئي، والجدول (4-3) يوضح ذلك:

جدول (4-3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

أكثر " وسائل الإعلام الأردني التي تناولت قضايا الإرهاب البيئي "

مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة إن من أكثر وسائل الإعلام الأردني التي تناولت قضايا الإرهاب البيئي هي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
32	الصحف الأردنية الخاصة	4.01	0.56	1	مرتفع
29	الإذاعات الأردنية الرسمية	3.88	0.53	2	مرتفع
31	الصحف الأردنية الرسمية	3.76	0.70	3	مرتفع
27	الفضائيات الأردنية الرسمية	3.69	0.86	4	مرتفع
36	المكاتب الإعلامية للوزارات	3.60	0.82	5	متوسط
37	مراكز الدراسات والبحوث	3.48	0.89	6	متوسط
33	الصحف الإلكترونية الأردنية	3.42	0.92	7	متوسط
30	الإذاعات الأردنية الخاصة	3.25	1.01	8	متوسط
28	الفضائيات الأردنية الخاصة	3.19	1.04	9	متوسط
34	المواقع الإلكترونية الأردنية المختصة بالبيئة	2.56	1.08	10	متوسط
35	وكالات الأخبار الأردنية	2.20	0.78	11	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	3.37	0.45		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4–3) أن المتوسطات الحسابية لمستوى أكثر وسائل الإعلام الأردني تناولاً لقضايا الإرهاب البيئي، تراوحت ما بين (4.01 و 2.20)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.37)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (32) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.01)، وبانحراف معياري (0.56)، وهو من المستوى المرتفع،

وقد نصت الفقرة على أن أكثر وسائل الإعلام الأردني التي تناولت قضايا الإرهاب البيئية هي (الفضائيات الأردنية الرسمية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (29) بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (0.53) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (الإذاعات الأردنية الرسمية)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (31) بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبانحراف معياري (0.70) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الصحف الأردنية الرسمية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (35) بمتوسط حسابي (2.20) وبانحراف معياري (0.78)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (وكالات الأخبار الأردنية).

وهذا يدل على أن وسائل الإعلام الأردني تتناول قضايا الإرهاب بمستوى متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل عام، وملاحظة أن أكثر وسائل الإعلام الأردني التي تناولت قضايا الإرهاب البيئي هي الفضائيات الأردنية الرسمية.

السؤال الرابع:

- **ما أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني؟**

للإجابة عن السؤال الرابع، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف عن استجابات أفراد عينة الدراسة عن أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي، والجدول (4-4) يوضح ذلك:

جدول (4-4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

أكثر "المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي"

مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة إن من أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي هي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
46	إضرام النيران في الأشجار والغابات في العراق	3.77	0.86	1	مرتفع
42	مشكلة الاحتباس الحراري في الوطن العربي	3.38	1.00	2	متوسط
43	عمليات التفجير وحرق السيارات في لبنان	3.37	0.95	3	متوسط
51	المصانع المخالفة في الأردن للشروط البيئية	3.36	1.02	4	متوسط
39	حرق آبار النفط والغاز في العراق	3.34	0.99	5	متوسط
49	استخدام الأسلحة الكيميائية وسلاح الكلور في سوريا	3.33	0.99	6	متوسط
45	مشكلة التصحر في الأردن	3.29	1.05	7	متوسط
48	سكب الزيوت والمشتقات النفطية في الأراضي الزراعية في العراق	3.29	1.04	7	متوسط
40	حرق آبار النفط في ليبيا	3.28	1.00	8	متوسط
47	إضرام النيران في الأشجار والغابات في عجلون أدبين	3.27	0.99	9	متوسط
52	عمليات التفجير وحرق السيارات في مصر	3.22	1.03	10	متوسط
41	تجريف الأراضي الزراعية في العراق	2.38	1.29	11	متوسط
44	تخريب سدود المياه في سوريا	2.38	1.04	12	متوسط
50	إشعال الإطارات في المناطق الآهلة بالسكان في سوريا	2.07	1.05	13	منخفضة
	المتوسط العام الحسابي	2.89	0.61		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4-4) أن المتوسطات الحسابية لمستوى المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني، تراوحت ما بين (3.77 و 2.07)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.89)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (46) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.77)، وبانحراف معياري (0.86)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على أن أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي هي (إضرام النيرات في الأشجار والغابات في العراق)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (42) بمتوسط حسابي (3.38) وبانحراف معياري (1.00) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (مشكلة الاحتباس الحراري في الوطن العربي)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (43) بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبانحراف معياري (0.95) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (عمليات التفجير وحرق السيارات في لبنان).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (50) بمتوسط حسابي (2.07) وبانحراف معياري (1.00)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (إشعال الإطارات في المناطق الآهلة بالسكان في سوريا).

وهذا يدل على أن أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي كانت إضرام النيران في الأشجار والغابات في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل عام.

السؤال الخامس:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم استخدام اختبار Independent Sample T–test للتعرف إلى مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (4–5) يوضح ذلك:

الجدول (4-5) اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة

المصدر	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
معالجة وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب البيئي	**ذكر**	3.23	0.32	**75**	**105**	**0.195–**	**0.846**
	أنثى	3.24	0.33	**32**			

قيمة (ت) = 1.96

يتضح من الجدول (4–5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (T) (–0.195) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي من وجهة نظر الذكور (3.23) وبانحراف معياري (0.32)، وبلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر الإناث (3.24) وبانحراف معياري (0.33)، **ويلاحظ أن هناك اتفاق في وجهات النظر ما بين الذكور**

والإناث بأن معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي كانت متوسطة المستوى باختلاف النوع الاجتماعي.

السؤال السادس:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة؟

للإجابة عن السؤال السادس، تم استخراج المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test للتعرف إلى مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة، والجدول(4–6) يوضح ذلك:

الجدول (4-6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة

سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	21	3.30	0.35
10-5 سنوات	67	3.27	0.21
أكثر من 10 سنوات	19	3.00	0.49
المجموع	107	3.23	0.32

يتضح من الجدول (4−6) وجود فروق ظاهرية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمختصي البيئة، وللتعرف إلى دلالة الفروق بين فئات متخصصي البيئة بحسب سنوات الخبرة عن معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، والجدول (4−7) يوضح ذلك :

الجدول (4-7) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	
بين المجموعات	1.229	2	0.614	6.592	*0.002	
داخل المجموعات	9.693	104	0.093			
المجموع	10.92	106				

***دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل**

يتضح من الجدول (4−7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (6.592) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروقات كانت لأي فئة من فئات سنوات الخبرة بالنسبة لمتخصصي البيئة في تصورهم بأن وسائل الإعلام الأردنية تعالج قضايا الإرهاب البيئي، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية، والجدول (4−8) الآتي يوضح ذلك :

الجدول (4-8) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق بين فئات سنوات الخبرة بالنسبة لمتخصصي البيئة في تصورهم بأن وسائل الإعلام الأردنية تعالج قضايا الإرهاب البيئي

		الفرق بين المتوسطات-(I-J)	الدلالة الإحصائية
(I)الخبرة	(J)الخبرة		
اقل من 5سنوات	5-10 سنوات	0.03	.911
	أكثر من 10 سنوات	0.30	*.009
5-10 سنوات	اقل من 5 سنوات	-0.03	.911
	أكثر من 10 سنوات	0.27	*.004
أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-0.30	*.009
	5-10 سنوات	-0.27	*.004

يظهر الجدول (4–8) أن مصدر الفروقات في تصور متخصصي البيئة بأن وسائل الإعلام الأردنية تعالج قضايا الإرهاب البيئي كانت لصالح متخصصي البيئة ذوي الخبرة أقل من (5 سنوات) ومن ثم لصالح (5– 10 سنوات).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة التوصيات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها وعلى النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول : ما مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني قضايا الإرهاب البيئي؟

أظهرت النتائج أن مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب كان متوسط المستوى بشكل عام، وملاحظة تضمين وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لموضوع الإرهاب البيئي بمستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بشكل خاص لما له من أبعاد خطيرة جداً.

واتضح للباحثة أن أكثر الوسائل الإعلامية التي تعالج قضايا "الإرهاب البيئي" هي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة كالتلفاز والانترنت والراديو هي التخصصات الصحفية والإعلامية التي تظهر القضايا والموضوعات ذات الصلة بالطبيعة والبيئة وانعكاس حالتيهما على مجمل حياة البشر كالصحية والاقتصادية والعلمية والسياحية والثقافية والتراثية وغيرها، وهذا يأتي من خلال التعاون بين الهيئات الحكومية والجمعيات البيئية مع وسائل الإعلام الأردنية من أجل تحقيق إعلام بيئي (أنظر الملحق -4-) .وهذه الوسائل الإعلامية التي تعتبر حلقة الوصل بين العلوم المتعلقة بالبيئة والجمهور

وهذا ما يتفق مع دراسة هال (Hall)(2011): "Environmental Victims: Challenges For Criminology and Victim logy in the 21 century" (ضحايا البيئة: التحديات وضحايا عالم الجريمة في القرن الواحد والعشرين). والتي سعت إلى معرفة مدى الضرر الناجم من الجرائم البيئية على المجتمع وتدهور الدولة، خاصة الضرر على الاقتصاد الذي يعد عامود الدولة وكيف يتدهور حالها في حال إهمال هذه الجرائم، وبين (هال) في دراسته أهمية إيجاد حلول جذرية على نتاج الجرائم البيئية كالتلوث وارتفاع درجات الحرارة وتدهور الاقتصاد.

وتهدف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (كالتلفاز، والأفلام الوثائقية عن الآثار الناتجة عن الإرهاب على الإنسان وعلى البيئة) إلى تنمية الوعي والمسؤولية البيئية لدى الجمهور والمسئولين وتوجيه سلوكهم وأنشطتهم للوصول إلى حال من الوعي الكامل بالقضايا البيئية نتيجة الإرهاب الذي يهددها من خلال الحروب والأسلحة التي يمكن أن تستخدم في الحروب والتجارب العلمية الخطيرة التي تهدد البيئة. وقد تزداد حاجة المجتمعات بشكل عام، والتنمية بشكل خاص، إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة يوما بعد يوم وهذه الحاجة ملحة ومستمرة ومتجددة، وتزداد الحاحاً عند ظهور مشكلة بيئية مثل التلوث وانتشار الأوبئة والآفات الزراعية وانسكاب الزيت في البحار، وآثار الأسلحة على المخلوقات بشكل عام وعلى الإنسان بشكل خاص، وهذا بطبيعته لا يظهر للجمهور إلّا عن طريق أولاً وسائل الإعلام المرئية، وثانياً المسموعة.

في حين أظهرت النتائج بأن وسائل الإعلام تعمل على تغطية حية لبعض الأضرار البيئية الناتجة من الإرهاب والتجاوزات الأخرى على البيئة وبشكل مرتفع المستوى، والتي تظهر جلياً في إيضاح المخاطر التي تظهره آثار الغمام الأسود الذي ينتشر على كافة المناطق التي

يمارس فيها كافة أشكال "الإرهاب البيئي"، سببه حرق وتكرير النفط بطرق غير شرعية، نظراً لما يحتويه النفط الخام من مركبات كيمائية، تلوث البيئة وتضرّ بصحة الإنسان، إضافة إلى حرق خزانات الوقود في بعض المصافي، وحرق الغابات في المناطق الساحلية، وارتفاع نسبة غاز (co2) في الجو، المسبب الرئيسي لظاهرة الاحتباس الحراري.

وتعزو الباحثة كذلك الأمر بأن أخبار الصحف اليومية تعالج قضايا "الإرهاب البيئي" بمستوى مرتفع، وذلك من خلال تغطية قضايا التلوث البحري وتلوث الهواء والماء والسياسات البيئية والمخلفات والتسرب النفطي، والرعي الجائر والضوضاء والتي هي من القضايا التي تنال اهتمام الصحف الأردنية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني: ما أكثر أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي؟

أظهرت النتائج أن أكثر أساليب وسائل الإعلام الأردني التي تتناول قضايا "الإرهاب البيئي" هي الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة، لما لها من أهمية بالغة في نشر الأخطار التي يمكن أن تنجم عن "الإرهاب البيئي"، حيث تلبّي الإعلانات التحذيرية الحاجة إلى بذل الجهود المشتركة بين المنظمات في البلدان التي تتضرر من "الإرهاب البيئي" لتشجيع الأساليب التي تخفف وتقلل إلى أدنى درجة ممكنة من المخاطر البيئية ذات الصلة "بالإرهاب البيئي" مع ضمان الوصول إلى حلول تخفف من حدة الأخطار. ومن الممكن أن تشمل الإعلانات البرامج التي تكافح النتائج التي تنجم عن قضايا "الإرهاب البيئي"، ومعالجة جميع الجوانب الرئيسية ذات الصلة واستحداث أهم الطرق التي يمكن أن تقي من خطر "الإرهاب البيئي" والتي تشمل الماء والهواء والنبات والتراب إلى أن تصل إلى الإنسان، وتنوه الباحثة إلى أن الإعلانات

التحذيرية يجب أن تكون مدعومة من قبل المؤسسات والمنظمات التي تعنى بالشؤون البيئية وذلك لوعيهم التام بالبيئة والأخطار التي يمكن أن تحدث نتيجة "الإرهاب البيئي"، كالتعامل مع الظاهرة بكل معايير الحذر كاستخدام الملابس أو مواد أو معدات توفر الحماية من التعرض لأية مخلفات ضارة، وكيفه التعامل معها، والالتفات إلى الجانب السمّي والتحذير منه عن طريق الإعلانات الذي يُعتبر من أخطر الأمور التي تؤثر على البيئة نتيجة "الإرهاب البيئي" الناجم عن الأسلحة أو عن المخلفات الكيماوية أو الإشعاعات الدفينة وهو ما يسمى بالخطر، والذي يعني الخصائص الملازمة لمادة أو مصدر أو عامل أو وضع ما، وتنطوي على إمكانية إحداث نتائج غير مرغوبة مثل الخصائص التي قد تسبب تأثيرات عكسية أو أضرار تلحق بالصحة والبيئة أو الممتلكات، فهذا كله لوحظ بأن الإعلانات التحذيرية تغطيه وبشكل عالي المستوى.

وتظهر النتائج أن البرامج التلفزيونية المنوعة بالفضائيات كانت من أكثر أساليب وسائل الإعلام الأردني التي تتناول قضايا "الإرهاب البيئي"، وذلك لما لها من أهمية في إيصال الفكرة مباشرة إلى الجمهور والتي تظهر أهميته جلياً في مناقشة نتائج السؤال الأول، بالإضافة إلى الحوارات التلفزيونية مع بعض الضيوف كأعضاء الرابطات العلمية ومجموعات المزارعين ومنظمات المواطنين والتنظيمات العمالية والمنظمات البيئية الذين يبينوا خطر "الإرهاب البيئي" وانعكاساته السلبية على البيئة بشتّى مجالاتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: ما أكثر وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداماً في تنأول قضايا الإرهاب البيئي؟

تظهر النتائج أن أكثر وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداما في تناول قضايا الإرهاب البيئي هي الصحف الأردنية الخاصة، ومن ثم الإذاعات الأردنية الرسمية، فالصحف الأردنية الرسمية، والفضائيات الأردنية الرسمية. ويلاحظ أن النتائج مرتبطة تماماً مع بعضها البعض بما يتعلق بنتائج السؤال الأول والثاني وهذا الترابط يدل على ترابط استجابات أفراد عينة الدراسة حول موضوع الدراسة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن "الإرهاب البيئي" في هذه الدراسة يقصد به الاستخدام غير المشروع وغير القانوني تجاه الممتلكات العامة أو الخاصة لتحقيق مصالح معينة، وهذا ما اتفق مع دراسة **إسحق وقمصية (2001): الإرهاب البيئي الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط** والتي أظهرت وقوع خسائر فادحة في مختلف القطاعات الاقتصادية، السياسية، العمرانية، الثقافية، الاجتماعية، وغير ذلك. وهدفها بهذا تدمير البيئة التحتية للمناطق المحتلة بفلسطين وذلك ضماناً لتفوقها العسكري، التكنولوجي، والاقتصادي، وتعد وسائل الإعلام الأردني كالصحف الخاصة والرسمية والإذاعات الخاصة والرسمية، والذي يعد النظام الإعلامي المهم للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته ويختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية، و التراكم المعرفي في مجال إعلام الأزمات قد أسهم في بلورة أطر نظرية تستفيد منها الحكومات والمجتمعات في التعامل مع الأزمة ومحاولة تجاوزها، وتعتبر هذه الدراسة إعلام الأزمات أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين الإعلاميين في الجامعات ومراكز البحث، وقد تعالج وسائل الإعلام

الأردني قضايا "الإرهاب البيئي" من خلال تفسير المعلومات ، أي تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة وتوضيحها للرأي العام سواء من المسئولين وصانعي القرار أم من النخب والمثقفين وأهل الاختصاص.

ومن ثم تبين وسائل الإعلام المرحلة الوقائية وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها المختلفة بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة.

فلا بد من دور فاعل لوسائل الإعلام للإيضاح الواسع لظاهرة "الإرهاب البيئي" والقلق الذي ينجم عن هذه المشكلة وعدم الاستقرار ومطالبة السلطات بتوسيع الدائرة حول هذه المشكلة الخطيرة الذي يظهر جلياً بأن الوعي فيها وبمعرفتها يحتاج إلى المزيد من المعلومات، من خلال تعميمها على مواقع الإنترنت والفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع : ما أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني؟

تظهر النتائج أن أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا "الإرهاب البيئي" هي إضرام النيران في الأشجار والغابات في العراق، حيث تشكل حرائق الغابات في العراق مشكلة معقدة ومستعصية، لا يزال خطرها محدقاً بغاباته، ونظامه البيئي، رغم كل الجهود المبذولة بهذا المجال، ما يؤثر سلباً على نمو الأشجار واستمراريتها على الحياة البرية، فضلاً عن القيم البيئية والجمالية والثقافية والاقتصادية والسياحية للغابات ما يؤدي إلى خسائر

فادحة في كل المجالات، وتشير الباحثة إلى أن مناطق عدة في حوض البحر المتوسط وفي منطقة الشرق الأوسط معرضة لحرائق كارثية، وها هي الحروب في سوريا واليمن والسعودية والعراق تؤثر على الغابات والثروة الحرجية والنباتية، ما يتسبب بكوارث حقيقية، علماً بأن القوانين تمنع منعاً باتاً الأضرار بالغابات والثروات النباتية، لما لها من أهمية بالغة في حياة المجتمعات وفي البقاء على حياتهم والمساعدة في العيش، وهذا ما اتفق مع دراسة **شوارتز (Schwartz) (1998)** : **"Environmental Terrorism : Analyzing the Concept"** (**الإرهاب البيئي: تحليل المفهوم)**. والتي أظهرت مخالفة القوانين الوطنية والدولية للإخلال بالبيئة من خلال الأعمال التخريبية في وقت السلم وزمن الحرب، والتهديدات التي تقوم بهدف العنف لخدمة جهات معينة بطريقة مباشرة وغير مباشرة لتدمير البيئة والمجتمع.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بو سالم (2010): المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية- جريدة الشروق نموذجا، والتي أوضحت أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة (كتلوث المحيط بالقاذورات) وانتشار الروائح الكريهة، وتلاها المواضيع المختصة بقلة الموارد الطبيعية من ماء وغاز وكهرباء، وبعدها تلوث الغذاء، وأخيراً الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها. في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية كالحرائق والاحتباس الحراري والتلوث الصناعي وتآكل طبقة الأوزون.

وقد أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام أكدت على تغطيتها لقضايا الاحتباس الحراري كقضية من قضايا "الإرهاب البيئي"، وما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على البيئة، كذوبان الجليد، وغرق الجزر المنخفضة والمدن الساحلية، مع ازدياد الفيضانات، وحدوث موجات جفاف وتصحر لمساحات كبيرة من الأرض، وزيادة عدد وشدة العواصف والأعاصير، وانتشار الأمراض المعدية

في العالم، وانقراض العديد من الكائنات الحية، وحدوث الكوارث الزراعية وفقدان بعض المحاصيل، واحتمالات متزايدة بوقوع أحداث متطرفة في الطقس، كل هذه العوامل تغطيها وسائل الإعلام الأردني وتركز عليها نتيجة الاحتباس الحراري في الوطن العربي والعالم، لما لها من آثار سيئة على البيئة والتي صنفت ضمن قضايا الإرهاب البيئي في العالم، وهذا ما اتفق مع دراسة **تشالكي(Chalecki) (2001): "A New Vigilance: Identifying and Reducing the Risks of Environmental Terrorism " (اليقظة الجديدة: تحديد وتقليل مخاطر الإرهاب البيئي)**

والتي توضح أن الإرهاب البيئي يقوم بأضرار على المدى البعيد وهي (الاحتباس الحراري واتساع ثقب الأوزون) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي"، يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتخصصي البيئة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن متخصصي البيئة الذكور والإناث لديهم تصور أو اتفاق في وجهات النظر بأن وسائل الإعلام الأردني تغطي قضايا "الإرهاب البيئي" بمستوى متوسط، وترى الباحثة بأن هذا المستوى للمعالجة ليس بالمستوى المأمول، لما لهذه المشكلة من أهمية بالغة في حياة المجتمعات، فلا بد من رفع مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا "الإرهاب البيئي"، وزيادة التوعية من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والصحف والمجلات ومواقع الإنترنت، وفتح ملفات

خاصة بقضايا "الإرهاب البيئي" في الدوائر والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات الأهلية والتي تختص بقضايا البيئة.(أنظر الملحق-4-) .

وهذا أكدته دراسة **Arafat (2015): Jordanian Strategic Plan Against Environmental Terrorism (الخطة الإستراتيجية الأردنية لمحاربة الإرهاب البيئي الذي يهدد الأمن القومي المحلي). والتي بينت** الغياب الواضح للخطط الإستراتيجية الموثقة أو المكتوبة ، ولكن كان هناك خطط للطوارئ وإدارات الأزمات يتم تضمينها ضمن الخطط الإستراتيجية الداخلية لكل وزارة على حده، وأظهرت الإدارات والوزارات اختلافاً في مستوى أدائها مع وجود بعض نقاط الضعف والقوة فيها، والتي بدورها سوف تساعد على وضع خطة مستقبلية، بحيث يمكن استخدام الخطط المتاحة من إدارة المخاطر والطوارئ داخل الهيئات الرسمية في وضع خطة إستراتيجية شاملة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي، يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي يعزى لمتغير سنوات الخبرة لمتخصصي البيئة، وتبين أن الفروق في تصور متخصصي البيئة بأن وسائل الإعلام الأردنية تعالج قضايا الإرهاب البيئي كانت لصالح متخصصي البيئة ذوي الخبرة أقل من (5 سنوات) ومن ثم لصالح (5- 10 سنوات).

وتظهر النتائج أن متخصصي البيئة ذوي الخبرة من خمسة إلى عشرة سنوات لديهم تصورات بأن وسائل الإعلام الأردني تعالج قضايا "الإرهاب البيئي"، وذلك بسبب حداثة عملهم في تخصص البيئة، فيمكن لهم أن يروا أي اهتمام بقضايا البيئة هو اهتمام عالي المستوى وهو شيء ملفت.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- تخصيص برامج تلفزيونية وإذاعية تعالج قضايا "الإرهاب البيئي" وتقوم بتحليل هذه القضايا والتوعية منها وبيان أضرارها، والإرشاد من انتشارها.

2- إغناء مراكز الأبحاث العلمية بتقارير وأبحاث ودراسات عن "الإرهاب البيئي"، حتى تتوفر المعلومات الكافية عن مصطلح "الإرهاب البيئي"، وتعريف المجتمع عن مضاره.

3- تخصيص دورات تدريب حول الإعلام البيئي للصحفيين من أجل تعريفهم بالمصطلحات البيئية، وإغناء خلفيتهم الثقافية حتى تتوفر لهم فرصة كتابة مقالات بيئية وإنشاء مجلات بيئية أردنية.

4- إنتاج أفلام وثائقية تبين فداحة الضرر الناتج من ممارسات "الإرهاب البيئي" على البيئة والمجتمع والتنمية المستدامة، والهدف من الأفلام الوثائقية أن الصورة ترسخ في ذهن المتلقي أسرع من الكلمة، وهذا سيساعد المشاهد في التعرف على "الإرهاب البيئي" بشكل أوضح والإرشاد منه.

5- القيام بحملات إعلانية إرشادية توعوية من الجهات الصحية والحكومية، والجمعيات البيئية من أجل بيان مخاطر "الإرهاب البيئي".

6- تخصيص والمشاركة بمؤتمرات وندوات ذات الشأن "بالإرهاب البيئي"، من أجل التحدّث عن الانتهاكات البيئية ومحاولات تخريب البيئة والمجتمعات، ومحاولة إيجاد حلول وموقف حقيقي حول هذا الإرهاب الحاصل في البيئة والمجتمع.

7- وأخيراً توصي الباحثة إلى ضرورة تأصيل مصطلح "الإرهاب البيئي" في الإعلام الأردني وتخصيص ملف في وسائل الإعلام يتضمن المصطلحات البيئية ليتم تسهيل استيعاب المتلقين لهذه المصطلحات وتعريفهم فيها.

المصادر والمراجع

السنة النبوية الشريفة: الجعفي، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري ، صحيح البخاري (1422). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول االله صلى االله عليه وسلم وسننه وأيامه**، ط(1)، دار طوق النجاة، بيروت.

أ- المراجع العربية

- أبو عرجة، تيسير(2003). **الإعلام والمؤسسة العسكرية**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان–الأردن.

- إسحق،جاد و قمصية،فيوليت (2001) . **الإرهاب البيئي الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط** ، دراسة غير منشورة ، القدس: معهد الدراسات التطبيقية

- الجبور، سناء محمد (2011). **الإعلام البيئي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .

- الحفيظ، عماد محمد ذياب(2006). **الصراع الطائفي وتأثيره على البيئة**،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان- الأردن

- الحناوي،عصام(2004). **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، البيئة والتنمية، بيروت.

- الرفاعي، احمد حسين (2007) **مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية، ط 5**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- الزغلول، عماد(2003). **نظريات التعلم**، دار الشروق، عمان، الأردن.

- الزهراني، عادل بن راشد بن عبد الله (2014). **مخاطر حصول الجماعات المتشددة على الأسلحة الكيميائية وسبل مجابهتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- السروي، أحمد (2014). التلوث البيئي بالأسلحة والحروب الكيميائية والبيولوجية والنووية،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

- العبد الله، مي (2006). **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية ، بيروت– لبنان .

- العطيات، أحمد فرج (2007). **البيئة الداء والدواء** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.

- الفيل، علي عدنان (2013) . **شرح التلوث البيئي في قوانين حماية البيئة العربية (دراسة مقارنة)** ، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

- الكيلاني، عبد الله زيد، الشريفين، نضال كمال (2011). **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- اللجنة المعنية بأسلحة الدمار الشامل (WMDC) (2007). **أسلحة الرعب: إخلاء العالم من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية**، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.

- اللويمي،أحمد محمد (2014). **الإرهاب الزراعي أو الحيوي**، مجلة الكويت العدد (373)، الكويت.

- المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة (2007). **الإعلام في الدول العربية: رصد وتحليل: الأردن، لبنان، المغرب، مصر**، طباعة ونشر المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، بيروت–لبنان.

- المغربي، علي محمد خير (2015). **الإعلام والاتصال الجماهيري**، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية–مصر.

- الموسى، عصام سليمان (1998). **تطور الصحافة الأردنية 1920-1997 (دراسة)**، لجنة تاريخ الأردن، الأردن.

- بوسالم، زينة (2011). **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.

- جواد، عبد اللاوي (2013) . **الإرهاب البيئي تهديد الأمن في المتوسط وآليات مكافحته** ، **ندوة في جامعة مستغانم** ، الجزائر .

- حسين، محمد حكيم (2007) . **استشراف التهديدات الإرهابية: العدالة الجنائية التصالحية في الجرائم الإرهابية** ، دراسة ماجستير غير منشورة، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- شومان، محمد(2007). **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

- صلوي، عبد الحافظ (2012) . **نظريات التأثير الإعلامية** ، السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- طراف، عامر محمود (2002). **إرهاب التلوث والنظام البيئي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

- طيفور،هيفاء و خرفان،حمزة(2011). **التربية البيئية وبرامج التوعية الوطنية**،المكتبة الوطنية، عمان- الأردن

- عبيدات،شفيق(1993). **التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة 1921-1946** ، لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية-جامع اليرموك، الأردن.

- عباس،كاظم عباس(2015). **الإرهاب البيئي "الأهوار نموذجا"** ، ندوة علمية في جامعة بغداد، العراق.

- عربيات،بشير محمد و مزاهرة،أيمن سليمان(2004). **التربية البيئية**، دار المناهج، عمان– الأردن

- كلايمن، اهارون (1990). **أسلحة وإرهاب"وجهات نظر إسرائيلية في ثلاثة أبحاث"** ، (ترجمة دار الخليل) ، عمان: دار الخليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

- م.سبيرز، ادوارد(1991). **الحرب الكيماوية**، ترجمة: هشام عبد الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- مرسي احمد (1986). **المنهج الوصفي المسحي والارتباطي ..الاحصائي الوصفي،** باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (System "SAS" Statistical Analysis)

- مصطفى،إبراهيم وهارون،عبد السلام محمد (2006) . **المعجم الوسيط** ، ط2 ، القاهرة : مجمع اللغة العربية .

- معهد البحوث والدراسات العربية(1991). **الإعلام العربي والقضايا البيئية**، هجر للطباعة والنشر، الجيزة – مصر.

ب-المراجع الأجنبية:

- Arafat ,Sara Ryad Jamal (2015). **Jordanian Strategic Plan Against Environmental Terrorism,** Unpublished Master Thesis, The Jordanian University, Jordan.

- Chalecki , Elizabeth (2001) , **A New Vigilance: Identifying and Reducing the Risks of Environmental Terrorism** , Pacific Institute for Studies in Development , Environmental, and security .

- Hall , Matthew (2011) , **"Environmental Victims Challenges for Criminology and Victimology in the 21 Century"** , VARSTOSLOVJE, journal of criminal justice and security, No.4 , pp.371-391 .

- Mazur,A (1981). **Media coverage and public opinion on scientific controversies**, Journal communication, Vol.31, No. 106.

- Schwartz , Daniel M (1998) , **Environmental Terrorism : Analyzing the Concept**, journal of peace research, No.4 , pp.483-496 .

- Sekaran. U & Bougie R (2009). **Research Methods for Business**, A Skills Building Approach, John Ley & Sons Ltd.

ج- المراجع الإلكترونية:

- جلال، أشرف (2015) ، **أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري** ، مركز دراسات الجزيرة متوفر : http://www.studies.aljazeera.net

- خيري، عوض (2010) ، **تطرف نشطاء البيئة ... نوع جديد من الإرهاب** ، موقع الإمارات اليوم، متوفر: http://www.emaratalyoum.com/politics/weekly-supplements/beyond-politics/2010-06-27-1.259812

- مفضل، وحيد محمد (2005) ، **الإرهاب البيئي وآلة الحرب الأمريكية** ، موقع الجزيرة ، متوفر : http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2005/9/13

- عمر، بيلسان (2014) . **إرهاب التلوث .. اللاجئ البيئي خيار أم ضرورة** ، **جريدة عنب بلدي**، العدد 114 متوفر: http://www.enabbaladi.org/archives/16878

- موسوعة ويكبيديا متوفر:

https://ar.wikipedia.org/wiki

- موقع مرصد الإعلام الأردني، دائرة المطبوعات والنشر، متوفر:

http://www.jmm.jo

- موقع وكالة الأنباء الأردنية– بترا ، **قانون المطبوعات والنشر الأردني رقم 8 لسنة 1998 وتعديلاته لسنة 1999 وتعديلاته لسنة 2007م** ، متوفر:

http://www.petra.gov.jo/public/Arabic.aspx?Lang=1&Page_Id=566&Menu_ID=35&Site_ID=2

- موقع عالم الدي اكس للإذاعات العالمية، **الإذاعة الأردنية**، متوفر:

https://sites.google.com/site/worldofdx/arabland-radio/jordan

- موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متوفر:

http://www.jrtv.jo/page.aspx?page_key=key_about&lang=ar

- موقع ستار تايمز، **دراسة تحليلية حول تطور الإعلام الأردني– المجلس الأعلى للإعلام(2005)**– منقول، متوفر:

http://www.startimes.com/f.aspx?t=33856511

- موقع الموسوعة البيئية متوفر: http://www.bee2ah.com
- موقع صحة أون لاين، متوفر: http://www.sehaonline.com
- موقع صحة متوفر : http://www.sehha.com/diseases/id/Plague.htm
- موقع النتدى العسكري العربي، متوفر: http://www.arabic-army.com/t829-topic
- موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي ، متوفر:

https://www.kaahe.org/health

د- المقابلات:

1- مقابلة معالي د. طاهر الشخشير، وزير البيئة الأردني، بتاريخ 26/5/2015 في (وزارة البيئة- مكتبه الرسمي).مقابلة مع الأستاذ نسيم عنيزات المتحدث الإعلامي باسم وزارة البيئة، بتاريخ 26/5/2015 وزارة البيئة- مكتبه الرسمي).

الملحق (1)

الإستبانة بصورتها النهائية

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
MEU

تقييم المتخصصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني

قضـــايا "الإرهـــاب البيئي" في الوطـــن العربـــي

السادة الأفاضل المحترمين.

هذه الإستبانة موجهة إلى متخصصين البيئة العاملين في الهيئات الحكومية والجمعيات البيئية والوزارات وتهدف إلى معرفة "تقييم المتخصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا "الإرهاب البيئي في الوطن العربي".

وكلي أمل أن تتعاونوا معي بتعبئة الإستبانة بكل شفافية علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم تعاونكم مع التقدير

الباحثة

آية السيد

Aya-j.alrab@hotmail.com

المعلومات الديموغرافية:

1. **العمر** :

- 22 -29 ☐
- 30-37 ☐
- 38 -45 ☐
- 46- فأكثر ☐

2. **النـــوع الاجتماعي:** ذكر ☐ أنثى ☐

3. **المستوى التعليمي:**

ثانوي	☐	دبلوم عالي	☐
دبلوم	☐	ماجستير	☐
بكالوريوس	☐	دكتوراه	☐

4. **معدل الوقت الذي تقضيه يوميا في متابعة وسائل الإعلام الأردني:**

- أقـــل من 2 ســـــــــاعة ☐
- من ساعتين إلى 4 ساعات ☐
- أكثر من أربع ســـــاعات ☐

5. **عدد سنوات الخبرة:**

- أقـــل من 5 سنوات ☐
- من 5 إلى 10 سنوات ☐
- أكثر من 10 سنوات ☐

أسئلة الإستبانة

المحور الأول: مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي

ت	إن مستوى معالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الإرهاب البيئي تمثل من خلال تضمينها في:	التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	وسائل الإعلام المرئية والمسموعة					
2.	أخبار الصحف اليومية					
3.	المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي					
4.	برامج تلفزيونية متخصصة					
5.	برامج إذاعية متخصصة					
6.	التقارير الموثقة التي تتناول فداحة الضرر الناتج من الإرهاب البيئي على الإنسان والبيئة					
7.	تغطية حية لبعض الأضرار البيئية الناتجة من الإرهاب والتجاوزات الأخرى على البيئة					
8.	الأفلام الوثائقية عن الآثار الناتجة عن الإرهاب على الإنسان وعلى البيئة					

المحور الثاني: أساليب وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي

ت	إن أكثر الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي كانت هي:	التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.9	نشرات الأخبار في القنوات الفضائية					
.10	نشرات الأخبار الإذاعية					
.11	الحوارات التلفزيونية					
.12	الحوارات الإذاعية					
.13	أخبار الصحف المحلية					
.14	أخبار المواقع الإلكترونية لمختلف أنواع المؤسسات					
.15	منشورات شبكات التواصل الاجتماعي					
.16	البرامج التلفزيونية المنوعة بالفضائيات					
.17	البرامج الإذاعية المنوعة بالإذاعات					
.18	المقالات الصحفية في الصحف الأردنية					

تكملة المحور الثاني	إن أكثر الأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الأردني في تناول قضايا الإرهاب البيئي كانت هي:	التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
19.	المؤتمرات والندوات الرسمية ذات العلاقة بالإرهاب أو البيئة أو كلاهما					
20.	المؤتمرات والندوات التي تقيمها منظمات المجتمع المدني ذات الاهتمام بالبيئة					
21.	التقارير المخصصة لموضوع قضايا الإرهاب البيئي					
22.	الأفلام الوثائقية عن الإرهاب البيئي					
23.	الحملات الإعلامية التي تقوم بها الجهات الصحية					
24.	الإعلانات التحذيرية من خطر الإرهاب على البيئة					
25.	الرسائل النصية لشركات الاتصال					
26.	مقالات النشطاء البيئيين وممثلين مجتمع العمل المدني البيئي					

المحور الثالث: وسائل الإعلام الأردني الأكثر استخداما في تناول قضايا الإرهاب البيئي

ت	إن من أكثر وسائل الإعلام الأردني التي تناولت قضايا الإرهاب البيئي هي:	التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.27	الفضائيات الأردنية الرسمية					
.28	الفضائيات الأردنية الخاصة					
.29	الإذاعات الأردنية الرسمية					
.30	الإذاعات الأردنية الخاصة					
.31	الصحف الأردنية الرسمية					
.32	الصحف الأردنية الخاصة					
.33	الصحف الإلكترونية الأردنية					
.34	المواقع الإلكترونية الأردنية المختصة بالبيئة					
.35	وكالات الأخبار الأردنية					
.36	المكاتب الإعلامية للوزارات					
.37	مراكز الدراسات والبحوث					

المحور الرابع: المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني

ت	إن من أكثر المناطق التي ركزت عليها وسائل الإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي هي:	التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.38	حرق آبار النفط والغاز في العراق					
.39	حرق آبار النفط في ليبيا					
.40	تجريف الأراضي الزراعية في العراق					
.41	مشكلة الاحتباس الحراري في الوطن العربي					
.42	عمليات التفجير وحرق السيارات في لبنان					
.43	تخريب سدود المياه في سوريا					
.44	مشكلة التصحر في الأردن					
.45	إضرام النيران في الأشجار والغابات في العراق					
.46	إضرام النيران في الأشجار والغابات في عجلون ادبين					
.47	سكب الزيوت والمشتقات النفطية في الأراضي الزراعية في العراق					
.48	استخدام الأسلحة الكيميائية وسلاح الكلور في سوريا					
.49	إشعال الإطارات في المناطق الآهلة بالسكان في سوريا					
.50	المصانع المخالفة في الأردن للشروط البيئية					
.51	عمليات التفجير وحرق السيارات في مصر					

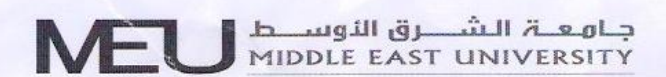
الملحق (2)

قائمة أسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
أ.د. حميدة السميسم	أستاذ	دعاية و رأي عام	جامعة الشرق الأوسط
د. رائد البياتي	أستاذ مشارك	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
د. رائد كمال قاقيش	أستاذ مشارك	التواصل البصري	جامعة الشرق الأوسط
د. سليم محمد شريف	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي– مجال معرفي(إعلام)	جامعة الشرق الأوسط
د.عبد الله بدران	أستاذ مساعد	إعلام بيئي	الكويت
د. تحسين أنيس شرادقة	أستاذ مساعد	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الزرقاء
د.حياة الحويك	أستاذ مساعد	علوم الإتصال الجماهيري والإعلام	جامعة البتراء
د. منال المزاهرة	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة البتراء
أ. إسراء أكرم الترك	خبيرة	القانون بيئي	رئيسة إتحاد الجمعيات البيئية الأردني

ملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة



كلية الإعلام
Faculty Of Media

التاريخ: 2015/08/11

الى من يهمه الأمر

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،

نؤيد لكم بأن الطالبة (أية السيد عبد الحليم ابراهيم – رقمها الجامعي 401310212) منتظمة في دراستها في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في الإعلام العام الجامعي 2015/2014، وما زالت مستمرة في الدراسة ، بصدد أنجاز رسالة الماجستير بعنوان " تقييم خبراء البيئة لمعالجة وسائل الإعلام الأردني لقضايا الارهاب البيئي في الوطن العربي"

فنرجو التفضل بإبداء المساعدة والتسهيلات اللازمة لها فيما يتعلق بالمقابلات مع المعنيين و توزيع أداة الدراسة عليهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

عميد كلية الإعلام
د. كامل خورشيد



هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo



ملحق (4)

المقابلات

معالي وزير البيئة د/ طاهر الشخشير

- هل هناك دور للإعلام الأردني في معالجة قضايا الإرهاب البيئي؟

الإعلام الأردني له دور رئيسي ومهم في معالجة قضايا البيئة لكنني أرفض كلمة الإرهاب لأنه الحمد لله لا تتم هذه الممارسات في الأردن، وللآن هناك التزام لدى المواطنين في الحفاظ على البيئة. صحيح هناك أخطاء بيئية تساهم في وضع البيئة بشكل غير سليم، وهناك مخالفات على هذه الانتهاكات، أي أن المخالفات والغرامات تطبق.

ولكن فيما يخص الإرهاب البيئي في بعض الدول المجاورة فالإعلام الأردني كان ضعيف في تغطيته لهذه القضايا، وأرى أنه كان يجب تسليط الضوء عليها.

- هل هناك دور للإعلام الأردني في التوعية البيئية؟

هناك دور للإعلام في التوعية البيئية للمواطنين والجهات المعنية، ولا أنكر أن هناك تقصير بين الإعلام ووزارة البيئة في التغطية الإعلامية البيئية ولكن هناك تحسن في توطيد العلاقة من خلال نشر الأنشطة التي تخوضها الوزارة مع كافة القطاعات كالقطاع التعليمي.

- هل لديك مقترحات لتنمية دور الإعلام في معالجة القضايا البيئية؟

يجب أن يغطي الإعلام المخالفات البيئية من أجل تجنب المواطنين من القيام بأمور تسيء للبيئة وتضرها، وترشيد المجتمع في كيفية الحفاظ على البيئة.

- هل قام الإعلام الأردني بتغطية أحداث التعدي على البيئة في الأردن بشكل موضوعي؟ مثل أحداث غابات برقش؟

نعم قام الإعلام الأردني بكافة وسائله بتغطية الأحداث وبيان الحداثة من كافة الجوانب، والوقوف بجانب المعارضين لقطع الأشجار.

- هل تؤيد تأصيل مصطلح الإرهاب البيئي في الإعلام الأردني؟

في الوقت الراهن لا يحتمل الإعلام ذكر مصطلح جديد للإرهاب، فنكتفي بذكر مصطلحات كالإضرار بالبيئة وانتهاك البيئة.

المقابلات

مقابلة المتحدث الإعلامي في وزارة البيئة: الأستاذ نسيم عنيزات

- هل هناك دور لوسائل الإعلام الأردني في حل قضايا الإرهاب البيئي؟

نعم هناك دور للإعلام الأردني في معالجة قضايا البيئة لكن الدور لازال ضعيفا وهذا يعود لعدة أسباب: منها افتقار الإعلام الأردني لصحافة بيئية متخصصة، أيضا يفتقر الإعلام لصحفيين متخصصين في الشأن البيئي وفي المصطلحات البيئية، فهم يعتمدون في تغطيتهم على بعض المشاهدات أو الشكاوي التي تأتي من المواطنين، لكن للأسف تنقصهم الخبرة في مجال الإعلام البيئي.

لذلك نحن نحتاج في الإعلام إلى ما يسمى (ملف المصطلحات) والذي يجب أن يحوي مصطلحات بيئية والتعريف بالنماذج البيئية، بالإضافة إلى تدريب صحفيين على تخصص الإعلام البيئي، وعقد ورشات للصحفيين تتحدث عن البيئة، أيضا نحن بحاجة إلى بث متخصص حول قضايا البيئة، فهناك بعض الدول التي تبث قنوات وإذاعات وتنشر مجلات وملاحق متخصصة فقط بالشأن البيئي.

والشأن البيئي ليست معنية فيه فقط وزارة البيئة، وإنما كل القطاعات معنية في الحفاظ على البيئة.

- ماذا تقترح على وسائل الإعلام الأردني لمعالجة قضايا الإرهاب البيئي؟

أولاً: لا بد من التعريف والتوعية بموضوع ومخاطر الإرهاب البيئي وسلبياته على الحضارة والمجتمع والصحة.

ثانياً: تخصيص برامج بيئية بالاستعانة مع خبراء بيئيين وصحفيين واقتصاديين والسبب أن مجال البيئة يدخل في كافة المجالات، والحوار في هذا البرنامج يكون هادف وبناء من أجل الإلمام في قضايا البيئة.

أيضا يجب التواصل مع المجتمع من أجل معرفة كيفية رؤيتهم للبيئة ومعرفة القضايا التي تحدث معهم بسبب إهمال البيئة.

ثالثاً: تخصيص صحفيين ملمين بالشأن البيئي فكما هناك صحفي مختص بالشأن السياسي والشأن الرياضي، يجب أن يكون هناك عدد وافر من الصحفيين المختصين بالشأن البيئي.

رابعاً: تسليط الضوء على القضايا البيئية ليس فقط من باب النقد وإنما من أجل إيجاد حلول لها.

- هل تؤيد فكرة تأصيل مصطلح الإرهاب البيئي في الإعلام؟

أنا مع فكرة تأصيل المصطلح والتعريف فيه من خلال قضايا البيئة ومن خلال الإعلام البيئي، والقيام بدليل بيئي يعرف ماهية مصطلح الإرهاب البيئي.

ملحق (5)

مصطلحات ذات علاقة بالدراسة:

- **الإرهاب الحيوي:** يعرفه روي فريدريك من جامعة نبراسكا (بالاستخدام المعادي للمواد الحيوية من الجراثيم أوالفيروسات أوالطفيليات أوالفطريات أوالحشرات أو السموم للقضاء أو تلويث بيئة المحاصيل الزراعية أو الحيوانات المنتجة أو منتجاتها بغرض تخريب الاقتصاد الزراعي وتكبيد الخسائر الاقتصادية للدخل القومي وتطال دائرة الإنتاج الغذائي. ويعد الإرهاب الحيوي (Bioterorrism) المفهوم الأشمل للإرهاب الزراعي حيث توظيف كافة الوسائل الحيوية، الجرثومية منها والكيميائية في تدمير وقتل الإنسان والحيوان. وفي ظل هذه المخاوف دعا الكثير من العلماء البيطريين في حقل طب القطعان (Population medicine) إلى إدخال نوع جديد من التدريب في مزارع الأبقار المنتجة للألبان عرف بالأمن الحيوي (Biosecurity) وقد عرف البروفسور جيمس كولر رئيس مركز الأبحاث البيطرية بجامعة كاليفورنيا بديفز والذي يعد من الرواد المبتكرين للأمن الحيوي بأنه (نوع من الرقابة الأمنية الصارمة تقوم بها المشاريع الزراعية وبالخصوص مزارع إنتاج الحليب لمنع التسرب المتعمد أو غير المقصود من العناصر المرضية الفتاكة للحيوان أوتلويث المنتج الحيواني بأمراض تصيب الإنسان. (اللويمي،2014: 373)

- مرض السقأوة: الرغام أو السقأوة أوداء الخيل مرض معدي يصيب الخيل والبغال والحمير ويحمل المرض جرثومة تدعى (Burkholderia mallei) تنقله عبر الأغذية والمياه الملوثة ويمكن لهذه الجرثومة أن تصيب الإنسان ولذا تصنف على أنها ناقل لمرض حيواني المنشأ ويصيب الرغام الإنسان عند التلامس المباشر مع الحيوان المصاب أو الاستنشاق ويكمن الدخول عبر الدخول من خلال سحجات (خدوش) الجلد والأنف والفم والأسطح المخاطية.

والرغام مستوطن في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وليس له تواجد فأمريكا الشمالية وقطاعات واسعة من أوروبا، حيث تم استئصاله ومكافحته بالمراقبة وإبادة القطعان الموبوءة وسن قيود على الاستيراد.

بما أن الرغام مرض مميت ولسهولة انتقاله فإنه يصنف على أنه سلاح بيولوجي،كما أنه يعد أحد أسلحة " الإرهاب البيئي" مثله في هذا مثل الراعوم. وكان الألمان إبان الحرب العالمية الأولى قد استغلوا جرثومة الرغام في إصابة كثير من الخيل والبغال روسيا على الجبهة الشرقية ما أضر بتحرك القوات والمدفعية ووصول الإمدادات المعتمدة على الخيل والبغال، كما زادت الإصابات البشرية في روسيا بعد الحرب إثر هذا الهجوم الجرثومي. أما في الحرب العالمية الثانية فقام اليابانيون من خلال الوحدة (731) ببث المرض بين السجناء والمدنيين والخيول. (موسوعة ويكبيديا).

- **مرض الطاعون:** هو مرض معدي ينتشر بسرعة ومن الممكن أن يسبب الوفاة عند إهمال علاجه بالمضادات الحيوية، ينتقل الميكروب إلى الإنسان من خلال عض حيوان مصاب مثل الفئران أو من خلال لدغ البراغيث التي تعيش على أجسام الحيوانات المصابة والتي تشمل أنواع متعددة منها الفئران والقطط والكلاب المستأنسة والسنجاب والأرانب والجمال والخرفان ويطلق على الحيوانات المصابة لفظ العائل للمرض.

أما الحشرات الناقلة فيطلق عليها لفظ الوسيط وهو في العادة البراغيث التي تعيش على أجساد الفئران وتوجد حشرات أخرى من الممكن أن تنقل العدوى منها القمل والقراد.

كما يمكن انتقال العدوى عن طريق الاستنشاق سواء كان الاستنشاق للرذاذ الصادر من الأشخاص المصابين بالطاعون الرئوي أثناء السعال، أو للهواء الملوث بالميكروب الذي يطلق أثناء حوادث الإرهاب. (موقع صحة)

- **الجمرة الخبيثة:** أفاد العلماء المتخصصون أن الجمرة الخبيثة هي في الأساس مرض جرثومي يصيب عادة الحيوانات آكلة العشب، مثل الأبقار والأغنام، وتعتبر الجمرة الخبيثة نوعاً من البكتيريا الهوائية المتجرثمة ذات القدرات المرضية العالية للغاية تسمى (إنتراكس)، وهي كلمة مقتبسة من الكلمة اليونانية التي تعني الفحم؛ وذلك لأن الإصابة فيها تظهر دوماً على شكل قرحات جلدية سوداء مصحوبة باحمرار في الوسط على شكل جمرة، وبعد يومين أو أكثر قليلاً تتحول إلى حويصلة، ثم تتحول تدريجياً إلى بثرة إلى أن تنتهي بتحولها في نهاية المطاف إلى قرحة جلدية واسعة يصعب رتقها !

وتنتقل الجمرة الخبيثة إلى الإنسان عن طريق الحشرات الطائرة الناقلة للعدوى كالذباب الذي يعتبر أهم أداة فاعلة لنقل العدوى بسهولة، وعند إصابة الإنسان فيها يظهر عليه احمرار جلدي، وبمرور الساعات تنتقل إلى الدم لتسبب في إصابته بالالتهاب الدموي المعمم، كما أنه يمكن أن يصيب رئتي الإنسان أولياً، وذلك عن طريق الجهاز التنفسي من خلال استنشاق الشخص الهواء الملوث، أو عن طريق تناوله اللحوم الحاملة لنفس الجرثومة، وفور انفجارها تنتشر في الهواء، وتدريجياً وفي لحظات من ذلك تستقر الجراثيم عقب استنشاقها في حجيرات الرئة لتتسبب في حدوث التهابات رئوية حادة تنتهي بالموت المحقق للضحية، ومع تلك النتائج المبشرة أمكن للأمريكيين أن يحصلوا على تمويلات أكثر لبرنامجهم الجرثومي، وتمكنوا لاحقاً من تصنيع ربع مليون قنبلة من جراثيم الشلل شهرياً أو أكثر من ذلك لبرنامجهم الطموح بجانب تصنيعهم

(مليون) قنبلة من الإنتراكس في نفس المدة وذلك في عام 1944م. (المنتدى العسكري العربي- 2014) .

- **الاحتباس الحراري:** هو ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة وإليها. وعادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي. وقد ازداد المعدل العالمي لدرجة حرارة الهواء عند سطح الأرض ب (0.74 ± 0.18°س) خلال المائة عام المنتهية . وحسب اللجنة الدولية للتغيرات المناخية فإن أغلب الزيادة الملحوظة في معدل درجة الحرارة العالمية منذ منتصف القرن العشرين تبدو بشكل كبير نتيجة لزيادة غازات الاحتباس الحراري (غازات البيت الزجاجي) التي تبعثها النشاطات التي يقوم بها البشر.

يعد الإشعاع الشمسي المصدر الرئيسي للطاقة على سطح الأرض إذ ينطلق من الشمس باتجاه الأرض فينفذ من خلال غازات الغلاف الجوي على شكل أشعة مرئية قصيرة الموجات وأشعة حرارية طويلة الموجات(تحت الحمراء) وبعض الأشعة فوق البنفسجية التي لا يمكن امتصاصها بواسطة الأوزون فيمتص سطح الأرض الأشعة الواصلة إليه فيسخن عندها ويبث حرارته نحو الغلاف الجوي على شكل أشعة حرارية طويلة الموجات (تحت الحمراء) فيمتصها هواء الغلاف الجوي القريب من سطح الأرض فيحتبس الحرارة ولا يسمح لها بالنفاذ أو الإفلات إلى أعلى ويعيد بثها نحو الأرض مما يؤدي إلى زيادة درجة حرارة سطح الأرض. (موسوعة ويكبيديا)

- **النظام العالمي الجديد:** النظام العالمي الجديد، مصطلح استخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطاب وجهه إلى الأمة الأمريكية بمناسبة إرسال القوات الأمريكية إلى الخليج «بعد أسبوع

واحد من نشوب الأزمة في أغسطس 1990م» وفي معرض حديثه عن هذا القرار، تحدث عن فكرة «عصر جديد»، و «حقبة للحرية»، و زمن للسلام لكل الشعوب.

وبعد ذلك بأقل من شهر «11 سبتمبر 1990م»، أشار إلى إقامة «نظام عالمي جديد» يكون متحرراً من الإرهاب، فعالاً في البحث عن العدل، وأكثر أمناً في طلب السلام؛ عصر تستطيع فيه كل أمم العالم غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً، أن تنعم بالرخاء وتعيش في تناغم. (موسوعة ويكبيديا)

- **حروب البلقان:** هو اسم يطلق على صراعين حدثا في شبه جزيرة البلقان بجنوب شرق أوروبا في العامين 1912 و 1913. في الحرب الأولى تجمعت أربع دول هي :بلغاريا واليونان والجبل الأسود وصربيا، وهزموا الدولة العثمانية . في الحرب الثانية كانت الدائرة على بلغاريا، خسرت الدولة العثمانية معظم أراضيها في القسم الأوروبي ممثلة في غربيّ تراقيا ومقدونيا، أما النمسا والمجر فرغم عدم مشاركتها في الصراع فإنها قد أنهكت بسبب طموح صربيا – التي توسعت بشدة خلال الحرب في حيازة المناطق ذات القومية الصربية أوالسُلافية، مهّدت حروب البلقان لأزمة يوليو والتي كانت فاتحة الحرب العالمية الأولى.

بحلول القرن العشرين كان كل من بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الأسود قد حصل على الاستقلال من الدولة العثمانية، لكن ولتداعي الدولة العثمانية وانهيارها فقد أراد كل من هذه الدول أن يوسع سيطرته ويضم إليه القوميات العرقية المماثلة الباقية ضمن حكم العثمانيين في منطقتي تراقيا ومقدونيا.

اندلعت حرب البلقان الأولى بإعلان الجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية في (8 أكتوبر 1912) ثم انضمت له على التوالي بلغاريا وصربيا في (17 أكتوبر ثم اليونان في 19

أكتوبر)، انتهت الحرب بعدها بسبعة أشهر إثر معاهدة لندن في (30 مايو 1913)، بعدها بخمس سنوات كانت تركيا قد خسرت تقريباً كل البلقان.

خسر العثمانيون أكثر من ثمانين بالمائة من أراضيهم بالقسم الأوروبي، وبسبب ذلك بدأ التدفق الكبير لنحو مليونين ونصف المليون مسلم من الأراضي العثمانية السابقة إلى داخل القائم من الدولة العثمانية .في تركيا اعتبرت نتائج حرب البلقان كارثة كبرى، واتُّهم رئيس الأركان ناظم باشا بالمسؤولية عن الهزيمة فيها، وتم اغتياله 23 يناير 1913 أثناء انقلاب 1913 على يد أعضاء من جماعة تركيا .

اندلعت أحداث الحرب الثانية رأسًا عقب الأولى، لم تكتفِ بلغاريا بالمناطق التي انتزعتها من حكم العثمانيين في تراقيا وادّعت حقوقًا لها في مناطق العثمانيين السابقة في مقدونيا، كذلك رغبت صربيا واليونان في هذه المناطق، وهي مناطق تحت سيطرتهما عقب حرب البلقان الأولى، و عندما انهارت مفاوضات السلام في يونيو 1913 هاجمت بلغاريا مواقع الصرب واليونانيين في مقدونيا. انضمت رومانيا والجبل الأسود للحلف ضد البلغار، وتدخلت الدولة العثمانية كطرف ثالث لاستعادة أدرنة و شرقي تراقيا .

يعتبر هذا من المرات النادرة خلال العصر الحديث التي تهاجَم فيها دولة من كل جوانبها حرفيًا، انهزم البلغار واضطُروا لإعادة أغلب ما ظفروه خلال حرب البلقان الأولى في معاهدة بوخارست فسلّموا شرقي تراقيا ومدينة أدرنة للعثمانيين، كما سلّموا جنوب دبروجة لرومانيا. (موسوعة ويكبيديا)

- **تخصيب اليورانيوم:** لتخصيب عملية معقدة تتم على مراحل بهدف زيادة نسبة اليورانيوم 235 – النظير القابل للانشطار في خام اليورانيوم ويرمز إليه بالحرف اللاتيني –U ليصبح صالحا للاستخدام وقودا نوويا أو في صنع القلب المضغوط المتفجر في الأسلحة النووية.

وتعد عملية التخصيب أمراً ضرورياً لأن اليورانيوم يوجد بالطبيعة في صور متنوعة، بيد أن شكلا واحد من هذا الخام وتحديدا 235 هو ما يمكن استخدامه لإنتاج الطاقة الكهربائية أو لأغراض عسكرية. وبلغة الفيزياء، يشار إلى هذا النوع من اليورانيوم ب (U 235) قياسا إلى عدد كتلته الذرية وهو لا يوجد إلا في ما يقارب (0.7%) من الخام المستخرج، أما النظير الشائع في خام اليورانيوم فهو المعروف باسم (U238) وكتلته الذرية أكبر بعض الشيء.

ومن أجل أغراض الطاقة وتوليد الكهرباء يتعين زيادة تركيز اليورانيوم 235 إلى ما بين 3% و5%، في حين يتعين زيادة نسبة تركيزه إلى مستويات أعلى من 80% أو ما يعرف باسم النقاء المثالي لصنع سلاح نووي. (الجزيرة.نت–2009)

- **ظاهرة البيوت الزجاجية:** أطلق العلماء لفظا مجازيا على هذه الظاهرة هو اسم " التأثير الصوبي أو ظاهرة البيوت الزجاجية أو الدفيئة " ومرجع هذه التسمية إلى أن الحرارة المكتسبة بواسطة الأرض من الشمس طوال النهار تشع إلى الجو في فترة الليل مرة أخرى منعكسة إلى أعلى ولكن لزيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو أدى إلى وجود غلالة ثاني أكسيد الكربون المتزايدة في طبقة التروبوسفير تعمل كمظلة تقوم بعكسها ثانياً إلى الأرض إذ أنها لا تستطيع النفاذ إلى الطبقات العليا للجو (حيث يتحد ثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى مثل الميثان مع بخار الماء لحبس الحرارة داخل جو الأرض).

وهذا يشبه تماما ما يحدث في " الصوبة الزراعية البلاستيكية " أو البيوت الزجاجية التي تستخدم للاحتفاظ بالحرارة اللازمة لنمو بعض أنواع النباتات ويشير علماء أمريكا إلى أن اثر البيت الزجاجي على الغلاف الجوى ظهر في أمريكا بشكل واضح حيث كشفت حالة الجو في الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة بهطول الأمطار أثناء الصيف عام (1990) ويتوقع العلماء ازدياد تأثير البيوت الزجاجية خلال السنوات الثلاثين القادمة على الأقل وارتفاع درجة حرارة جو الأرض أكثر بمقدار قد يصل إلى أربع درجات مئوية الأمر الذي يمكن أن تكون له نتائج خطيرة. (الموسوعة البيئية–2015)

- **المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية "قمة الأرض"** : مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو لم يسبق له مثيل على مستوى مؤتمرات الأمم المتحدة من حيث حجمه ومجال الاهتمام. وبعد مضي عشرون عاماً على أول مؤتمر عالمي عن البيئة، تسعى الأمم المتحدة إلى مساعدة الحكومات على إعادة التفكير والتنمية الاقتصادية، وإيجاد السبل الكفيلة لوقف تدمير الموارد الطبيعية وتلوث الكوكب. اتجه مئات الآلاف من الناس العاملين في شتى المجالات إلى ريو دي جانيروا لاتخاذ القرارات الصعبة اللازمة لضمان كوكب صحي للأجيال القادمة.

رسالة القمة كانت أنه لا شيء أقل من تغيير وتعديل سلوكياتنا وتصرفاتنا – والذي نقله ما يقارب 10 ألاف إعلامي وسمعه الملايين في أنحاء العالم. إن الرسالة تعبر عن مدى تعقيد المشاكل التي تواجهنا: إن الفقر، وكذلك الاستهلاك المفرط تسبب الضرر المؤكد للبيئة. سلمت الحكومات بالحاجة إلى إعادة توجيه الخطط والسياسات الوطنية والدولية لضمان أن جميع القرارات الاقتصادية راعت الآثار البيئية. وللرسالة نتائج مثمرة، الأمر الذي جعل الكفاءة الإيكولوجية مسؤولية الحكومات والأنشطة التجارية.

- أنماط الإنتاج للمكونات السامة — وخاصة إنتاج مثل الرصاص في البنزين أو المواد السامة والنفايات — يجري فحصها بطريقة منتظمة من الأمم المتحدة والمنظمات الشبه حكومية.
- العثور على مصادر بديلة للطاقة، والاستعاضة عن استخدام الوقود الأحفوري المرتبط بالتغيرات المناخية.
- الاعتماد بشكل أكبر على وسائل النقل العامة لتقليل انبعاثات المركبات والاختنقات المرورية في المدن، والتي تسبب مشاكل صحية ناجمة عن تلوث الهواء أو الضباب والدخان.
- القلق المتنامي والوعي إزاء تنامي مشكلة ندرة المياه.

ولمدة أسبوعين، وتتويجاً لعملية بدأت في ديسمبر 1989 للتخطيط والتعليم وإجراء المفاوضات بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما يؤدي إلى اعتماد جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، كعملية واسعة النطاق وتخطيط للعمل على تحقيق التنمية المستدامة عالميا. الأمين العام للمؤتمر موريس سترونغ أطلق على القمة "لحظة تاريخية بالنسبة للبشرية". وعلى الرغم من أن أجندة القرن الواحد والعشرين قد ضعفت بسبب المفاوضات والتسويات، فإن الأمين العام للمؤتمر قال: أنه لا تزال الأجندة في حال تنفيذها برنامج فعال على مستوى المجتمع الدولي. والجهود المبذولة لضمان التنفيذ السليم يستمر، ويتم مراجعتها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية التي ستعقد في يونيو 1997.

مؤتمر قمة الأرض أثرت في جميع مؤتمرات الأمم المتحدة لاحقا، والتي بحثت في العلاقة بين حقوق الإنسان والسكان والتنمية الاجتماعية والمرأة والمستوطنات البشرية—والحاجة إلى التنمية المستدامة بيئيا .المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا عام1993 ، على

سبيل المثال، أكدت على حق الشعوب في بيئة سليمة والحق في التنمية، والمطالب المثيرة للجدل التي قد اجتمع مع مقاومة من بعض الدول الأعضاء حتى ريو. (موسوعة ويكبيديا)

- **السارس:** المتلازمةُ التنفُّسية الحادَّة الوخيمة (سارس أو السارس) هي مرضٌ تنفُّسي فيروسي يُسبِّبه فيروس يُدعى فيروسَ الكورونا (الفيروس المكلَّل أو التاجي)، وهو يُسمَّى فيروسَ الكورونا المرتبط بالسارس. يبدأ مرضُ السارس عادةً بظهور الحمَّى، حيث ترتفع درجةُ حرارة المصاب أكثر من 38 درجة مئوية. وقد يُصاحب الحمَّى أحياناً قشعريرةٌ أو غيرها من الأعراض مثل الصداع أو الشعور العام بعدم الراحة أو آلام في الجسم. كما تظهر على بعض الناس في البداية أيضاً مشاكلُ بسيطةٌ في الجهاز التنفُّسي. يُصاب حوالي 10٪ إلى 20٪ من المرضى بالإسهال. وبعدَ مرور مدَّة تترأوح ما بين يومين إلى سبعة أيَّام من الإصابة بالسارس، قد يظهر على الشخص سعالٌ جاف، أو قد يشعر بضيق في التنفُّس. وقد تكون هذه الأعراضُ مصحوبةً بانخفاض بنقص الأكسجين. ويظهر على معظم المُصابين التهابٌ رئوي. (موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي–2013)
- **ميليشيات (الفيت كونج): الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام** المعروفة ب **الفيت كونغ** (Viet cong) حركة مقاومة مسلحة فيتنامية نشطت بين (1976—1954) بدأت قوات الفيت في الجنوب في التمرد على حكومة ديم. وقد عُرف هؤلاء بالفيت كونغ. وفي عام 1959م أعلنت فيتنام الشمالية تأييدها لهذه الفئة وأمرتها بشن كفاح شامل ضد حكومتها. كانت أول مجموعة متمردة ناضلت ضد الاستعمار الفرنسي وضد جمهورية جنوب فيتنام .هذه الجبهة كانت معارضة لجميع العناصر المكونة للحكومية بصرف النظر عما إذا كانوا شيوعيين أم لا.

(موسوعة ويكبيديا)

- ملحق (6)



شهادة تدقيق لغوي

تشهد شركة روزيتا انترناشيونال بأن رسالة الماجستير المعنونة: تقييم المختصين في البيئة لمعالجة الإعلام الأردني قضايا الإرهاب البيئي في الوطن العربي ، للطالبة : أية السيد عبد الحليم إبراهيم، من جامعة الشرق الأوسط، قد تم تدقيقها من أي أخطاء لغوية، وبناء على ذلك تم تقديم هذه الشهادة.

مع التقدير

المدير العام

سماح الكسواني

0795202729

samah.kiswani@rosettainternational.net